دور الولاة الأمويين

في

الحركة الفكرية

رسالة تقدمت بها الطالبة

سوسن عباس حسين

إلى مجلس كلية التربية /جامعة بابل وهي جزء من متطلبات نيل درجة

ماجستير آداب في التاريخ العربي الإسلامي

بأشراف

الأستاذ المساعد الدكتور عبد الخضر جاسم حمادي

١٤٢٨هـ **٢٠٠٧م**

Umwiyate wallis' Role

in the Intellectual movement

Astudy Submitted By

Sausan Abbas Hussein

To The Council Of Education college , Babylon University as a Partial Fulfillment of the Requirement for the Degree of Master in art of arabic Islamic History

Superviser

Assistant Prof .Dr.

Abdul Kuder Jassim Humadi

٢٠٠٧ ١٤٢٨

الإهداء

إلى :

وسيلتي إلى الله .... وشفيعتي يوم المعاد

أم الأئمة الأطهار .... الصديقة الطاهرة

فاطمة الزهراء (عليها السلام)

أهدي هذا الجهد بإخلاص

شكـر و تقـديـر

الحمد لله على سبوغ نعمته وهني عطائه ومحمود بلائه وجليل آلائه ، والشكر لله على إحسانه الكثير وخيره الوفير وتيسيره العسير ، والحمد لله أولا وأخرا ، و الصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين محمد واله الطيبين الطاهرين وبعد :

وأنا أضع أخر الكلمات في هذه الدراسة يدفعني واجب الوفاء أن أتقدم بجزيل شكري وتقديري إلى من رعاني وثبت أقدامي على طريق المعرفة غير متناسية جهده الكبير ووقته الوفير الذي خصني به حتى اكتملت هذه الدراسة أستاذي الفاضل (الدكتورعبد الخضر جاسم حمادي) وكذلك أتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان الى الأستاذ الدكتور(محمد كريم الشمري) والى أساتذتي الأفاضل في قسم التاريخ بكلية التربية- جامعة بابل ، والى الأساتذة الأفاضل في قسم التاريخ - جامعة كربلاء ، ويقتضي علي واجب الشكر أن أقدم امتناني الوافر إلى الأستاذ صلاح مهدي جابر- جامعة كربلاء لما أسداه لي من عون، ولا يفوتني أن أقدم جزيل الشكر وفائق الامتنان إلى ملاك المكتبة المركزية في جامعة بابل، والى ملاك المكتبة المركزية في محافظة كربلاء ، والى ملاك المكتبة المركزية في جامعة كربلاء ، والى ملاك مكتبة الروضة الحسينية المطهرة، والى ملاك مكتبة الروضة العباسية المطهرة . كذلك اذكر بالعرفان الجميل عائلتي الكريمة ، و إلى كل صديقاتي اللواتي أعَنَّي بدعوة صادقة أو كلمة طيبة أو ابتسامة رقيقة ، فجزى الله الجميع خيرا، ولا بد لي بعد ذلك أن أقول إن هذه السطور لا

تستوعب ذكر أهل الفضل جميعا لذلك أقدم اعتذاري لمن لم تسعفني الذاكرة في تقديم الشكر له واسأل الله دوام الخير للجميع ومن الله التوفيق .

البـــاحثة

سـوسـن

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اشـهد ان اعـداد رسـالة الطالبـة(سوسـن عبـاس حسـين) الموسـومة بـــ(موقف الولاة الامويين من الحركة الفكرية) قد جرى بإشرافي فـي كليـة التربيـة / جامعة بابل ، وإنها قد استوفت خطتها استيفاء تاما .

المشرف

أ.م .د عبد الخضر جاسم حمادي

الامضاء :

التاريخ : / /٢٠٠٧

بناءا على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة .

رئيس قسم التاريخ

أ.م.د زينب فاضل مرجان

الامضاء :

التاريخ : / / ٢٠٠٧

Abstract

Umwiyate wallis' Role in the Intellectual movement

Intellectual Movement revived after Islam. It became clearer in the Umwiyate era. Umwiyate wallis participated to a great degree in this revival when they follow the correct Arabic traditions encouraging people uptake them. They also direct the thinking to study the Arabic heritage by making sessions to achieve that aim. They also contribute to all sciences and give rewards to those who sponsor such activities. News was spread and their carriers were also increased. Attention was given to The Messenger's (peace and blessings be upon him his sons) sayings. Knowledgeable people were appointed in important position such as adjudication, police, monetary houses. Umwiyate wallis were famous of ampleness of knowledge. They become sheikhs or students to famous scholars such as Amer Al – Shabi, Al– Hassan Al– Basri, Muhammaed Bin Sireen, and others. A great interest was directed to Arabic and its literature. Umwiyate wallis were distinguished by their eloquent speech and poetry. Scientists were given attention by Umwiyate wallis who exaggerated in gifting them by aifferent means. Through wallis' directions, formal record of sacred Prophetic Sunna which supported scientists' informal tendencies in recording. The wallis gave much attention to learning therefore teaching centers

increased, teaching circles in mosques developed, teaching subject varied. The scientists' contribution in Islamic conquest under the support of these wallis played a great role in the morale impulsion for victory and spread of Islam in the world. They also contributed to show the nation with Arabic picture through Arabanizing currency and Divans. The administration was given in the hands of Arabs which was at the Romans' hands.

الرموز المستخدمة في الرسالة

ت	توفـــــي
ط	الطبـعـــــة
م	السنة الميلاديـة
هـ	السنة الهجرية

المحتويات

التسلسل	إسم الموضوع	رقم الصفحة
١.	الايه	
٢.	الإهداء	أ
٣.	شكر وتقدير	ب
٤.	الرموز المستخدمة في الرسالة	ت
٥.	المحتويات	ث– ج
٦.	المقدمة	١– ١١
٧.	**الباب الاول / الحديث النبوي الشريف**	١٢– ٦٥
٨.	**الفصل الأول – المحدثون الولاة**	١٢– ٣٩

التسلسل	إسم الموضوع	رقم الصفحة
٩.	المبحث الأول – في العهد السفياني	١٢– ٢٢
١٠.	المبحث الثاني – في العهد المرواني	٢٣– ٣٤
١١.	المبحث الثالث – من كان والياً و قاضياً في العهدين السفياني والمرواني	٣٥– ٣٩
١٢.	**الفصل الثاني – المحدثون القضاة**	٤٠– ٥٨
١٣.	المبحث الأول – تولية المحدثين لمنصب القضاء	٤٠– ٥٣
١٤.	المبحث الثاني – تولية المحدثين القضاة مناصب أخرى	٥٤– ٥٨
١٥.	**١– القصص**	٥٤– ٥٥
١٦.	**٢– الكتابة**	٥٥– ٥٦
١٧.	**٣– الشرطة**	٥٦– ٥٧
١٨.	**٤–السفارة**	٥٧– ٥٧
١٩.	**٥– الخراج**	٥٧–٥٨
٢٠.	**الفصل الثالث – تولي المحدثين مناصب إدارية**	٥٩– ٦٥
٢١.	المبحث الاول – وظيفة مالية	٥٩– ٦١
٢٢.	المبحث الثاني – وظائف اخرى	٦٢– ٦٥

التسلسل	إسم الموضوع	رقم الصفحة
.٢٣	**الباب الثاني / التعليم واللغة**	٦٦– ١٠٥
.٢٤	**الفصل الأول – التعليم في العصر الأموي**	٦٦– ٨٣
.٢٥	**المبحث الأول / التعليم في عصر الرسالة والدولة الراشدة**	٦٦– ٧٢
.٢٦	المبحث الثاني / أماكن التعليم في الدولة الأموية واتجاهاته والقائمون عليه .	٧٣– ٨٣
.٢٧	**الفصل الثاني – اللغة العربية وآدابها**	٨٤– ١٠٥
.٢٨	المبحث الأول – العناية باللغة العربية	٨٤– ٨٦
.٢٩	المبحث الثاني – الخطابة	٨٧– ٩٤
.٣٠	المبحث الثالث – الشعر	٩٥– ١٠٣
.٣١	المبحث الرابع – التعريب	١٠٤– ١٠٥
.٣٢	**الباب الثالث / الرعاية والمشاركة**	١٠٦– ١٣١
.٣٣	**الفصل الاول – رعاية الولاة الامويين لأهل العلم**	١٠٦– ١١٧
.٣٤	المبحث الاول – التقدير المعنوي	١٠٨– ١١٢
.٣٥	المبحث الثاني – التقدير المادي	١١٣– ١١٤

التسلسل	إسم الموضوع	رقم الصفحة
.٣٦	المبحث الثالث — الإستشارة	١١٥– ١١٧
.٣٧	**الفصل الثاني — مشاركة أهل العلم**	١١٨– ١٣١
.٣٨	المبحث الاول — الكتابة	١١٨– ١٢١
.٣٩	المبحث الثاني — التدوين	١٢٢– ١٢٧
.٤٠	المبحث الثالث — الفتوح	١٢٨– ١٣١
.٤١	**الخاتمة**	١٣٢– ١٣٣
.٤٢	**الملاحق**	١٣٤– ١٤٣
.٤٣	**قائمة المصادر والمراجع**	١٤٤– ١٦١
.٤٤	**الخلاصة باللغة الإنكليزية**	

المقدمـــــــــــة

إن جذوة الإيمان التي اوجدها رسول الله محمد(9) في محيطه البشري الذي تعايش معه ، كانت الأساس في ظهور تحولات ضخمة نقلت الإنسان من حالة التخلف ووضعته على أعتاب نهضة حضارية شاملة فكان لمبدأ التوحيد في العقيدة الدينية، والتوحد في الأفكار الدنيوية، الأثر البارز في مواصلة هذا النهوض الحضاري. ومن الطبيعي أن ترسيخ الإيمان، يحتاج إلى أسس عقلية ومنطقية متينة، تمكن العقيدة من التصدي بشموخ لكل الشبهات الفكرية التي يروجها أعداء الإسلام , كما تمكنها من الاستجابة لمتطلبات الواقع و تحدياته .

أصبح العربي يعيش عيشة جديدة , ويقع تحت مؤثرات دينية وحضارية لم يكن يعرفها قبل ظهور الإسلام , ومن أجل ذلك تبدلت نفسيته وأخذ يستشعر السعادة فيما يؤديه من تقوى وعبادة . فكان هناك فرق واضح بين من يعيش حياة بسيطة في الخيام ويخضع لسلطان القبيلة , وبين من يعيش في مسكن ثابت البنيان ويخضع لضرورات الحياة في المدن، ويختلف الى دروس العلماء وحلقاتهم في المساجد ،اذ كانوا يغوصون في بحار الفكر غوصاً، وفتحوا للناس أبواب البحث في مشاكلهم السياسية والدينية على مصاريعها . وقد منح الإسلام للإنسان حرية الفكر وحثه على التفكر في جميع المجالات بما فيها الظواهر المادية المنظورة وغير المنظورة ،اذ قال تعالى : ((إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَأَيَٰتٍ لِّأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ...)) [1] .

---

[1] - سورة آل عمران : آية رقم (١٩٠ ، ١٩١) .

نهضت الحياة العقلية للعرب وصارت في العصر الأموي أكثر وضوحا وأسهم الولاة الأمويون إسهاماً كبيراً في ذلك النهوض ، بعد أن احتفظوا بالتقاليد العربية السليمة، وحثوا الناس على التمثل بها , ووجهوا الأفكار لدراسة تراث العرب، وعقدوا المجالس لتحقيق هذا الغرض، وتابعوا جميع المعارف، وأجزلوا العطاء للقائمين عليها، فكثرت الأخبار وزاد عدد الناقلين لها .

وإجتهدوا في تحويل الدواوين في كل الأمصار إلى العربية، فكانت الحياة عربية في كل مظاهرها , من جيش وولاة وعمال وإضطلعوا بالأعمال الجليلة كالسياسة والرياسة، وتركوا الأعمال البسيطة لأهل البلاد المفتوحة، واهتموا أيضاً بحديث رسول الله (9) فكانوا من رواته وحفاظه . الامر الذي جعلهم مرجعا من مراجع الكتب المهتمة في هذا العلم , حتى انه لا يكاد مصنف في الحديث يخلو من أسماء هؤلاء الولاة .

أهمية البحث ونطاقه

ان أهمية الموضوع متأتية من كونه غير مطروق بشكل شامل و محدد ، اذ ان العديد من الرسائل الأكاديمية التي اطلعت عليها قد تناولت الحركة الفكرية او الحياة العلمية، فضلا عن جوانب أخرى تتعلق بالعلم والمعرفة في العصر الأموي ،إلا أنها لم تتناول دور الولاة الأمويين تحديدا ، ولم تبحث في تفصيلاته للتعرف على عنصر مهم في النشاط العلمي والفكري ،وكان له دور بارز في إسناد الحركة العلمية في العصر الأموي ، اذ اكتفت تلك الدراسات بذكر إشارات بسيطة ومتناثرة في بطون متونها ، او تقديم عرض موجز في حديثها عن الحركة الفكرية، او الجانب الحضاري بشكل عام .

ووجدت ان العلماء مهما بلغت مكانتهم العلمية وعلا شانهم، فانهم لا يستطيعون القيام بمهمتهم في نشر العلم وممارسة دورهم الفاعل في المجتمع ، وإرساء دعائم الحضارة، إذا لم يكن هناك دعم وتشجيع من أولي الأمر في الدولة . لذلك رأيت أن ادرس

هذا الموضوع، لمعرفة دور الولاة في تهيأة مستلزمات البناء الفكري، والمحافظة على العلوم والمعارف التي جاء بها الإسلام ،وحماية من تصدر لحمل ذلك من العلماء .

تحليل المصادر :

وتطلب البحث الاعتماد على مصادر متنوعة منها :

١- كتب التاريخ العام

ومن أهمها كتاب(تاريخ خليفة بن خياط)لإبن خياط (ت , ٢٤٠ هـ)[٢]، وقد نظم الحوادث على أساس السنين ،اذ بدأ من السنة الأولى للهجرة وإنتهى بسنة (٢٣٠هـ) وتضمن العديد من المعلومات المهمة عن الولاة وزمن توليتهم ومدتها ،وكذلك عن القضاة .

وكتاب (فتوح البلدان) للبلاذري (ت , ٢٧٩ هـ) [٣]، الذي يعد من الكتب التاريخية المهمة التي تناولت الفتوحات بشكل عام ،ولكنه انفرد ببعض المعلومات عن اهتمام العرب بالعلم والمعرفة، واستفدت منه في موضوع الكتابة وموضوع التعريب .

وكتاب (الاخبار الطوال) للدينوري (ت،٢٨٢هـ) [٤]،الذي اهتم بالعهد الأموي ،وما شهده من إحداث سياسية ودينية ونقل الخبر بدقة وأمانة واستفدت من معلوماته في موضوع التعريب . وكتاب (تاريخ اليعقوبي) لليعقوبي (ت، ٢٩٢هـ) [٥] ،وهو منظم على أساس التعاقب الزمني للشخصيات، كالأنبياء والملوك والخلفاء الى عصر الخليفة المعتمد (٢٥٩هـ)، وتتميز روايات اليعقوبي بالاقتضاب ،ومع ذلك فهي واضحة ومهمة، وقد اعتمدت عليه في تحديد زمان عمل الوالي الاموي و مكانه ومن قام بتوليته .

---

[٢] - خليفة بن ابي هبيرة الليثي العصفري , مراجعة د. مصطفى نجيب فواز والدكتور حكمت كشلي فواز,(دار الكتب العلمية , بيروت, ط٢ ،١٩٩٥ م) .

[٣] - أحمد بن يحيى بن جابر , (مطبعة الموسوعات , القاهرة , ط١ ،١٩٠١ م) .

[٤] -احمد بن داود ، تحقيق احمد عبد المنعم، (دار احياء الكتب العربية ،القاهرة ، ط١ ،١٩٦٠م).

[٥] -احمد بن اسحاق بن واضح البغدادي ، وضع حواشيه وعلق عليه خليل المنصور ،(مطبعة شريعت ،قم المقدسة ، ط٢ ، ١٤٢٥هـ).

وكتاب (تاريخ الرسل و الملوك) للطبري (ت،٣١٠هـ)[٦]، ويعد اهم المصادر في التاريخ الاسلامي، لكونه تاريخا ضخما شاملا يحتوي على عدد من الروايات التاريخية للحادثه الواحدة ،وهو كتاب حوليات ،اذ يبتدء مع بدء الخليقة و ينتهي سنة (٢٩٨هـ) ويستخدم الطبري طريقة المحدثين في عرض رواياته لأنه اعتمد على الإسناد في اغلب رواياته٠

وكتاب (مروج الذهب) للمسعودي (ت،٣٤٦هـ) [٧] ،واهم ما يميز الكتاب هو الاختصار وحسن الاختيار، واخباره متقطعة لا تخضع للتسلسل الزمني ،ومعظمها تخلو من الإسناد .

وكتاب(تاريخ المصريين) لابن يونس (ت،٣٤٧هـ) [٨]،إذ ضم أهم المعلومات عن ولاة مصر ومن شغل وظائف مهمة فيها ،وقد أمدَّني بمعلومات فريدة في تراجم ولاة مصر وقضاتها وأصحاب القصص فيها وغيرهم .

وكتاب (تاريخ دمشق) لابن عساكر (ت،٥٧١هـ) [٩]،وهو كتاب واسع وشامل ومهم جدا يبحث في تاريخ مدينة دمشق وأحوال الرواة وأخبارهم، وكانت فائدته كبيرة لمادة البحث ولا سيما عن التراجم والتعليم .

وكتاب (الكامل في التاريخ) لابن الأثير (ت،٦٣٠هـ)[١٠]،ويعد اختصارا لتاريخ الطبري الذي يسرد فيه روايات متعددة و يختاراحداها ،ويكمل النواقص التي فاتت الطبري وهو يبدا من اول الزمان الى اخر سنة (٦٢٨هـ) ،وقد يعطي للأحداث المهمة عناوين مستقلة ضمن السنة ولا يخرج بالاحداث من سنة، الى اخرى الا اذا اقتضت الضرورة ذلك، وقد افادني في مواضع مختلفة من البحث ،أبرزها موضوع مشاركة الفقهاء في الفتوحات الاسلامية .

---

[٦] - -محمد بن جرير ، قدم له واعد فهارسه نواف الجراح ،(دار ومكتبة الهلال ، ط١ ،٢٠٠٣م) .
[٧] -علي بن الحسين، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ،(مطبعة السعادة ، مصر ، ط٣ ،١٩٥٨م) .
[٨] -عبد الرحمن بن احمد ، جمع وتحقيق الدكتور عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح، (دارالكتب العلمية، بيروت ، ط١ ،٢٠٠٠م).
[٩] -علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ،تحقيق العلامة ابي عبد الله علي عاشور،(دار احياء التراث العربي ،بيروت،ط١ ، ٢٠٠١م).
[١٠] -عز الدين بن علي بن محمد الجزري ،(دار صادر ،بيروت ،٢٠٠٣م).

وكتاب (البداية والنهاية) لابن كثير (ت،٧٧٤هـ)[١١]، وهو من الكتب القيمة في التاريخ الإسلامي، بداه ببدء الخليقة وانتهى الى سنة (٧٦٧هـ) ، واهتم بالشرق اكثر من الغرب ، ورتب حوادثه على اساس نظام الحوليات المرتبطة بالعهود ، واستعنت بهذا الكتاب في العديد من المواضع، ولاسيما في فصل المحدثين لمعرفة سنة الوفاة للمحدث، وكذلك في فصل التعليم اذ احتوى على معلومات مهمة عن الحلقات العلمية والمواد التي تدرس فيها .

٢- كتب الطبقات والتراجم

ومن الكتب الاساسية التي اعتمدت في هذا المجال هو كتاب (الطبقات الكبرى) لابن سعد (ت، ٢٣٠هـ) [١٢]، وتضمن معلومات وافيةعن تراجم الصحابة والتابعين وتابعيهم ، وقد خصص ابن سعد الجزأين الأولين لسيرة رسول الله (9) و مغازيه، وجعل بقية اجزائه لمعرفة طبقات الصحابة ، وانتهى بالجزء الأخير الذي خصص لطبقات النساء المشهورات في الاسلام ، وكانت فائدة هذا الكتاب شاملة لكافة مواضيع البحث، وكان الاساس الذي بنيت عليه اغلب مباحث الرسالة .

وافدت من بعض الكتب المهتمة بتراجم الرجال وتوثيقهم ومنها كتاب (الجرح والتعديل) لابن ابي حاتم (ت،٣٢٧هـ) [١٣]، وعلى الرغم من انه يقدم المعلومات بصورة مختصرة الا انها دقيقة ومهمة، وقد اعتمدت عليه كثيرا في توثيق العديد من الشخصيات التي ترجم لها ٠وكتاب (الثقات) لابن حبان (ت،٣٥٤هـ) [١٤]، الذي لا يقل اهمية عن كتاب الجرح والتعديل في التوثيق ٠ ومن الكتب الأخرى المختصة بالتراجم كتاب (الاستيعاب في معرفة الاصحاب) لابن عبد البر (ت،٤٦٣هـ) [١٥]، وتاتي اهميته من خلال ذكره الاخبار الموثوقة عن صحابة رسول الله (9).وكتاب(وفيات الأعيان وانباء

---

[١١] - عماد الدين ابو الفدا اسماعيل ،(دار نهر النيل للطباعة ،الجيزه ، ط١ ،١٩٣٣م) .
[١٢]-محمد بن منيع ،اعداد رياض عبد الله عبد الهادي، (دار احياء التراث العربي ، بيروت ،ط١، ١٩٩٥-١٩٩٦م).
[١٣] عبد الرحمن بن محمد بن ادريس ، (دار الكتب العلمية بيروت ،ط١ ، دون تاريخ) .
[١٤] -محمد بن احمد ،تحقيق شرف الدين احمد ،(دار الفكر ، ط١ ، ١٩٧٥م) .
[١٥] -يوسف بن عبد الله القرطبي ، مطبوع بهامش كتاب الاصابة (داراحياء التراث العربي ، ط١، ١٣٢٨هـ) .

ابناء الزمان) لابن خلكان (ت، ٦٨١هـ) [١٦] ،وهو من اشهر كتب التراجم التي ذكرت سنة الوفيات للاعلام منذ القرن الاول الهجري وحتى نهاية القرن السابع، واستفدت منه كثيرا في معرفة سنة الوفاة لبعض من جاء ذكرهم في هذه الرسالة . وكتاب (تهذيب الكمال) للمزي (ت، ٧٤٢هـ) [١٧] ، وهو من المصادر الغزيرة في معلوماته ، فقد تصل الترجمة احيانا الى صفحتين او اكثر ، وقلما نجد هذا في كتب التراجم ، وتاتي اهميته ايضا من انه يذكر بعض المعلومات التوثيقية للمترجم له، وقد امدني بالمعلومات المهمة عن فصل المحدثين ٠ وكتاب (سير أعلام النبلاء) للذهبي (ت،٧٤٨هـ) [١٨]، وامتاز بالتفصيل للمترجم له واغنائه بمعلومات مهمة منها : تركيزه على ولادته ووفاته وشيوخه وتلاميذه، وقد استفدت من هذه المعلومات في توثيق من جاء اسمه في مضمون الرسالة .

٣- كتب الأدب

ومن الكتب التي اعتمدت عليها في هذا المجال هو كتاب (البيان والتبيين) للجاحظ (ت، ٢٥٥هـ) [١٩]، الذي يعد اشهر كتب الأدب العربي لعمقه واصالته ، فقد القى الضوء على بعض القضايا الادبية ، وصور جانبا مهما من حياة المجتمع العربي ، وقد استفدت منه في عدة مواضع، و لا سيما في خطب الولاة و موضوع التعليم . وكتاب (عيون الاخبار) لابن قتيبة (ت،٢٧٦هـ) [٢٠]، وهو من الكتب الادبية المهمة،اذ جمع نتاج العرب الادبي والسياسي، وهو منظم على شكل ابواب واخبار ، ويحتوي على سير الملوك ومختارات من كلام البلغاء وادابهم، وتطرق فيه ابن قتيبة الى بعض الاخبار السياسية، واستفدت منه في العديد من المواضع التي تناولت اهتمام الولاة بالعربية وادابها .وكذلك كتاب (الشعر و الشعراء) للمؤلف نفسه [٢١] ،فهو كتاب ادبي بحت اهتم بالشعر واخبار الشعراء، واستفدت منه في موضوع الشعر. وكتاب(العقد الفريد) لابن عبد ربه (ت،

---

[١٦]-احمد بن محمد ، قدم له محمد عبد الرحمن المرعشلي ، اعد فهارسه رياض عبد الله عبد الهادي ،(دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط١، ١٩٩٧م) .

[١٧] -يوسف بن عبد الرحمن ، تحقيق د. بشار عواد معروف ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٠م) .

[١٨] -محمد بن احمد بن عثمان، اعتنى به محمد عبادي بن عبد الحكيم ،(مطابع دار البيان الحديثة ، القاهرة ، ط١، ٢٠٠٣م).

[١٩] -ابو عثمان عمرو بن بحر ، تحقيق عبد السلام محمد ، (مطبعة المدني ، القاهرة ، ط٥ ، ١٩٨٥م) .

[٢٠] -عبد الله بن مسلم الدينوري ، تصحيح نخبة من الاساتذه ، (دار الفكر ، بيروت ، ١٩٥٥م) .

[٢١] - (نشر وتوزيع دار الثقافة ، بيروت ،١٩٦٤م) .

٣٢٨هـ) [٢٢]، وهو كتاب ادبي الفه صاحبه في الاندلس ، ولكنه عني فيه بادب المشرق وقد افدت منه في عدة مواضع من البحث اهمها الكتابة والخطابة .

وكتاب (الاغاني) للأصفهاني (ت، ٣٥٦هـ) [٢٣] ، وهو من اوسع كتب الادب العربي شهرة، لما تضمنه من اخبار ادبية فريدة، واخبار عن العرب وايامهم وانسابهم وحياتهم الاجتماعية. وكتاب (المنتخب من كتابات الادباء واشارات البلغاء) للجرجاني (ت،٤٨٢هـ)[٢٤]، وتضمن روايات مهمة عن اهتمام الولاة الامويين بالشعر .

٤- مصادر الحديث

كانت مصادر الحديث مهمة جدا بالنسبة لهذه الدراسة، اذ تضمنت هذه المصادر احاديث رسول الله (9) التي تبين اهمية العلم ومكانته ، والحث على التعلم وفضل العلماء و منزلتهم ، كما تم من خلالها بيان أثر الولاة الامويين في رواية الحديث النبوي الشريف وتداوله ومن هذه الكتب :

كتاب (المسند) لابن حنبل (ت، ٢٤١هـ) [٢٥] ، وهو كتاب جليل القدر كثير الفوائد، ويعد أوسع واجمع مصنف في الحديث،اذ تضمن نيفا" وثلاثين الف حديث، وفيه الصحيح والحسن والضعيف، وأكد العلماء خلوه من الموضوع . وكتاب (الصحيح) للبخاري (ت، ٢٥٦هـ) [٢٦]،وهو من الكتب التي لا يستطيع اهل العلم وطلابه الاستغناء عنه، لما حوى من صحيح السنة ومن دقائق الفقه و فوائد اللغة وغريب الحديث ، وقد حرص البخاري على ان يستنبط من السنة كل ما يحتاجه المسلم من امور حياته ومعيشته . وكتاب(الصحيح) لمسلم (ت،٢٦١هـ) [٢٧]، وهو الكتاب الثاني من الكتب الستة، واحد الصحيحين بعد القرآن الكريم ألفه مسلم خلال ست عشرة سنة، وجمع فيه نحو (٣٠٣٣) حديثا من دون المكرر .

---

[٢٢] -شهاب الدين احمد الاندلسي ، تقديم الاستاذ خليل شرف الدين ، (دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ط١، ١٩٨٦م) .
[٢٣] -ابو الفرج علي بن الحسين ، تحقيق الدكتور احسان عباس والدكتور ابراهيم السعافين ، (دار الصادر، بيروت، ط ١، ٢٠٠٢ م) .
[٢٤] -احمد بن محمد ، عني بتصحيحة السيد بدر الدين الغساني ، (مطبعة السعادة ، مصر ، ط١ ، ١٩٠٨م) .
[٢٥] -ابو عبد الله احمد بن محمد الشيباني ، (مؤسسة قرطبة ، القاهرة ، دون تاريخ) .
[٢٦] -محمد بن اسماعيل ، تحقيق مصطفى ديب البغا،(دار ابن كثير ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٨٧م) .
[٢٧] -ابن الحجاج النيسابوري ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، (دار احياء التراث ، بيروت ، دون تاريخ) .

٥- الكتب الخاصة بالتعليم

استخدمت العديد من الكتب التي اهتمت بموضوع العلم والتعليم ومنها: كتاب (آداب المعلمين) لابن سحنون (ت،٢٥٦هـ) [٢٨] ،الذي افاد الرسالة بمعلومات دقيقة عن الكتاتيب واوقات التعليم والمواد التي تدرس فيها واجور التعليم. وكتاب (الرسالة المفصلة لاحوال المعلمين واحكام المعلمين و المتعلمين) للقابسي (ت،٤٠٣هـ) [٢٩] ، وقد سار على نهج ابن سحنون في المعلومات التي تضمنها . اما كتاب (جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله) لابن عبد البر (ت،٤٦٣هـ) [٣٠]، فكان ذا فائدة كبيرة لمادة البحث ،اذ احتوى على احاديث رسول الله (9) التي حثت على التعلم، واحتوى ايضا على روايات تشير إلى اهتمام الخلفاء الراشدين بالتعليم ، وبيّن كذلك آراء العلماء في موضوع العلم.

٦- المصادر الجغرافية

وتبرز اهميتها في كونها تعطي صورة واضحة ومحددة للمدن والمواقع الاسلامية المذكورة في المصادر التاريخية ، وهي تحوي ايضا معلومات تاريخية منتخبة من كتب التاريخ و اهمها: كتاب(البلدان) لليعقوبي (ت، ٢٩٢هـ) [٣١] ،الذي يذكر فيه اسماء المدن الاسلامية ومواقعها ويحدد المسافات بينها.وكتاب(المسالك والممالك) لابن خرداذبة (ت،٣٠٠هـ)[٣٢]، الذي يعد من الكتب الجغرافية المهمة التي تهتم بوصف المدن ومواقعها والمناطق التابعة لها . وكتاب (معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع) للبكري (ت،٤٨٧هـ)[٣٣]، وتمتاز معلوماته بالاختصار والدقه . وكتاب (معجم البلدان) للحموي

---

[٢٨] -ابو عبد الله محمد ، ملحق بكتاب التربية في الاسلام ،(دار المعارف ، القاهرة، ١٩٦٨م) .
[٢٩] -محمد بن خلف ،ملحق بكتاب التربية في الاسلام ،(دار المعارف ، القاهرة، ١٩٦٨م) .
[٣٠] - يوسف بن عبد الله القرطبي ،(دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧٨ م) .
[٣١] - احمد بن اسحاق بن جعفر،(دار احياء التراث العربي ، ط١ ، ١٩٨٨م) .
[٣٢] - عبيد الله بن عبد الله ، وضع مقدمته وهوامشه وفهارسه الدكتور محمد مخزوم ، (دار احياء التراث العربي ، ط١، ١٩٨٨م).
[٣٣] -عبد الله بن عبد العزيز الاندلسي ، تحقيق الدكتور جمال طلبة ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ،١٩٩٨م) .

(ت، ٦٢٦هـ)[٣٤]، الذي يذكر فيه المواقع الجغرافية ويتبع فيها الترتيب الهجائي ، اذ يذكر اسم المدينة او القرية ويضبطه بالحركات ثم يبيّن موقعها .

٧- المراجع الحديثة

كما اطلعت على عدد من المراجع الحديثة التي تمت الاستفادة من آراء مؤلفيها ووجهات نظرهم ،في المواضع التي لها صلة في هذه الدراسة ، ومن ابرزها: كتاب (تاريخ الادب العربي) لشوقي ضيف [٣٥] . وكتاب (التربية في الاسلام)لأحمد فؤاد الاهواني [٣٦]. وكتاب (عروبة العلماء المنسوبين الىالبلدان الاعجمية في المشرق الاسلامي) لناجي معروف[٣٧]. وكتاب (تاريخ العراق في ظل الحكم الاموي) لحسين علي حسني الخربوطلي [٣٨] .

أسلوب عرض الرسالة

اثناء اعداد هذه الرسالة ظهرت مصاعب جمة منها: تناثر مرويات الولاة الامويين ونشاطهم الفكري في روايات غير واضحة، فيما صنف من كتب في العصر العباسي الذي اعقب انهيارالدولة الاموية حتى وصل الحال عند بعض الروايات ان تبقى رواية واحدة ، ولم يظهر ما يدعمها في مصادر اخر. وتضاعف الجهد في جمع ما يتعلق بدور الولاة الامويين في الحركة الفكرية، من مصادر متعددة في الاختصاص ، وقد اخذ ذلك وقتا طويلا . فضلا عن شحة المصادر بعد ان صار الوصول الى المكتبات العامة والخاصة امرا في غاية الخطورة جراء اضطراب الوضع الامني للبلاد.

---

[٣٤] -ياقوت بن عبد الله ، صححه ورتبه وكتب المستدرك عليه امين الخانجي ،(مطبعة السعادة ، القاهرة ، ط١ ،١٩٠٦م) .

[٣٥] -(دار المعارف ، مصر ،ط٧ ، دون تاريخ) .

[٣٦] - ملحق به كتاب الرسالة المفصلة لاحوال المعلمين واحكام المعلمين والمتعلمين للقابسي وكتاب اداب المعلمين لابن سحنون ،(دار المعارف ، القاهرة ،١٩٦٨م).

[٣٧] -(مطبعة الشعب ،بغداد ، ط١ ، ١٩٧٤م) .

[٣٨] -(دار المعارف ، مصر ،١٩٥٩م).

وعلى الرغم من تلك المصاعب الا اني استطعت بفضل الله تعالى ان انجز ماارید فظهرت الرسالة بثلاثة ابواب اضافة الى المقدمة والخاتمة ، ففي الباب الاول كانت المعلومات عن دور الولاة الامويين في الحديث النبوي الشريف، وقد قسم هذا الباب توضيحا للفكرة الى ثلاثة فصول ، الفصل الاول هو، المحدثون الولاة في العهد السفياني والعهد المرواني ومن كان واليا وقاضيا في كلا العهدين . الفصل الثاني تضمن الحديث عن المحدثين القضاة و أهمية وظيفة القاضي، والصفات التي يجب ان تتوافر في من يتولى هذا المنصب، ودور الولاة الامويين في المحافظة على هيبة القضاء ، واسماء القضاة الذين كانت لهم وظيفة اخرى الى جانب القضاء .أما الفصل الثالث، فقد تحدثت فيه عن تولي المحدثين مناصب ادارية منها: الوظيفة المالية والحجابة والخاتم و القصص . ويعد هذا الباب بفصوله الثلاثة اوسع الابواب في الدراسة، اذ كشف عن اثر الولاة الامويين في نقل الحديث وروايته .

وخصصت الباب الثاني من الرسالة لموضوع (التعليم و اللغة)، وتضمن فصلين الاول بعنوان التعليم في العصر الاموي ، وتطرقت فيه الى اهمية التعليم وتركيز الكتاب والسنة على التعلم، وظهر في هذا الفصل ان المسجد هو المكان الذي تتم فيه العملية التعليمية ،وان بناء المساجد وادامتها واعمارها قد تم بتوجيه من الولاة الامويين، وبذلك يكون اسهامهم في هذا المجال واضحا جليا ، وان الكتاتيب المنتشرة في انحاء الدولة العربية الاسلامية دليل على حرص الدولة على تعليم صبيان المسلمين . اما الفصل الثاني فقد كان عن (اللغة العربية وادابها)، و تضمن الحديث عن عناية الولاة الامويين باللغة العربية وحرصهم على نقائها وصفائها والمحافظة عليها من كل دخيل، فاجازوا من يتقن اعرابها وشددوا على من يلحن، ودعوا الى تأليف كتب في النحو، لما لا حظوا ان اللحن قد دب في كلام العرب. وفي هذا الفصل ايضا ، تناولت الخطابة باعتبارها ابرز الفنون والاداب في ذلك العصر ، واستعرضت ما دخل منها في الجانب السياسي وما دخل في الجانب الوعظي، وتبيّن أن الولاة الامويين كانوا من المتميزين فيها، وان لهم اسلوبا فريدا في التاثير في السامعين سواء كانوا مهددين متوعدين ام كانوا واعظين ناصحين ، وتم الوقوف في هذا الفصل على الشعر واهميته واهتمام الولاة الامويين به ، وكيف تعاملوا مع

الشعراء .وتم تسليط الضوء في هذا الفصل على عملية التعريب في الدواوين والنقود وكيفية تشديد الولاة الامويين على تجويد العملة ومنع التلاعب فيها.

وضم الباب الثالث فصلان جاء في الفصل الاول كلام حول رعاية الولاة الامويين لاهل العلم من الناحية المعنوية، والاكرام المادي بالاموال والملابس والخلع، وتضمن هذا الفصل ايضا مشاورة الولاة للعلماء والاخذ بارائهم والاعتماد عليها في الكثير من المواقف . اما الفصل الثاني من هذا الباب ففيه تعرف مشاركة اهل العلم للولاة الامويين في عمل الكتابة، وقد تابع الولاة الأمويون عمل كتابهم وصححوا اخطاءهم ، وكان اسلوبهم في الكتابة متقنا ومعبرا بالفاظ موجزة ، وفي هذا الفصل اوضحت دور الولاة الامويين في تدوين السنة النبوية المطهرة ،وكيف أن هذا الدور قد افرز ظهور المصنفات الكثيرة فيها ، وفيه أيضا توضح دور الصحابة والفقهاء في المشاركة بالفتوحات الإسلامية وتأثير ذلك في المقاتلين فيها .

وختام القول أن الغاية من هذه الدراسة هي الكشف عن أحد الجوانب المشرقة في تاريخ العرب المسلمين، خدمة للعلم وأهله ، ومع ذلك فاني لا أدعي الكمال فيما صنعت وأرجو من الله تعالى أن أوفق لإتمام هذا المنهج وهو المستعان على كل شيء .

الباحثة

الفصل الأول

المحدثون الولاة

يعد القران الكريم والسنة النبوية المشرفة المصدرين الرئيسين في التشريع عند المسلمين [٣٩] ، فالقران الكريم هو نور الأحكام في جميع المجالات ، وهداية الأمة في مناحي الحياة ، إذ قال تعالى :((...وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ

[٣٩] - الشهرستاني ، علي : منع تدوين الحديث ، (دار الغدير ، قم ، ط١ ، ٢٠٠م) ، ١١.

لِلۡمُسۡلِمِينَ)) [٤٠]، وجمع القران الكريم أسرار الصفات الإلهية ، وقوانين الأخلاق وضوابط السلوك، وكيفية المبدأ والمعاد .

وتصدرت السنة النبوية المشرفة في الإفصاح عما أجمل في كتاب الله تعالىأو أبهم ، حيث جاء في الذكر الحكيم: ((...وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ)) [٤١]. وصار النبي (9) المثل الأعلى والأسوة الحسنة للامة في أقواله وافعاله ، واصطفاه الله تعالى لمثل هذا المقام بقوله : ((لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا)) [٤٢] .وأمر الله تعالى الناس اتباع النبي (9) بقوله : ((٠٠٠وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ)) [٤٣] ، فصار حديث النبي واجبا ملزماَ،وحرص الناس على حفظه و نشره، و تصدر لهذا الأمر الصحابة الكرام في حياتهم، ثم التابعون من بعدهم، و تابعي التابعين (رضي الله عنهم أجمعين)، منهم المتصدرين طوال العصر الأموي في حفظ الحديث الشريف و تداوله و نشره و المحافظة عليه من دخول ما ليس منه، وهم في ذلك يخشون عقاب الله تعالى الذي

---

[٤٠] - سورة النحل : آية رقم(٨٩) .
[٤١] - سورة النحل : اية رقم (٤٤) .
[٤٢] - سورة الاحزاب : اية رقم (٢١) .
[٤٣] - سورة الحشر: آيه رقم (٧).

حذرهم منه النبي(9) بقوله:((ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار))[٤٤].

و لما كان الحديث النبوي الشريف هو الركن الفكري الثاني بعد القرآن الكريم في الدولة العربية الإسلامية ، فقد اسهم بعض ولاة الدولة الاموية اسهاما واضحا في الحديث الشريف من خلال روايته و تداوله بين الناس و جمعه في مصنفات خاصة به .

المبحث الاول

في العهد السفياني (٤١-٦٤هـ)

ففي العهد السفياني برز عدد من الولاة الذين كان لهم دور مؤثر في رواية الحديث النبوي و يمكن تلمس ذلك الدور من خلال ذكر هؤلاء الولاة و هم :

١- **جرير بن عبد الله البجلي** : ثقة [٤٥] ، بعثه النبي (9)الى صنم ذي الخلصة فاحرقه و بعد مدة من الزمن صار واليا على الكوفة [٤٦] ، روى عنه: انس بن مالك و عامر بن شراحيل الشعبي و قيس بن ابي حازم و همام بن الحارث و ابنه المنذر بن جرير [٤٧].

و كان كثير الرواية في الحديث [٤٨]،و مات سنة (٥١هـ) وقيل سنة (٥٤هـ) [٤٩].

---

[٤٤] - ابن حنبل : مسند ،٧٨/١؛الشيباني ،احمد بن عمرو بن الضحاك : الاحاد و المثاني ،تحقيق باسم فيصل احمد الجوابرة ، (دار الراية ، الرياض ،ط١ ،١٩٩١م) ،١٦٢/١؛ابن حبان ،محمد بن احمد التميمي: صحيح ابن حبان، تحقيق شعيب الارنؤوط، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ،ط٢ ،١٩٩٣م) ،٢١٤/١؛الطبراني ،سليمان بن احمد :المعجم الكبير ،تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، (مكتبة العلوم و الحكم ، الموصل ، ط٢ ،١٩٨٣م) ،١٥٦/٧ ؛ الطبراني: مسند الشاميين، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، (مؤسسة الرسالة ،بيروت ،ط١ ،١٩٨٤م) ،٢٤٧/٢؛الحاكم النيسابوري ،محمد بن عبد الله :المستدرك على الصحيحين ،تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، (دار الكتب العلمية، بيروت ،ط١ ،١٩٩٠م) ،٢٦٢/٣؛الطوسي ، ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي : الأمالي ،تحقيق قسم الدراسات الاسلامية –مؤسسة البعثة ، (دار الثقافة ،قم ،ط١ ،١٤١٤هـ)،٢٢٧ ؛ الهيثمي، علي بن ابي بكر :مجمع الزوائد (دار الكتاب العربي ، بيروت ،١٤٠٧هـ)،١٤٢/١؛المجلسي ،محمد باقر: بحار الانوار، (مؤسسة الوفاء،بيروت، ط٢ ،١٩٨٣م) ،٣٥٠/٣٠ .

[٤٥] - ابن حبان : الثقاة ،٥٤/٣ .

[٤٦]- ابن خياط :تار يخ ،١٢٨. الكوفة : المصر المشهور بارض بابل سميت كوفة لاستدارتها مصرها سعد بن ابي وقاص بامر الخليفة عمر بن الخطاب - البكري : معجم ما استعجم ، ٣٠/٤ ؛ الحموي : معجم البلدان ، ٢٩٥/٧-٢٩٦.

[٤٧] - ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ،١-٥٠٢/١ ؛ الكلاباذي ، احمد بن محمد بن الحسين : رجال صحيح البخاري، تحقيق عبد الله الليثي ، (دار المعرفة، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٧ هـ) ، ١٤٣/١ ؛الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ٢٦٥/٣ .

[٤٨] - ينظر ملحق رقم (١).

[٤٩] - ابن قتيبه : المعارف ،تحقيق محمد اسماعيل عبد الله الصاوي ، (المطبعة الاسلامية ،القاهرة،ط١ ،١٩٣٤م)، ١٢٧ ؛ ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ٤٨٩/٣؛ الذهبي ،شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان: دول الاسلام، (مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ،١٩٨٥م) ، ٣٢ ؛ سير اعلام النبلاء ، ٢٦٨/٣ .

٢- **حبيب بن مسلمة بن مالك الفهري** : من اصحاب رسول الله (9) حفظ عنه احاديث ورواها[٥٠] ، وشارك معاويه بن ابي سفيان في حروبه ، ثم وجهه الى ارمينية[٥١] واليا عليها فمات بها سنه (٤٢هـ) [٥٢] .

٣- **الحكم بن عمرو الغفاري :** له صحبة ، روى عنه : جابر بن زيد والحسن بن ابي الحسن البصري وسواده بن عاصم ومحمد بن سيرين [٥٣] ، ولاه زياد بن ابي سفيان خراسان [٥٤] ، سنة (٤٤هـ) [٥٥] ، وأكثر من رواية الحديث [٥٦] ، وتوفي سنة (٥٠هـ) [٥٧] .

٤- **الربيع بن زياد الحارثي** : ثقه[٥٨] ، روى عن : عمر بن الخطاب وأُبي بن كعب و ، روى عنه : حفصة بنت سيرين ولاحق بن حميد السدوسي ومطرف بن عبد الله الشخير [٥٩] ،ولاه معاوية بن ابي سفيان سنة (٤٦هـ) سجستان [٦٠] ، فهزم الترك وغنم المسلمون شيئا كثيرا، ثم عزله زياد بن ابي سفيان عنها سنه (٥٠هـ) [٦١] ، وفي سنه (٥١هـ) اسند اليه معاوية ولاية خراسان [٦٢] ،اخرج حديثة ابن أبي شيبة، والقيسراني [٦٣] وتوفي سنه

---

[٥٠] - ابن سعد : الطبقات ، ١٩٥/٧ ؛ ابن حبان : الثقات ،٨١/٣ .

[٥١] - ارمينية : بلاد واسعة في اسيا الغربية تضم كورا كثيرة سميت بكور الارمن –البكري :معجم ما استعجم ، ١٣٢/١ ؛ الخانجي ، محمد امين : منجم العمران في المستدرك على معجم البلدان ، (مطبعة السعادة ، القاهرة ، ط١، ١٩٠٧م) ،٢١٩/٩.

[٥٢]- ابن خياط: تاريخ، ١٢٥؛ ابن العديم، كمال الدين عمر بن أحمد: زبدة الحلب من تاريخ حلب، عني بنشره وتحقيقه ووضع فهارسه سامي الدهان، (دمشق، ١٩٥١م) ، ٤٢/١؛ ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتابكي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب مع استدراكات وفهارس جامعة، (المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦٣م)، ١٢٢/١.

[٥٣] - الحاكم النيسابوري: المستدرك على الصحيحين، ٤٩٩/٣ ؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٢٣٥/٣.

[٥٤] - خراسان: بلد معروف من أرض فارس، ومعناه بالفارسية مطلع الشمس وتشتمل على نيسابور وهراة ومرو وبلخ- البكري: معجم ما استعجم، ١١٨/٢ ؛ الحموي: معجم البلدان، ٤٠٧/٣.

[٥٥] ابن سعد: الطبقات، ١٧/٧ ؛ اليعقوبي: تاريخ، ٢٢٢/٢.

[٥٦] - ينظر ملحق رقم (١).

[٥٧] - الحاكم النيسابوري: المستدرك على الصحيحين، ٥٠٠/٣ ؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٣/ ٤٧٠ ؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٢٣٦/٣.

[٥٨] -ابن حبان :الثقاة،٢٢٥/٤ .

[٥٩] - ابن سعد : الطبقات ،٤٤٢/٦ ؛ ابن حبان: الثقاة ، ٢٢٥/٤ ؛ ابن حبان ، محمد بن احمد التميمي : مشاهير علماء الأمصار ، تحقيق م. فلايشهمر، (دار الكتب العلمية ، بيروت ،١٩٥٩م) ،١٢٥؛ المزي : تهذيب الكمال ،٧٨/٩-٧٩.

[٦٠]- سجستان : ناحية كبيرة مدينتها زرنج وتقع جنوبي هراة – الحموي : معجم البلدان ، ٧/٥ .

[٦١] - ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ١٣١/١ ،١٣٩ .

[٦٢] - البخاري : التاريخ الكبير ، تحقيق السيد هاشم الندوي ، (دار الفكر ، بيروت ، دون تاريخ) ، ٢٦٨/٣ ؛ ابن حبان : الثقاة ، ٢٢٥/٤ ؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ١٣١/١ ،١٣٩ .

(٥٣هـ) [٦٤] .

٥- **رويفع بن ثابت بن السكن الأنصاري** : روى عن : النبي (9)، روى عنه: حنش بن عبد الله وزياد بن عبيد [٦٥] ، ولاه معاوية بن أبى سفيان طرابلس [٦٦] سنة (٤٦هـ) وغزا افريقية [٦٧] سنه (٤٧هـ) [٦٨] ،ثم تولى برقة [٦٩]، لمسلمه بن مخلد الانصاري ومات بها سنة (٥٦هـ) وقيل سنة (٥٣هـ) [٧٠] ، وله رواية كثيرة في الحديث [٧١] .

٦-**سعيد بن العاص بن سعيد الأموي** : اشتهر بالجود والكرم ، وكان يشبه النبي (9) من حيث اللهجة ، وعربية القران الكريم أقيمت على لسانه ، وهو احد الأشخاص الذين انتدبهم عثمان بن عفان لكتابة القران الكريم واعتزل الفتنة ، روى عن : عائشة وعثمان بن عفان وعمر بن الخطاب ،روى عنه: سالم بن عبد الله وعروة بن الزبير وابنه يحيى [٧٢]، ولاه معاوية بن أبي سفيان إمرة المدينة مرتين [٧٣]، ولد سعيد بن العاص بعد الهجرة ومات سنة (٥٩هـ) و دفن بالبقيع [٧٤].

٧- **سعيد بن عثمان بن عفان الأموي :** سمع من طلحة بن عبيد الله وأبيه عثمان بن عفان ، روى عنه : عبد الملك بن عمير ، وهاني بن هانئ [٧٥]، ولاه معاوية بن أبي سفيان

---

[٦٣] - عبد الله بن محمد : مصنف أ بن ابي شيبة ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، (مكتبة الرشد ، الرياض ، ط١ ، ١٤٠٩هـ) ،٣٢١/٥، ١٩٧/٧ ؛ محمد بن طاهر : تذكرة الحفاظ ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، (دار الصميعي ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٥هـ) ،٧٧٤/٢ .

[٦٤] - ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ٤٨٩/٣، ٤٩٥ .

[٦٥] - ابن يونس : تاريخ المصريين ، ١٨٠/١ ؛ الدباغ ، عبد الله بن محمد الانصاري : معالم الايمان في معرفة اهل القيروان ، تصحيح وتعليق ابراهيم شيوح ، (مطبعة السنة المحمدية ، مصر ، ط٢ ، ١٩٦٨م) ، ١٢٥/١ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٢٥٤/٩ .

[٦٦] - طرابلس : كورة تضم ثلاث مدن افتتحها عمرو بن العاص عنوة سنه (٢٣هـ)، بينها و بين مدينة نفوسة مسيرة ثلاثة ايام – اليعقوبي : البلدان ، ١٠٣ ؛الحموي : معجم البلدان ، ٣٤/٦ ،٣٥ .

[٦٧] - افريقية : سميت باسم افريقس بن ابرهة ملك اليمن لانه اول من افتتحها – البكري : معجم ما استعجم ،١٦٢/١.

[٦٨] الدباغ: معالم الإيمان، ١٢٢/١ ؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ١/ ١٣٢.

[٦٩] - برقة : مدينة في مرج واسع بينها وبين البحر ستة اميال – اليعقوبي : البلدان ، ١٠٠ .

[٧٠]- ابن يونس : تاريخ المصريين ، ١٨٢/١ ؛ ابن الجوزي ، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد : المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، دون تاريخ) ، ٢٦١/٥ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٢٥٥/٩ .

[٧١]- ينظر ملحق رقم (١) .

[٧٢] - ابن قتيبة : عيون الاخبار ، ١٣٥/٣؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ٥٦٣/٣ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية، ٩١/٨.

[٧٣]- ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٧٦/٢٣؛ الذهبي : دول الاسلام ، ٣٥.

[٧٤]- الذهبي : دول الاسلام ، ٣٥؛ سير اعلام النبلاء ٥٦٣/٣؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ١٥٢/١.

[٧٥]- ابن سعد الطبقات ، ٧٩/٥؛ ابن ابي حاتم : الجرح و التعديل ، ١-٤٧/٢.

خراسان سنة (٥٦هـ) [٧٦].

٨- **سُمرة بن جُندب بن هلال الفزاري:** من علماء الصحابة ، اكثر من الرواية عن النبي (9) ، وكان أمينا ولم يتهم في حديثه ، روى عنه : الحسن بن أبي الحسن وابنه سليمان وعبد الله بن بريدة وعمرو بن عبد الله ومحمد بن سيرين [٧٧]، وكان زياد بن أبي سفيان يستعمله على البصرة [٧٨] إذا خرج إلى الكوفة [٧٩] ، وكان من المكثرين في رواية الحديث [٨٠]، ومات سنة (٥٨هـ) وفي رواية سنة بضع وستين هجرية [٨١] .

٩- **سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي :** روى عن عمر بن الخطاب ، ولاه معاوية بن أبي سفيان مكران [٨٢]، وولد سنان بن سلمة في حياة النبي (9) ومات في أول ولاية الحجاج بن يوسف الثقفي على العراق [٨٣].

١٠- **الضحاك بن قيس بن خالد الفهري :** وثقه إبن حبان [٨٤]، روى عن النبي (9) وحبيب بن مسلمة الفهري وعمر بن الخطاب ، روى عنه: الحسن بن أبي الحسن وعامر بن شراحيل الشعبي وعروة بن الزبير وعمرو بن عبد الله وميمون بن مهران [٨٥]، تولى

---

[٧٦] - مصعب الزبيري ،ابو عبد الله مصعب بن عبد الله : نسب قريش، تحقيق ليفي بروفينسال ، (دار المعارف للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٣م)، ١١١ ؛ ابن خياط: تاريخ ،١٣٨ ؛ ابن قتيبة : المعارف ،٨٧؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ،٢٣ /١٥٥؛ ابن الجوزي : المنتظم ،٢٨٧/٥؛ ابن الاثير : الكامل في التاريخ ٥١٢/٣؛الذهبي : دول الاسلام ،٢٩؛ ابن تغري بردي النجوم الزاهرة ،١٤٨/١.

[٧٧] -الاصفهاني ، احمد بن عبد الله بن احمد : معرفة الصحابة ، تحقيق محمد حسن اسماعيل ومسعد عبد الحميد السعدي ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٢م)، ٥٢٢/٢؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ٤١٣/٣.

[٧٨] -البصرة : بلد في العراق و سميت بهذا الاسم لان حجارتها رخوة تضرب الى البياض – البكري : معجم ما استعجم ، ٢٣٤/١.

[٧٩] -ابن سعد : الطبقات ، ٢٦/٧ ؛ البخاري : التاريخ الكبير ،٩/٦؛ ابن الاثير :الكامل في التاريخ ، ٤٦١/٣.

[٨٠] -ينظر ملحق رقم (١) .

[٨١] -ابن قتيبة :المعارف ،١٣٢؛ الذهبي : دول الاسلام ٣٦.

[٨٢] -ابن سعد: الطبقات ، ٦٣/٧ ؛ اليعقوبي : تاريخ ، ٢٣٤/٢ ؛ الذهبي : دول الاسلام ،٢٨؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ١٣٧/١ . مكران : بلاد واسعة من ارض السند تشتمل على مدن وقرى – ابن خرداذبة : المسالك والممالك ، ٥٧؛ الحموي : معجم البلدان ، ١٣١/٧-١٣٢ .

[٨٣] -ابن خياط: طبقات خليفة بن خياط ، تحقيق الدكتور سهيل زكار،(دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٤هـ) ، ١٩٢.

[٨٤] - الثقات ،٣ /١٩٩ .

[٨٥]- إبن خياط : الطبقات ، ١٢٧، الشيباني : الآحاد والمثاني ، ٢ / ١٣٦ ؛ إبن الأثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق علي محمد معوض و الشيخ عادل احمد عبد الموجود،(دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط٢ ،٢٠٠٣م)،٣ / ٤٩ ؛ المزي : تهذيب الكمال , ١٣ / ٢٨٠ .

الكوفة سنة (٥٣ هـ) لمعاوية بن أبي سفيان , ثم ولاه دمشق [٨٦] بعد ذلك وحتى وفاة معاوية [٨٧]، إذ أظهر الولاء لعبد الله بن الزبير فقتل بمرج راهط [٨٨] سنة (٦٤هـ) [٨٩] ، وأكثر الضحاك من رواية الحديث [٩٠] .

١١- **عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي :** وثقه ابن حبان[٩١]، روى عن: أبيه وعبد الله بن مسعود وعمه عمر بن الخطاب ، روى عنه : سالم بن عبد الله وعاصم بن عبيد الله ، ولاه يزيد بن معاوية مكة [٩٢] ،له أحاديث في الرفق بالعبيد ، وفي زيارة القبور واكل لحوم الأضاحي والصيام أخرجها إبن عساكر [٩٣] ، وتوفي في زمن عبد الله بن الزبير بالمدينة[٩٤].

١٢-**عبد الرحمن بن سَمُرَة بن حبيب** : له صحبة وثقه ابن حبان [٩٥]، روى عن النبي (9) ومعاذ بن جبل ، روى عنه : الحسن بن أبي الحسن وسعيد بن المسيب وعبد الله بن عباس ومحمد بن سيرين [٩٦], وجهه عبد الله بن عامر سنة (٤٢ هـ) إلى سجستان فأفتتح عدداً من كورها [٩٧]، روى أحاديث في الإيمان والنذور والأدب [٩٨] وحديث حول الأمارة

---

[٨٦] - دمشق : البلدة المشهورة قصبة الشام سميت بدماشق بن نمرود بن كنعان الذي بناها – البكري : معجم ما إستعجم ، ٢ / ١٧٥ ؛ الحموي : معجم البدان ، ٤ / ٧٢ .

[٨٧]- إبن عساكر : تاريخ دمشق، ٢٦ / ١٩٤ ؛ إبن الاثير : أسد الغابة ، ٣ / ٤٩ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء، ٣ / ٤٤٦ ؛الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق عزت علي عطية وموسى محمد علي ، (مطبعة دار التأليف بالمالية ، مصر ، دون تاريخ) ،٢ / ٣٦ ؛ إبن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ١ / ١٤٤ .

[٨٨] - مرج راهط : موضع بالشام على بعد أميال من دمشق و المرج الأرض الواسعة فيها نبت كثير – البكري : معجم ما إستعجم , ٢ / ٢٣٠ ؛ الحموي : معجم البلدان ، ٧ / ١٥ ،١٦ .

[٨٩]- أبن عساكر : تاريخ دمشق، ٢٦ / ١٩٧؛ أبن الاثير : أسد الغابة، ٣ /٥ ؛ أبن العديم : زبدة الحلب من تاريخ حلب، ١ / ٤٤ ؛ الذهبي : دول الإسلام ، ٣٩؛ الكاشف ، ٢ / ٣٦ .

[٩٠] - ينظر ملحق رقم (١) .

[٩١]-الثقات ،٢٤٩/٣ .

[٩٢] - إبن سعد : الطبقات ، ٥ / ٢٦ ؛ ابن حبان: الثقات ،٣ / ٢٤٩ ؛ إبن حجر،احمد بن علي العسقلاني: الإصابة في تمييز الصحابة ،(دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٣٢٨هـ)، ٣ / ٦٩ .

[٩٣] - تاريخ دمشق ، ٣٦ / ٢٥٢ - ٢٥٣ .

[٩٤] - ابن حبان : الثقات ، ٣ / ٢٥٠ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ١٧ / ١٢٢ .

[٩٥] - الثقات ، ٣ / ٢٤٩ .

[٩٦] - إبن سعد : الطبقات ، ٧ / ١٧٦ ؛ الذهبي : الكاشف ، ٢ / ١٦٧ ، ابن حجر :الاصابة ، ٢ / ٤٠١ .

[٩٧] - إبن قتيبة : المعارف ، ١٣٢؛ إبن عبد البر : الإستيعاب ، ٢ / ٤٠٢؛ أبن تغري بردي : النجوم الزاهرة ،١ / ١٢٥ .

[٩٨]- الكلاباذي : رجال صحيح البخاري ، ١ / ٤٣٩؛ الباجي ، سليمان بن خلف بن سعد : التعديل والتجريح ،تحقيق د٠ابو لبابة حسين ، (دار اللواء للنشر و التوزيع ، الرياض ،١٩٨٦م) ،٨٥٩/٢ ٠

[٩٩] ، مات سنة (٥٢ هـ) وقيل سنة (٥٠ هـ) [١٠٠] .

١٣-عبد الله بن عامر بن كريز: من الصحابةالذين ولدوا علىعهد النبي(9) وكان ((سخيا كريما كثير المناقب))[١٠١] ، ولاه معاوية بن أبي سفيان البصرة في سنة (٤١هـ)[١٠٢]،اخرج حديثه ابن قتيبة وابن عبد البر وابن حجر[١٠٣]، ومات سنة(٥٧هـ)[١٠٤]

١٤- **عبد الله بن عمرو بن العاص** : له صحبة وكتب عن النبي (9) بإذنه حديثا كثيرا في صحيفة اسماها (الصادقة) [١٠٥]، واشتهر بالورع وبرواية الحديث وأكثر منه [١٠٦]، حتى لا يكاد يخلو كتاب حديث من مروياته ، روى عن : ابي بكر وسراقه بن مالك وعبد الرحمن بن عوف وعمر بن الخطاب، روى عنه: انس بن مالك وابو حرب بن ابي الاسؤد الدؤلي وسعيد بن المسيب وعامر بن شراحيل

ومجاهد بن جبر وابنه محمد [١٠٧]، تولى إمارة مصر [١٠٨]، بعد ابيه عمرو بن العاص [١٠٩] ،ومات سنة (٦٥هـ) [١١٠] .

١٥- **عقبة بن عامر بن عبس الجهني :** له صحبة [١١١]، كان قارئا عالما فقيها

---

[٩٩]- إبن الاثير : أسد الغابة، ٣ / ٤٥١ .
[١٠٠]- ابن خياط : تاريخ ،١٢٩ ؛الذهبي : دول الاسلام ،٣١؛ إبن حجر : الإصابة ، ٢ / ٤٠١ .
[١٠١]- ابن الاثير: اسد الغابة ، ٢٨٩/٣ ؛ ابن حجر : الاصابة ، ٦٠/٣- ٦١ .
[١٠٢]- ابن عبد البر : الاستيعاب ، ٣٥٩/٢ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ١٧٥/٣١؛ ابن الاثير : اسد الغابة ، ٢٨٩/٣
[١٠٣] - المعارف ، ١٣٩؛الاستيعاب ، ٣٦٠/٢؛ الاصابة ، ٦١/٣ .

[١٠٤]- ابن الأثير : اسد الغابة ، ٢٩٠/٣؛ الكامل في التاريخ ، ٥١٤/٣؛ابن حجر : الإصابة ، ٦١/٣ .
[١٠٥]- ابن سعد : الطبقات ، ٤٥١/٤، ٢٢٩/٧؛ ابن الاثير : اسد الغابة ، ٤٤٦/٣؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ٣٦٢/٣ .
[١٠٦] - ينظر ملحق رقم (١) .
[١٠٧] - ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ،٢-١١٦/٢؛ ابن يونس : تاريخ المصريين ، ٢٧٧/١؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ٣٥٨/٣ .
[١٠٨] - مصر : هي دار الفراعنة وسميت بمصر بن حام بن نوح افتتحها عمرو بن العاص ايام عمر بن الخطاب – ابن خرداذبة : المسالك والممالك ، ٧٧؛ الحموي : معجم البلدان ، ٦٨/٨.

[١٠٩] - اليعقوبي : تاريخ ، ٢٢٢/٢.
[١١٠] - ابن قتيبة : المعارف ، ١٢٤؛ ابن يونس : تاريخ المصريين ، ٢٧٨/١؛ الذهبي : دول الاسلام ، ٤١.
[١١١] - السمعاني ، عبد الكريم بن محمد بن منصور : الانساب ، وضع حواشية محمد عبد القادر عطا ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٨م) ، ١٦٦/٢.

شاعرا صحيح اللسان جيد الخط [١١٢] ، روى عن النبي (9)، روى عنه : بعجة بن عبد الله وجبير بن نفير وسعيد بن المسيب وعائذ الله بن عبد الله وعبد الله بن عباس، ولاه معاوية بن ابي سفيان مصر بعد موت اخيه عتبة بن ابي سفيان سنة (٤٤هـ) ، ودامت ولايته سنتين وثلاثة اشهر ثم عزله معاوية سنة (٤٧هـ) [١١٣]، اخرج له الباغندي وابن الاثير احاديث [١١٤]، ومات بمصر سنة (٥٨هـ) [١١٥] .

١٦-**عقبة بن نافع بن عبد القيس :** ثقة ومستجاب الدعوة [١١٦]، ولد على عهد رسول الله (9) ، روى عنه ابنه أبو عبيدة وعبد الله بن هبيرة وعلي بن رباح وعمار بن سعد [١١٧]، وهو الذي افتتح تونس

واختط القيروان [١١٨]، ثم تولى المغرب في سنة (٦٢هـ) ومات سنة (٦٣هـ) [١١٩] .

١٧- **عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان :**وثقة ابن حبان[١٢٠]، روى عن ابي بكر وعبد الله بن مسعود، روى عنه : اسماعيل بن خالد ، وابنه جعفر بن عمرو

وعبد الله بن عمير والوليد بن سريع [١٢١] ، تولى الكوفة لزياد بن ابي سفيان ، ولابنه عبيد الله بن زياد [١٢٢] ، اخرج له الذهبي حديثا في التجارة [١٢٣]، وولد قبل الهجرة ، ومات سنة

---

[١١٢] - ابن يونس : تاريخ المصريين ، ٣٤٧/١؛ القيسراني: تذكرة الحفاظ ، ٤٢/١، الذهبي : دول الاسلام ، ٣٥٣٥

[١١٣] - ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ، ٣١٣/٣ ، ابن الاثير : اسد الغابة ، ٥٢/٤، ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ١٢٦/١.

[١١٤] -ابو بكر محمد بن محمد بن سليمان : مسند عمر بن عبد العزيز ، تحقيق محمد عوامة، (مؤسسة علوم القران، دمشق ، ١٤٠٤هـ) ، ٤٠، ١٧٥؛ اسد الغابة ، ٥٢/٤.

[١١٥] -ابن قتيبة : المعارف ، ١٢١؛ ابن يونس : تاريخ المصريين ٣٤٧/١، الذهبي : دول الاسلام ، ٣٥.

[١١٦] - ابن حبان: الثقات، ٢٢٧/٥؛البكري : معجم ما استعجم ، ٣٣٧/٣.

[١١٧] -ابن يونس : تاريخ المصريين ، ٣٤٩/١؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ٦٣٠/٣ ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ٥٠/٨؛ ابن حجر : الإصابة ، ٨٠/٣.

[١١٨] - القيروان : مدينة معروفة بناها عقبة بن نافع سنة (٥٠هـ) وجعلها مركزا للفتوح – البكري : معجم ما استعجم ، ٣٣٧/٣.

[١١٩] -ابن يونس : تاريخ المصريين ، ٣٥٠/١-٣٥١؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ١٠٩/٣؛ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ٤٦٥/٣؛ ابن حجر: الإصابة ، ٨٠/٣.

[١٢٠]-الثقات،٢٧٢/٣ .

[١٢١] - ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ، ٢٢٦/٣؛ ابن الاثير : اسد الغابة ، ٢٠٠/٤.

[١٢٢] - الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ٥٤٤/٣.

[١٢٣] - سير اعلام النبلاء ، ٥٧٠/٣.

(٨٥هـ) [١٢٤].

١٨- **كثير بن شهاب بن الحُصَيْن الحارثي :** تابعي ثقة وكان سيد مذحج بالكوفة [١٢٥]، روى عن : عمر بن الخطاب ،و روى عنه : قرظة بن ارطأة ولاه معاوية بن ابي سفيان اقليم الري [١٢٦].

١٩- **مالك بن هبيرة بن خالد السكوني :** وثّقه ابن حبان [١٢٧]، شهد فتح مصر، و روى عن: النبي (9)، روى عنه: ابو الخير مرثد بن عبد الله اليزني [١٢٨]، غزا البحرالمتوسط سنة (٤٨ هـ) وولي حِمْص [١٢٩]، لمعاوية بن ابي سفيان سنة (٥٦هـ) [١٣٠]، اخرج له ابن عبد البر وابن حجر أحاديث [١٣١] ، ومات سنة (٦٤هـ)[١٣٢].

٢٠- **مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي :** رأى النبي (9)، روى عن: بسرة بنت صفوان وزيد بن ثابت وعبد الرحمن بن الأسود وعثمان بن عفان وعمر بن الخطاب، روى عنه : سعيد بن المسيب وابنه عبد الملك وعبيد الله بن عتبة وعروة بن الزبير [١٣٣]، تولى إمرة المدينة لمعاوية بن أبي سفيان ثم جمعت له مكة والطائف [١٣٤]، وفي سنة (٤٨هـ) عزله عنها ثم أعاده سنة (٥٤هـ) [١٣٥]، وبقى عليها الى ان أخرجه

---

[١٢٤] - ابن حبان : الثقات ، ٢٧٢/٣ ؛ ابن الاثير : اسد الغابة ، ٢٠١/٤ ؛ الذهبي : دول الاسلام ، ٤٩؛ابن حجر، شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني : تقريب التهذيب ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، (دار المعرفة ، بيروت ، ط٢ ، ١٣٩٥هـ) ، ٦٧/٢.

[١٢٥] - ابن حبان : الثقات ، ٣٣٠/٥.

[١٢٦] - ابن الكلبي ، هشام بن محمد بن السائب : نسب معد واليمن الكبير ، تحقيق ناجي حسن ، (مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٨) ، ٢٨٣/١؛ ابن سعد : الطبقات ، ٤٣٨/٦ ؛ ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ، ٢-١٥٣/٣. الري : مدينة مشهورة كثيرة الخيرات تنسب الى الجبل وهي اقرب الى خراسان – البكري : معجم ما استعجم ، ٢٧٧/٢؛الحموي : معجم البلدان ، ٣٥٥/٤.

[١٢٧] - الثقات ، ٣٧٨/٣.

[١٢٨] -ابن يونس : تاريخ المصريين ، ٤٢٦/١؛ المزي : تهذيب الكمال ، ١٦٤/٢٧؛ ابن حجر، شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني : تهذيب التهذيب ،(دار الفكر ، بيروت، ط١٩٨٤،١ م) ، ٢٢/١٠.

[١٢٩] -حمص : مدينة مشهورة بالشام بين دمشق وحلب سميت برجل من العماليق يسمى حمص – البكري : معجم ما استعجم ،١٠١/٢؛ الحموي : معجم البلدان ، ٣٣٩/٣.

[١٣٠] -ابن حجر : الإصابة ، ٣٥٨/٣؛ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ١٣٧/١.

[١٣١] - الاستيعاب ، ٣٧٧/٣؛ الاصابة ، ٣٥٨/٣.

[١٣٢] - ابن حجر:الاصابة، ٣٥٨/٣ .

[١٣٣] - ابن ابي حاتم: الجرح والتعديل ، ٢٧١/٤-١؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ٥٨٤/٣؛ ابن حجر، شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني : رواة الاثار، تحقيق سيد كسروي حسن ،(دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٤١٣هـ)،١٦٩/١.

[١٣٤] - الطائف : بلاد ثقيف بينها وبين مكة اثنا عشر فرسخا – الحموي: معجم البلدان ، ١٠/٦.

[١٣٥] - ابن خياط : تاريخ ، ١٣٧؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ٤٢٦/٣؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ١٤٥/١.

عبد الله بن الزبير في اوائل إمرة يزيد بن معاوية ، وولد مروان بعد الهجرة بسنتين ، ومات سنة (٦٥هـ) [١٣٦] ، وأكثر من رواية الحديث حيث توزعت مروياته بين كتب الحديث [١٣٧] .

٢١- مسلمة بن مخلد بن صامت الأنصاري : له صحبة كان حافظا للقرآن الكريم [١٣٨]، روى عن النبي (9) ، روى عنه شيبان بن امية ، وعلي بن رباح ومحمد بن سيرين [١٣٩] ، ولاه معاوية بن ابي سفيان مصر سنة (٤٧هـ) واستمر عليها حتى وفاته سنة (٦٢هـ) [١٤٠] ، واخرج له ابن الأثير وابن حجر بعض أحاديثه [١٤١] .

٢٢- معاوية بن حُدَيْج بن جفنة السكوني : وفد على رسول الله (9) وشهد فتح مصر[١٤٢]،روى عنه : سويد بن قيس وابنه عبد الرحمن بن معاوية وعرفطة بن عمر وعلي بن رباح اللخمي[١٤٣] ، تولى مصر لمعاوية بن أبي سفيان ،وغزا افريقية عدة مرات [١٤٤] اخرج له ابن الأثير ، وابن حجر بعض أحاديثه [١٤٥] ومات في مصر سنة (٥٢هـ) [١٤٦] .

---

[١٣٦] - ابن سعد : الطبقات ، ٢٣/٥؛ ابن قتيبة : المعارف ، ١٥٤؛ الذهبي : دول الاسلام ، ٣٩، ابن حجر : الاصابة، ٤٧٨/٣.

[١٣٧] - ينظر ملحق رقم (١) .

[١٣٨] -ابن الاثير :اسد الغابة ،١٦٩/٥ .

[١٣٩] -ابن يونس : تاريخ المصريين ، ٤٧٣/١؛ ابن الاثير : اسد الغابة ١٦٩/٥؛الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ٥٤٩/٣؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ١٣٢/١.

[١٤٠] - الكندي ، محمد بن عمر : الولاة والقضاة ، تهذيب وتصحيح رفن كست ، (مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت، ١٩٠٨م) ، ٣٨؛ ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ٤٤٦/٣؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ١٣٣/١؛ ابن العماد الحنبلي ، ابو الفلاح عبد الحي : شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، دون تاريخ)، ٧٠/١.

[١٤١] - اسد الغابة ، ١٦٩/٥؛ الإصابة ، ٤١٨/٣.

[١٤٢]- ابن الاثير: اسد الغابة ،١٩٨/٤ .

[١]– ابن عبد البر : الاستيعاب ،٤٠٦/٣ ؛ابن الاثير : اسد الغابة ،١٩٨/٤ ؛الدباغ :معالم الايمان ،١٤٣/١ .

[١٤٤] -ابن يونس : تاريخ المصريين ، ٤٧٨/١؛ابن الاثير : الكامل في التاريخ، ٤٥٥/٣؛ابن حجر : الإصابة ، ٤٣١/٣.

[١٤٥] - اسد الغابة ، ١٩٩/٤؛الاصابة ، ٤٣١/٣.

[١٤٦] -ابن يونس : تاريخ المصريين ، ٤٧٨/١؛ الذهبي : دول الاسلام ، ٣٣؛ ابن حجر : الاصابة ، ٤٣١/٣؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ،١٤٣/١.

المبحث الثاني

في العهد المرواني(٦٤-١٣٢هـ)

وفي العهد المرواني كان هناك العديد من الولاة الذين لمعت أسماؤهم في مجال رواية الحديث النبوي الشريف، وكان لهم اثر واضح في حفظ سنة رسول الله (9)،سيما إن عملية التدوين الرسمي لها لم تبدأ الا نهاية القرن الأول الهجري ومن هؤلاء الولاة :

١- **أبان بن عثمان بن عفان :** احد فقهاء المدينة العشرة المشهورين وكان من الثقاة[١٤٧] ، روى عن : زيد بن ثابت وابيه عثمان ، روى عنه : عبد الله بن ذكوان وعمرو بن دينار ومحمد بن مسلم الزهري [١٤٨]، ولاه عبد الملك بن مروان المدينة سنة (٧٦هـ) واستمر عليها سبع سنين وتعلم منه القضاء ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم [١٤٩]،و له رواية كثيرة في الحديث [١٥٠]، ومات سنة (١٠٥هـ) بالمدينة [١٥١] .

٢- **ابو حرب بن ابي الاسود الدؤلي :** ، من رواة الحديث واحد الشعراء المعروفين و روى عن : عبد الله بن عمرو بن العاص [١٥٢]، ولاه الحجاج بن يوسف الثقفي جوخى [١٥٣] وتوفي سنة (١٠٩هـ) [١٥٤].

٣- **أمية بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابي العيص القرشي :** روى عن : عبد الله بن عمر ، روى عنه : عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن وعمرو بن عبد الله والمهلب بن ابي صفرة [١٥٥]، تولى خراسان لعبد الملك بن مروان سنة(٧٤هـ) [١٥٦]،

---

[١٤٧]- ابن سعد : الطبقات،٧٨/٥ .

[١٤٨] - المصدر نفسه و الصفحة؛ ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ، ١-١ /٢٩٥؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء، ١٨٨/٤ .

[١٤٩] -ابن خياط : تاريخ ، ١٨٨ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق : ١٦٨/٦؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ٢٥٣/١.

[١٥٠] - ينظر ملحق رقم (١) .

[١٥١] - الذهبي : دول الاسلام ، ٦٤.

[١٥٢] - ابن قتيبة: المعارف ، ١٩٢؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ٣٥٨/٣.

[١٥٣] - ابن العماد : شذرات الذهب ، ١١٥/١ . جوخى :بلد بالعراق كان يسلكه حاج واسط – البكري : معجم ما استعجم ، ٤٤/٢؛ الحموي : معجم البلدان ، ١٦١/٣.

[١٥٤] - الذهبي : دول الاسلام ، ٦٦.

[١٥٥] - ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ، ١-٣٠١/١ ؛ ابن عساكر تاريخ دمشق ، ٢١٣/٩؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ١٤٥/٤.

وتوفي سنة (٨٧هـ) وقيل سنة (٨٦هـ) [١٥٧].

٤- أيوب بن شرحبيل بن اكشوم : أصلح الأمور بمصر ، وزاد في اعطيات الناس ، وعطل حانات الخمر، وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر[١٥٨]،روى عنه : عبد الرحمن بن مهران ، ولي مصر لعمر بن عبد العزيز سنة (٩٩هـ) وتوفي سنة(١٠١هـ) [١٥٩] .

٥-**الجراح بن عبد الله بن جعاده الحكمي :** كان يقول:((تركت الذنوب حياء من الله أربعين سنة ثم أدركني الورع)) [١٦٠] ، روى عن : محمد بن سير ين ، روى عنه: ربيعة بن فضاله وصفوان بن عمرو ويحيى بن عطية [١٦١] ، استخلفه يزيد بن المهلب على العراق عندما سار إلى خراسان، وفي سنة (٩٩هـ) ولاه عمر بن عبد العزيز خراسان [١٦٢] ، وفي سنة (١١١هـ) ولاه هشام بن عبد الملك أرمينية وأذربيجان [١٦٣]، وكان الجراح يدعو الله عز وجل ان يرزقه الشهادة حتى استشهد في قتال الخزر سنة (١١٢هـ) فبكى عليه الناس في كل الاجناد [١٦٤].

٦- **حفص بن الوليد بن سيف الحضرمي :** ثقة [١٦٥]، روى عن : محمد بن مسلم الزهري روى عنه : عمرو بن الحارث والليث بن سعد ويزيد بن حبيب [١٦٦]، تولى مصر في سنة (١٠١هـ) مدة قصيرة ثم تولاها من سنة (١٢٤هـ) إلى سنة (١٢٨هـ)

---

[١٥٦] -ابن خياط : تاريخ ، ١٨٧؛ الطبري : تاريخ ،١١٩٤/٣؛ابن كثير : البداية والنهاية ، ١١/٩؛ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ١٩٥/١.

[١٥٧] -ابن خياط : تاريخ ،١٨٥؛ ابن حبان : مشاهير علماء الامصار ، ٩١؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ٢١٤/١.

[١٥٨]- ابن عبد الحكم ، ابو محمد عبد الله : سيرة عمر بن عبد العزيز، تصحيح وتعليق احمد عبيد ،(مطبعة الاعتماد، مصر، ط٢ ، دون تاريخ) ،٨٤ .

[١٥٩] - ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ، ١-٢٥٠/١؛ ابن يونس : تاريخ المصريين ،٥٤/١؛ ابن يونس،عبد الرحمن بن احمد المصري: تاريخ الغرباء ، جمع وتحقيق د. عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٠م) ،٤٥؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ،٢٣٧/١.

[١٦٠] -الذهبي :سير اعلام النبلاء ،٤٤٢/٤ .

[١٦١] - البخاري :التاريخ الكبير ،٢٢٦/٢؛ابن ابي حاتم :الجرح و التعديل ،١-٥٢٢/١ -٥٢٣ ؛الذهبي : سير اعلام النبلاء ،٤٤٢٠/٤.

[١٦٢] - ابن سعد : الطبقات ، ١٦٦/٥ ؛ ابن خياط : تاريخ ، ٢٠٣ ؛ البخاري : التاريخ الكبير ، ٢٢٦/٢.

[١٦٣] - ابن خياط : تاريخ ،٢٣٤؛ اليعقوبي : تاريخ ، ٢١١/٢؛ الذهبي: دول الاسلام ،٦٧.أذربيجان : كورة تلي الجبل من بلاد العراق وتلي ارمينية من جهة الغرب - البكري : معجم ما استعجم ، ١٢١/١؛ الخانجي : منجم العمران ، ١٨٤/٩.

[١٦٤] - الذهبي : دول الاسلام ،٦٨؛ سير اعلام النبلاء ،٤٤/٤؛ابن تغري بردي :النجوم الزاهرة ،٢٧١/١ .

[١٦٥]- ابن حبان :الثقات ، ١٩٩/٦ .

[١٦٦] -البخاري : التاريخ الكبير ، ٣٦٩/٢؛ ابن حبان : الثقات ، ١٩٩/٦؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب ، ٣٦٢/٢.

[١٦٧]، اخرج حديثه النسائي [١٦٨] ، وابن يونس [١٦٩]، ومات سنة (١٢٨هـ) بمصر [١٧٠].

٧- **حمران بن إبان بن خالد :** ثقة [١٧١] ،روى عن : عثمان بن عفان وعبد الله بن عمر[١٧٢] ، روى عنه : أبو سلمة بن عبد الرحمن وجامع بن شداد وشقيق بن سلمة الاكوع [١٧٣]، تولى مدينة سابور [١٧٤]، لخالد بن عبد الله بن اسيد [١٧٥] ، وله رواية كثيرة في الحديث [١٧٦]، توفي بعد سنة (٧٥هـ) [١٧٧] .

٨- **خالد بن عبد الله بن يزيد القسري :** من الاجواد الكرماء ، وثقه ابن حبان[١٧٨]، روى عن أبيه عن جده يزيد بن أسد، روى عنه : اسماعيل بن ابي خالد وإسماعيل بن اوسط البجلي وحبيب بن أبي حبيب الجرمي [١٧٩]، تولى مكة في سنة (٨٩هـ) ولم يزل واليا عليها حتى مات الوليد بن عبد الملك سنة (٩٦هـ) ،ثم عزله عنها سليمان بن عبد الملك في أول خلافته سنة (هـ٩٦) [١٨٠]، ثم تولى العراق سنة (١٠٦هـ) واستمر عليه حتى سنة (١٢٠هـ) [١٨١]،اخرج حديثه ابن حنبل [١٨٢] ، والطبراني [١٨٣] وابن

---

[١٦٧] -ابن يونس : تاريخ المصريين ، ١٣٢،١٣٣/١؛ ابن تغري بردي :النجوم الزاهرة ، ٢٦٣/١.
[١٦٨] - النسائي ، احمد بن شعيب : السنن الكبرى ، تحقيق د. عبد الغفار سلمان البنداري وسيد كسروي حسن ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩١ م) ،٨٢/٣؛ النسائي : سنن النسائي (المجتبى)، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، (مكتبة المطبوعات الاسلامية ، حلب ، ط٢ ، ١٩٨٦م) ، ١٧٢/٧.
[١٦٩] - تاريخ المصريين ، ١٣٣/١.
[١٧٠] - ابن ماكولا ، علي بن هبة الله : الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى و الانساب ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٤١١هـ) ، ٤٩/٢.
[١٧١]- ابن حبان: الثقات ، ١٧٩/٤ .
[١٧٢] - ابن سعد: الطبقات ، ١٣٩/٥؛ ابن حبان : الثقات ، ١٧٩/٤.
[١٧٣] -ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ١٢١/١٧، ١٢٢؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ٢١/٣.
[١٧٤] -سابور : من بلاد فارس – البكري: معجم ما استعجم ، ٤/٣؛ الحموي : معجم البلدان ، ٤/٥.
[١٧٥] - ابن قتيبة : المعارف ، ١٩٢؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٣٠٥/٧.
[١٧٦] -ينظر ملحق رقم (١) .
[١٧٧] - المزي : تهذيب الكمال ، ٣٠٦/٧؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ٩٨/٤.
[١٧٨] -الثقات ،٢٥٦/٦.
[١٧٩] -ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ٣٠١٤/١؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ،٥٨٥/٤؛ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ٨٨/٣ .
[١٨٠] - ابن خياط : تاريخ ، ١٩٢، ١٩٨، ٢٠٣؛ الطبري : تاريخ ، ١٢٩٥/٤؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ٢١٦/١.
[١٨١] - ابن خياط : تاريخ ، ٢٢٧؛ ابن حنبل ،احمد بن محمد البغدادي: العلل ومعرفة الرجال ، تحقيق ابو علي النظيف ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ،٢٠٠٦م) ، ١٦٣ ،٤٢٧ ؛ الذهبي : دول الاسلام ، ٦٥ .
[١٨٢] - مسند ، ٧٠/٤.

حجر [١٨٤] والشيباني [١٨٥] ، ومات سنة (١٢٦هـ) [١٨٦].

٩- **خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان :** وثقه ابن حبان [١٨٧]، وكان من العباد الزهاد ، يؤثر الاخرة ويعمل لها وواكب على جمع الكتب ، وله علم بالشعر ، وكتب رسائل دلت على سعة معرفته وبراعته في كتابة الرسائل العلمية [١٨٨]، روى عن : دحية الكلبي ، روى عنه : رجاء بن حيوة وعلي بن رباح ومحمد بن مسلم الزهري [١٨٩] وله أحاديث ذكرها ابن حنبل وابن كثير [١٩٠]،وتولى إمرة حمص ، ومات سنة (٩٠هـ) [١٩١] .

١٠- **روح بن زنباع الجذامي :** كان عابدا زاهدا ثقة ومن سادات اهل الشام [١٩٢]، روى عن ابيه زنباع وعبادة بن الصامت روى عنه : ابنه روح بن روح وشرحبيل بن مسلم وعبادة بن نسي [١٩٣] ،كان روح على فلسطين [١٩٤] ، عندما مات يزيد بن معاوية [١٩٥]، وتولى فلسطين أيضا لعبد الملك بن مروان [١٩٦]، وله رواية كثيرة في الحديث [١٩٧]، ومات سنة (٨٤هـ) [١٩٨] .

---

[١٨٣] - سليمان بن احمد :المعجم الاوسط ، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن ابراهيم االحسيني، (دار الحرمين، القاهرة ، ١٤١٥هـ) ، ٦٣/٦.

[١٨٤] -الاصابة ، ٦٥١/٣؛ ابن حجر، شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني : لسان الميزان ، تحقيق وتعليق الشيخ عامل احمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض و الدكتور عبد الفتاح ابو سنة ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٦م) ، ٤٥٠/٢ .

[١٨٥] - الآحاد والمثاني ، ٢٦٧/٥.

[١٨٦] -ابن خياط: تاريخ ، ٢٢٨، أبو الفدا ، عماد الدين اسماعيل : المختصر في اخبار البشر،(المطبعة الحسينية ، مصر، ط١ ، دون تاريخ) ، ٢٠٥/١؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ٥٨٧/٤.

[١٨٧] -الثقات : ٢٦٤/٦؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٥١٩/٦.

[١٨٨] ابن قتيبة : المعارف ، ١٥٣-١٥٤؛ ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ٣٠٠/١؛المزي : تهذيب الكمال ، ٢٠٢/٨.

[١٨٩] -البخاري : التاريخ الكبير ، ١٨١/٣؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ٢٠٤/٤.

[١٩٠] - مسند ، ٢٥٨/٥؛ عماد الدين ابو الفداء اسماعيل : تفسير ابن كثير ، (دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠١هـ) ، ٥٠٥/٤.

[١٩١] -ابن كثير : البداية والنهاية ، ٨٨/٩.

[١٩٢] -ابن حبان : الثقات ، ٢٣٧/٤؛ مشاهير علماء الامصار ، ١١٧؛ الحسيني ، ابو المحاسن محمد بن علي بن الحسن : الاكمال لرجال احمد ، تحقيق د. عبد المعطي أمين قلعجي ، (جامعة الدراسات الاسلامية ، كراتشي ، ١٩٨٩م) ، ١٤٥/١.

[١٩٣] - السمعاني : الانساب ، ٥٦/٢؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ١٨٧/٢٠،١٨٣؛الحسيني : الاكمال ، ١٤٥/١؛ ابن حجر ، شهاب الدين احمد بن علي : تعجيل المنفعة ، تحقيق اكرام الله امداد الحق ، (دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١ ، دون تاريخ) ، ١٣١/١.

[١٩٤] - فلسطين : اخر كور الشام من ناحية مصر وقصبتها بيت المقدس – الحموي : معجم البلدان ، ٤٠٨/٦.

[١٩٥] - ابن حجر : تعجيل المنفعة ، ١٣١/١؛ تهذيب التهذيب ، ٣٥٥/١٠.

[١٩٦] الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ١٣٤/٤؛ ابن حجر : تعجيل المنفعة ، ١٣١/١.

[١٩٧] - ينظر ملحق رقم (١) .

[١٩٨] - المزي : تهذيب الكمال ، ٢٠٧/٨؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ١٣٤/٤؛ ابن حجر : تعجيل المنفعة ، ١٣١/١.

١١- **زامل بن عمروالسكسكي :** ثقة[١٩٩] ،روى عن أبيه عن جده ، وعن شهاب بن عبد الله الخولاني ، روى عنه : سعيد بن ابي هلال [٢٠٠] ، ولاه مروان بن محمد على مدينة حمص [٢٠١] ،اخرج حديثه الطبراني [٢٠٢] و الهيثمي [٢٠٣].

١٢- **زهير بن قيس البلوي :** ثقة [٢٠٤]، روى عن : علقمة بن رمثة ، روى عنه : سويد بن قيس [٢٠٥] ،استخلفه عقبة بن نافع على القيروان سنة(٦٣ هـ)، ثم ولاه عبد الملك بن مروان على (تونس) [٢٠٦]، اخرج حديثه الشيباني [٢٠٧]، والطبراني [٢٠٨] ، والحاكم النيسابوري [٢٠٩]، والهيثمي [٢١٠]، استشهد في وقعة مع الروم سنة (٧٦هـ) [٢١١].

١٣- **سعيد بن عبد الملك بن مروان الأموي :** عرف بسيرته الحسنة وكان من الثقات [٢١٢] ، ويلقب بـ :سعيد الخير [٢١٣]، روى عن : أبيه عبد الملك وعمر بن عبد العزيز وقبيصة بن ذؤيب، روى عنه: مسلمة الجهني ، ولي الموصل [٢١٤] ، لعمر بن عبد العزيز ثم ولي فلسطين للوليد بن يزيد بن عبد الملك [٢١٥] .

---

[١٩٩]-ابن حبان :الثقات، ٣٤٥/٦ .
[٢٠٠] -البخاري : التاريخ الكبير ، ٤٤٣/٣؛ ابن حبان : الثقات ، ٣٤٥/٦.
[٢٠١] -ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٢٢٠/٢٠.
[٢٠٢] - المعجم الكبير ، ٣٨٢/٢٢.
[٢٠٣] - مجمع الزوائد ، ٨١/٤.
[٢٠٤]-ابن حبان :الثقات،٣٣٧/٦ .
[٢٠٥] -البخاري : التاريخ الكبير ، ٤٢٨/٣؛ ابن حبان : الثقات ٣٣٧/٦؛ الحسيني : الإكمال ، ١٥٢/١.
[٢٠٦] - ابن خياط : تاريخ ، ١٥٥؛ ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ١٠٨/٤.
[٢٠٧] - الآحاد والمثاني ، ٩٩/٢.
[٢٠٨] - المعجم الكبير ، ٥،٦/١٨.
[٢٠٩] -المستدرك على الصحيحين ، ٥١٥/٣.
[٢١٠] - مجمع الزوائد ، ٣٥٢/٩.
[١٩]- ابن حجر : تعجيل المنفعة ، ١٤٠/١؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ، ١٩٦/١.

[٢١٢] - ابن حبان : الثقات ، ٣٦٩/٦.
[٢١٣] - البخاري : التاريخ الكبير ، ٤٩٧/٣؛ ابن حبان : الثقاة ، ٣٦٩/٦.
[٢١٤] - الموصل : سميت بذلك لانها وصلت بين الفرات و الجزيرة ، وهي ثماني عشرة كورة – البكري : معجم ما استعجم ، ١٢٩/٤.
[٢١٥] - ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ، ١-٤٤/٢؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ١٥١/٢٣.

١٤-**عبدالحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي:** كان عادلا ثقة[٢١٦]،

روى عن : مسلم بن يسار ومقسم مولى عبد الله بن عباس ومكحول الشامي ، روى عنه : الحكم بن عتيبة وزيد بن أبي انيسة وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر [٢١٧]، تولى الكوفة في خلافة عمر بن عبد العزيز [٢١٨]،اخرج احاديثه ابن حنبل والطبراني [٢١٩]، وتوفي في خلافة هشام بن عبد الملك [٢٢٠] .

١٥-**عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي :** صالح الحديث ، روى عن : الزهري ، روى عنه : الليث بن سعد ويحيى بن أيوب ، تولى مصر سنة (١١٨هـ) لهشام بن عبد الملك [٢٢١]، و له أحاديث في اللباس والخمس والعلم [٢٢٢]، توفي سنة (١٢٧هـ) [٢٢٣] .

١٦-**عبد العزيز بن مروان بن الحكم:** كان ثقة و متقنا للعربية ومن أفصح الناس بها ، واجزل العطاء لمن يجيد لغة العرب [٢٢٤]، روى عن : عبد الله بن الزبير وعقبه بن عامرالجهني وأبى هريرة، روى عنه : علي بن رباح ، وابنه عمر بن عبد العزيز وكثير بن مر، ومحمد بن مسلم الزهري [٢٢٥]، ولاه أبوه مروان بن الحكم ولاية مصر واستمر فيها عشرين سنة [٢٢٦]، واشتهر بمتابعة رواة الحديث فكان يسألهم مباشرة ، كما حصل مع الصحابي سفيان بن وهب الخولاني عندما جيء به محمولا وهو شيخ كبير ، ليستفهم منه عن حديث نبوي شريف فأجابه بما أراد [٢٢٧]؛ اخرج له الباغندي أحاديث [٢٢٨]، ومات سنة

---

[٢١٦]- ابن حبان :الثقاة،١١٧/٧ .

[٢١٧] - المصدر نفسه و الصفحة؛ابن عساكر : تاريخ دمشق ٤٨/٣٦؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٤٥٠/١٦؛الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ٤٢٠/٤.

[٢١٨] -البخاري : التاريخ الكبير ، ٤٥/٦؛ ابن حبان : الثقاة ، ١١٧/٧؛ مشاهير علماء الامصار ، ١٣٠؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٤٤٩/١٦؛ الهيثمي : مجمع الزوائد ، ٧/١٠.

[٢١٩] - مسند ، ٤٤/١؛ المعجم الكبير ، ٥٤/١٨ .

[٢٢٠] - الباجي : التعديل والتجريح، ٩٠٩/٢ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٤٥١/١٦.

[٢٢١] - ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ، ٢-٢٢٩/٢؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٧٦/١٧.

[٢٢٢] - الكلاباذي : رجال صحيح البخاري ، ٤٤٥/١.

[٢٢٣] - المزي : تهذيب الكمال ، ٧٦/١٧.

[٢٢٤] -المصدر نفسه ، ١٩٨/١٨؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ١٣٢/٤؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ٦٣/٩.

[٢٢٥] - الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ١٣٢/٤؛ الكاشف ، ٢٠٢/٢.

[٢٢٦] - ابن سعد : الطبقات ، ١٢٢/٥؛ ابن خياط : تاريخ، ١٨٨؛ المزي : تهذيب الكمال ، ١٩٧/١٨.

[٢٢٧] - ابن يونس : تاريخ المصريين ، ٢١٥/١؛ الدباغ : معالم الايمان ، ١٥٢/١.

(٨٥هـ) [٢٢٩] .

١٧-علي بن رباح بن قصير اللخمي: كان فقيها صالحا ثقة [٢٣٠]، روى عن: عبد الله بن عمرو بن العاص وعقبة بن عامر وعمرو بن العاص وفضالة بن عبيد الله ومسلمة بن مخلد، روى عنه : ولده موسى بن علي ، ويزيد بن ابي حبيب ، ولاه عمر بن عبد العزيز تونس[٢٣١]، وتوفي سنه (١١٤هـ) [٢٣٢] .

١٨-عمر بن عبد العزيز بن مروان : كان يتذاكر مع الفقهاء كل ليلة وكان في منزلة عالية عندهم [٢٣٣]، روى عن : سعيد بن المسيب وسهل بن سعد وعبد الرحمن بن جعفر ، روى عنه : ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ورجاء بن حيوة ومحمد بن مسلم الزهري وتولى إمرة المدينة للوليد بن عبد الملك [٢٣٤]، اخرج الباغندي

احاديثه [٢٣٥]، ومات بدير سمعان سنة (١٠١هـ) ودفن هناك [٢٣٦] .

١٩- قتيبة بن مسلم بن عمرو الباهلي : روى عن : عامر بن شراحيل الشعبي وعمران بن حصين [٢٣٧] ، تولى خراسان سنة (٨٦هـ) وافتتح أراضي واسعة [٢٣٨]، ولد

---

[٢٢٨] - مسند عمر بن عبد العزيز،١٥٧.

[٢٢٩] - ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ٥١٣/٤؛ الذهبي : دول الاسلام ، ٤٩؛ الكاشف ، ٢٠٢/٢؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهره ، ١٧٤/١.

[٢٣٠]- ابن حجر :تهذيب التهذيب،٢٨٠/٧ .

[٢٣١] -ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ، ١٨٦/٣؛ الدباغ : معالم الايمان ، ١٩٩/١؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ٢٨٠/٧.

[٢٣٢] - الذهبي : دول الاسلام ، ٦٩.

[٢٣٣] - ابن سعد : الطبقات ، ١٨٦/٥؛ الباجي : التعديل والتجريح، ٩٤١/٣؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ٤١٣/٤،٤٠٣.

[٢٣٤] - ابن سعد : الطبقات ، ١٦١/٥؛ابن خياط : تاريخ ، ١٩٨؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ٤٠٠/٤ ؛ ابن حجر: تقريب التهذيب ، ٥٩،٦٠/٢.

[٢٣٥] - مسند عمر بن عبد العزيز ، ٣٩-١٨٦.

[٢٣٦] - ابن سعد : الطبقات ، ٢٠٥/٥؛ابن قتيبة : المعارف ، ١٥٩؛ ابن الوردي ، زين الدين عمر بن مظفر : تاريخ ابن الوردي ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط١ ،١٩٩٦م) ، ١٧٢/١؛ الذهبي : دول الاسلام ، ٦١؛ مجهول : العيون والحدائق ، (مكتبة المثنى ، بغداد ، دون تاريخ)، ٦٣. دير سمعان : بنواحي دمشق حواليه قصور وبساتين لبني امية – البكري : معجم ما استعجم ، ١٩٦/٢؛ الحموي : معجم البلدان ، ١٤٨/٤.

[٢٣٧] - ابن حزم، علي بن احمد بن ابي سعيد : جمهرة انساب العرب ، مراجعة لجنة من العلماء باشراف الناشر ،(دار الكتب العلمية، بيروت ، ط٣ ، ٢٠٠٣م) ،٢٤٦؛ابن الجوزي : المنتظم ، ٢٢/٧؛ ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ٢٧٨/١؛الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ٤/ ٢١٩.

قتيبة بن مسلم سنة (٤٩هـ) ومات سنة (٩٦هـ) بفرغانة [٢٣٩].

٢٠- **محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصاري :** ثقة ، كان رجلا صالحا[٢٤٠]، روى عن سالم بن عبد الله وعبد الرحمن بن هرمز وعمته عمرة بنت عبد الرحمن ، روى عنه : أسامة بن زيد الليثي وسفيان بن عيينة وشعبة بن الحجاج[٢٤١] ، و كان عامل عمر بن عبد العزيز على اليمامة [٢٤٢] ، تولى أيضا إمرة المدينة لعمر بن عبد العزيز [٢٤٣] ، ومات سنة (١٢٤هـ) [٢٤٤] .

٢١- **محمد بن عبد الملك بن مروان :** ثقة حسن السيرة كثير العبادة[٢٤٥]، روى عن: مطرف بن عبد الله الشخير والمغيرة بن شعبة، روى عنه : حرملة بن عمران

و عبد الرحمن الاوزاعي[٢٤٦]، ولاه هشام بن عبد الملك مصر سنة (١٠٥هـ)[٢٤٧] ، ومات سنة (١٣٢هـ) [٢٤٨] .

٢٢- **محمد بن مروان بن الحكم الأموي :** قائد شجاع شديد البأس حارب الروم

مرات و تولى إمرة الجزيرة [٢٤٩]، وأرمينية وأذربيجان سنة (٨٣هـ)[٢٥٠] ، روى عن :

---

[٢٣٨] - ابن قتيبة: المعارف ، ١٧٨-١٧٩؛ الدينوري : الاخبار الطوال ، ٣٢٧-٣٢٨؛ ابن الاثير :الكامل في التاريخ ، ٥٢٣/٤ ؛ الذهبي : دول الاسلام ،٥١،٥٣، ٥٥ .

[٢٣٩] - ابن خياط : تاريخ ، ٢٠٠ ؛ ابن الجوزي : المنتظم ، ٢٢/٧؛ ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ٢٧٨/١. فرغانة : كورة واسعة متاخمة لبلاد تركستان – الحموي : معجم البلدان ، ٣٦٤/٦.

[٢٤٠]- ابن حجر :تهذيب التهذيب،٢٦٥/٩ .

[٢٤١] - المزي : تهذيب الكمال ،٦٠٩/٢٥ ؛ ابن حجر :تهذ يب التهذيب ،٢٦٥/٩ .

[٢٤٢] - ابن حنبل : العلل ، ٢٢٧؛ البخاري : التاريخ الكبير ، ١٤٩/١؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب ، ٢٦٥/٩. اليمامة: من نواحي جزيرة العرب بلد كبير جيد التمور يحيط به حصون ومدن – المقدسي ، محمد بن احمد : احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، وضع مقدمته وحواشيه وفهارسه الدكتور محمد مخزوم ، (دار احياء التراث العربي ، بيروت، ١٩٨٧م)، ٨٨.

[٢٤٣] - المزي : تهذيب الكمال ، ٦٠٩/٢٥.

[٢٤٤] - ابن سعد : الطبقات ، ٢٥٥/٥؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ٢٦٥/٩.

[٢٤٥]- ابن حبان :الثقات ،٤٣٥/٧ .

[٢٤٦] -ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ، ١-٤/٤؛ ابن حبان: الثقات ، ٤٣٥/٧؛الحسيني : الإكمال ، ٣٨٠/١.

[٢٤٧] -ابن حجر :تعجيل المنفعة ،٣٧٠/١؛ابن تغري بردي:النجوم الزاهرة،٢٥٧/١ .

[٢٤٨] - ابن حجر : تعجيل المنفعة ، ٣٧٠/١ .

[٢٤٩] - الجزيرة : كور بين دجلة والفرات مجاورة للشام وتشتمل على ديار مضر وربيعة – البكري : معجم ما استعجم ، ٢٥/٢-٢٦؛ الحموي : معجم البلدان ، ٩٦/٣.

[٢٥٠] - ابن خياط : تاريخ ، ١٨٩؛ البخاري : التاريخ الكبير ، ١/ ؛٢٣١الذهبي : دول الاسلام ، ٤٩ .

ابيه مروان بن الحكم ، روى عنه: الزهري وابنه مروان [٢٥١]،ومات سنة(١٠١هـ)[٢٥٢].

٢٣- **محمد بن المنتشر الأجدع :** ثقة [٢٥٣]، سمع عائشة وعبد الله بن عمر [٢٥٤] ، روى عن : حبيب بن سالم وحميد بن عبد الرحمن ، روى عنه : ابنه ابراهيم بن محمد وسماك بن حرب وعبد الملك بن عمير [٢٥٥] ، استخلفه عبد الحميد بن عبد الرحمن على واسط [٢٥٦]، وله رواية كثيرة في الحديث [٢٥٧] .

٢٤- **مسلمة بن عبد الملك بن مروان الأموي :** كان من الثقاة [٢٥٨] ،قائدا شجاعا له مواقف مشهودة في حروبه مع الروم حتى وصل إلى أطراف القسطنطينية[٢٥٩] ، روى عن: عمر بن عبد العزيز ،روى عنه :معاوية بن صالح وابن يحيى الغساني، تولى الجزيرة وأرمينية واذربيجان ، وجمع له العراق [٢٦٠]، ومات سنة (١٢٠هـ) [٢٦١] .

٢٥-**المفضل بن المهلب بن أبي صفرة :** من الثقات و روى عن: النعمان بن بشير ، ،روى عنه : جرير بن حازم وابنه حاجب بن المفضل، ولاه الحجاج بن يوسف الثقفي خراسان سنة (٨٥هـ) وتوفي سنة (١٠٢هـ)[٢٦٢] .

٢٦- **المهلب بن أبي صفرة الازدي :** كان فاضلا سخيا شجاعا [٢٦٣]،روى عن : البراء

---

[٢٥١] - البخاري : التاريخ الكبير ، ٢٣١/١؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٤١٩/٤ .

[٢٥٢] - الذهبي : دول الاسلام ، ٦١.

[٢٥٣] - ابن سعد : الطبقات ، ٥١١/٦؛ ابن حبان : الثقات ، ٣٦٥/٧.

[٢٥٤] - البخاري : التاريخ الكبير ، ٢١٩/١.

[٢٥٥] - ابن حبن : الثقات ، ٣٦٥/٧؛ الاصبهاني ، احمد بن علي بن منجويه : رجال مسلم ، تحقيق عبد الله الليثي ، (دار المعرفة ، بيروت، ط١ ، ١٤٠٧هـ) ، ٢١٢/٢؛ ابن ماكولا : الاكمال ، ٢٢٩/٧؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب، ٤١٦/٩ .

[٢٥٦] - ابن سعد : الطبقات ، ٥١١/٦. واسط : مدينة الحجاج التي بناها سنة (٨٢هـ) بين بغداد والبصرة – البكري: معجم ما استعجم ، ١٩٦/٤؛ الذهبي : دول الاسلام ، ٤٩.

[٢٥٧] - ينظر ملحق رقم (١) .

[٢٥٨] -ابن حبان : الثقات ، ٤٩٠/٧.

[٢٥٩] - ابن خياط : تاريخ ، ١٩٠ ؛ الطبري : تاريخ ، ١٢٨٤/١؛ ابن العديم : زبدة الحلب من تاريخ حلب ، ٤٦/١. القسطنطينية : هي مدينة كبيرة ذات حصانة ومنعة على ثلاثه انهار عظام واسم موضعها طوانة – البكري : معجم ما استعجم ، ٣١٣/٣؛الحموي : معجم البلدان ، ٨٩/٧.

[٢٦٠] - ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ١٥٥/٦٩؛ ابن العديم : زبدة الحلب من تاريخ حلب ، ٤٥/١؛ الذهبي : دول الاسلام ، ٦٥؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ٢٦١/١ .

[٢٦١] - الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ٤٧٢/٤؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ١٣١/١٠؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ، ٢٨٤/١ .

[٢٦٢] -ابن حجر : تقريب التهذيب ، ٢٧١/٢؛تهذيب التهذيب ، ٢٤٦/١٠؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ٢٠٩/١.

[٢٦٣]- الذهبي: سير اعلام النبلاء،٢٠٥/٤ .

بن عازب وسمرة بن جندب وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص، روى عنه: سماك بن حرب وعمر بن سيف وعمرو بن عبد الله ، ولاه عبد الملك بن مروان إقليم خراسان سنة (٧٨هـ) [٢٦٤]،اخرج له ابن حجر حديثا [٢٦٥] ، ولد المهلب عام فتح مكة وتوفي غازيا بمرو الروذ [٢٦٦] سنة (٨٢هـ) [٢٦٧] .

٢٧- **موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي :** ثقه كثير الحديث ومن فصحاء الناس [٢٦٨]، روى عن :عائشة وعلي بن ابي طالب(عليه السلام) وأبيه طلحة ، روى عنه : الحكم بن عتيبة وسماك بن حرب وعثمان بن عبد الله وعثمان بن وهب ، ولي الكوفة لعمر

بن هبيرة الفزاري[٢٦٩] ،اخرج له ابن عساكر بعض حديثه[٢٧٠] ، وتوفي سنة **(١٠٣هـ)**[٢٧١].

٢٨- **موسى بن نصير اللخمي :** من التابعين الذين رووا الحديث ،كان مستجاب الدعوة ويأمر بالصلاح[٢٧٢] ، روى عنه : ابنه عبد العزيز بن موسى ويزيد بن مسروق[٢٧٣] ، ولي البحر لمعاوية ثم تولى إمرة المغرب سنة (٧٨هـ) ويقال سنة (٧٩هـ) [٢٧٤]،

---

[٢٦٤] -الدينوري : الاخبار الطوال ، ٢٨٠؛ أبو الفداء : المختصر ، ١٩٧/١؛ الذهبي : دول الاسلام ، ٤٦؛ سير اعلام النبلاء ، ٢٠٥/٤.

[٢٦٥] - الاصابة : ٥٣٦/٣ .

[٢٦٦] - مرو الروذ : من بلاد فارس والمرو بالفارسية المرج و الروذ الوادي فمعناه وادي المرج – البكري : معجم ما استعجم ،٨٦/٤.

[٢٦٧] - الطبري : تاريخ ، ١١٥٥/١ ؛ السهمي ، حمزة بن يوسف بن ابراهيم : تاريخ جرجان ، مراقبة الدكتور محمد عبد المعيد خان ، (عالم الكتب ، ط٤ ، ١٩٨٧م) ، ٥٥؛ ابو الفدا : المختصر ، ١٩٧/١؛ الذهبي : دول الاسلام ، ٤٨؛ سير اعلام النبلاء ، ٢٠٥/٤ .

[٢٦٨]- ابن سعد :الطبقات،٤٦٦/٦ .

[٢٦٩] - ابن ابي حاتم : الجرح و التعديل ، ١-١٤٧/٤؛المزي : تهذيب الكمال ، ٨٤/٢٩؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب، ٣١٢/١٠.

[٢٧٠] - تاريخ دمشق ، ٣١٥/٦٣.

[٢٧١] - الباجي : التعديل والتجريح ، ٧٠٦/٢؛ المزي: تهذيب الكمال ، ٨٧/٢٩؛ الذهبي : دول الاسلام ، ٦٣.

[٢٧٢] - ابن خلكان: وفيات الأعيان، ١٦٠/٣.

[٢٧٣] - ابن خلكان : وفيات الاعيان ،١٦٠/٣ ؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ،٢٦٥/٤ ؛ التلمساني ،احمد بن محمد المقري : نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب و ذكر وزيرها لسان الدين الخطيب ، شرحه و علق عليه الدكتورة مريم قاسم طويل و الدكتور يوسف علي طويل ،(دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٩٩٥ م) ،١/ ٢٦٧ .

[٢٧٤] - المغرب : بلاد واسعة كثيرة حدها مدينة مليانة وهي اخر حدود افريقية الى اخر بلاد السوس – الحموي : معجم البلدان ، ١٠٣/٨.

فاستعمل على أقصاه طارق بن زياد فافتتح الأندلس [٢٧٥]، وفي سنة (٩٧هـ) حج سليمان بن عبد الملك ومعه موسى بن نصير فمات في المدينة [٢٧٦] .

٢٩- **يحيى بن الحكم بن أبي العاص:** له رثاء جيد في شهداء أهل البيت يوم الطف بكربلاء[٢٧٧] ، روى عن : معاذ بن جبل، روى عنه: سلمة بن اسامة ، ولاه عبد الملك بن مروان المدينة سنة (٧٥هـ) ثم تولى حمص [٢٧٨] ،اخرج أحاديثه ابن حنبل [٢٧٩] ، و الطبراني [٢٨٠] ، والمقدسي [٢٨١] .

٣٠- **يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الازدي :** كان جوادا كريما[٢٨٢]، روى عن : أنس بن مالك وعمر بن عبد العزيز ، وأبيه المهلب، روى عنه : أبو عينية بن المهلب وابنه عبد الرحمن بن يزيد و عمرو بن عبد الله [٢٨٣]، ولاه الحجاج بن يوسف الثقفي خراسان بعد وفاة والده المهلب بن ابي صفرة سنة (٨٢هـ) [٢٨٤]، ثم ولاه سليمان بن عبد الملك العراق [٢٨٥]، ومات سنة (١٠٢هـ) [٢٨٦] .

---

[٢٧٥] - ابن الاثير: الكامل في التاريخ ، ٥٤٠/٤؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ٢٦٦/٤؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ١٩٨/١.

[٢٧٦] - ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ١٦٥/٣؛الذهبي : دول الاسلام ، ٥٨؛ سير أعلام النبلاء ، ٢٦٧/٤، ابن العماد: شذرات الذهب ، ١١٢/١.

[٢٧٧] - ابن حجر :تعجيل المنفعة ،٤٤١/١ .

[٢٧٨] - ابن خياط: تاريخ،١٨٦ ؛ابن حجر :تعجيل المنفعة ،٤٤١/١ .

[٢٧٩] - مسند ، ٢٤٠/٥.

[٢٨٠] - المعجم الكبير ، ١٧٠/٢٠.

[٢٨١] - محمد بن عبد الواحد بن احمد الحنبلي : الاحاديث المختارة ، تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، (مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة ، ط١ ، ١٤١٠هـ) ، ١٥٠/٩.

[٢٨٢] - ابن خلكان :وفيات الاعيان ،٣٣٩/٣ .

[٢٨٣] - الجاحظ ،عمرو بن بحر: البيان والتبيين ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ،(مطبعة المدني ، القاهرة ، ط٥، ١٩٨٥ م)٧٨/٢ ؛ ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ٣٣٩/٣.

[٢٨٤] - الدينوري : الاخبار الطوال ، ٢٨٠؛ الطبري : تاريخ ، ١١٥٥/١، السهمي : تاريخ جرجان ، ٤٩؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ ،٤٧٦/٤؛ الذهبي : دول الاسلام ، ٤٨.

[٢٨٥] - اليعقوبي : البلدان ، ٥٢.

[٢٨٦] -ابو الفداء : المختصر ، ٢٠١/١؛ الذهبي : دول الاسلام ، ٦٢؛ مجهول : العيون والحدائق ، ٧١.

المبحث الثالث

من كان واليا وقاضيا في العهدين السفياني والمرواني

تقلد بعض الولاة المحدثين إلى جانب ولايتهم منصب القضاء في الدولة

وهم :

١- **أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري :** ثقه كثير الحديث[٢٨٧]، روى عن :عمر بن عبد العزيز ، وخالته عمرة بنت عبد الرحمن و القاسم بن محمد، روى عنه : محمد بن مسلم الزهري وابناه عبد الله ومحمد [٢٨٨] ، ولاه عمر بن عبد العزيز القضاء أيام ولايته على المدينة ، ولما استخلف ولاه إمرة المدينة [٢٨٩] ، قال مالك بن انس: ((ما رأيت مثل أبي بكر بن حزم أعظم مروءة ولا أتم حالا ولا رأيت مثلما أوتي ولاية المدينة والقضاء والموسم)) [٢٩٠] ، و هو من المكثرين في رواية الحديث [٢٩١] توفي سنه (١٢٠ هـ) [٢٩٢].

٢- **بلال بن أبي الدرداء الأنصاري :** روى عن أبيه وعن زوجة أبيه أم الدرداء، روى عنه : أبو بكر بن أبي مريم وحريز بن عثمان وعلي بن زيد بن جدعان، ولي القضاء بدمشق في خلافة يزيد بن معاوية وكان أميرا على دمشق [٢٩٣] ، توفي آخر سنه(٩٣هـ)

---

(٢٨٧)- ابن سعد :الطبقات،٢١٤/٥ .

(٢٨٨) -المصدر نفسه، ٥ /٢١٤؛ ابن الجوزي ،جمال الدين عبد الرحمن بن علي: صفة الصفوة ، (مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد ، ط١ ، ١٣٥٥ هـ) ، ٢/ ٧٥ ؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب ، ٣٦٩/٢ .

(٢٨٩) - ابن سعد : الطبقات ، ٥ /١٦٦؛ ابن عساكر:تاريخ دمشق،٣٣/٧٠؛المزي :تهذيب الكمال،١٤١/٣٣- ١٤٢.

(٢٩٠) - ابن سعد :الطبقات ،١٦٦/٥ .

(٢٩١) ينظر ملحق رقم (١) .

(٢٩٢) - الذهبي: دول الإسلام ، ٧٢ ؛ سير أعلام النبلاء ٤ /٥١٤ .

(٢٩٣) - البخاري : التاريخ الكبير ، ١٠٧/٢؛الذهبي ،شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان: طبقات المحدثين ، تحقيق د. همام عبد الرحيم سعد ،(دار الفرقان، عمان ، ط١ ، ١٤٠٤هـ) ،٣٢ ؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٢٢٥/١.

وفي رواية سنة (٩٢هـ)[٢٩٤] .

٣- **طارق بن عمرو المكي : كان** ثقة سمع من جابر بن عبد الله ، روى عنه: حميد بن قيس وسليمان بن يسار [٢٩٥] ، ولي قضاء المدينة ثم جعله عبد الملك بن مروان واليا عليها ، وذلك سنة(٧٣هـ) وكانت ولايته خمسة اشهر [٢٩٦].

٤- **طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري : كان** ثقة و روى عن: سعيد بن زيد وعمه عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان ، روى عنه : عبد الله بن ذكوان ومحمد بن مسلم الزهري [٢٩٧] ، تولى قضاء مكة و إمرة المدينة ومات سنة(٩٧هـ) [٢٩٨] .

٥-**عابس بن سعيد بن يزيد بن عبد يغوث :** روى عنه : حيي بن هانئ ، وكان مسلمة بن مخلد يستخلفه على الفسطاط [٢٩٩]، ثم اقره عبد العزيز بن مروان على القضاء والشرط فيها بعد ذلك ، وكان عابس قد جالس عقبة بن عامر وعبد الله بن عمرو بن العاص واخذ من علمهما الكثير [٣٠٠] .

٦- **عبيد الله بن أبي بكرة :** كان جوادا كريما شجاعا و روى عن : أبيه وعن علي بن ابي طالب، روى عنه : سعيد بن جهمان ومحمد بن سيرين [٣٠١] ، تولى قضاء البصرة سنة (٧٢هـ) من قبل واليها خالد بن عبد الله بن أسيد، ثم ولاه الحجاج بن يوسف الثقفي ، سجستان سنة (٧٨هـ) [٣٠٢]، ولد سنة (١٤هـ) ومات سنة(٧٩هـ)

---

[٢٩٤] - ابن حبان : مشاهير علماء الأمصار ، ١١٥ ؛ ابن طولون، شمس الدين : الثغر البسام في ذكر من ولي قضاء الشام ، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ، (مطبوعات المجمع العلمي ، دمشق ، ١٩٥٦م) ،٤ .

[٢٩٥] - ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ،١-٢ /٤٨٧ ؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب ،٦/٥.

[٢٩٦] - المزي: تهذيب الكمال ،٣٤٨/١٣ .

[٢٩٧] - ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ، ١-٢ /٤٧٣ ؛الباجي: التعديل والتجريح ، ٦٠٣/٢؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ٩٣/٤ .

[٢٩٨] - ابن سعد : الطبقات ، ٨٢/٥-٨٣؛ ابن الجوزي : المنتظم ، ٩٧/٧ ؛ الذهبي : دول الإسلام .

[٢٩٩] - الفسطاط : اسم لمصر اشتق من فسطاط عمرو بن العاص – البكري : معجم ما استعجم ، ٢٧٦/٣ ؛ الحموي : معجم البلدان ، ٣٨٠/٦ .

[٣٠٠] - ابن يونس : تاريخ المصريين ، ٢٤٩/١ ؛ الكندي :الولاة والقضاة، ٣٨ ، ٣١٢ .

[٣٠١] - الذهبي : دول الإسلام ، ٤٧ ؛ سير أعلام النبلاء ، ٧٣/٤ .

[٣٠٢] - ابن خياط : تاريخ ، ١٨٧ ؛ ابن قتيبة: المعارف ، ١٢٥ ؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ، ٢٠٢/١.

[٣٠٣] .

٧- **عدي بن عدي بن عميرة الكندي :** كان مستجاب الدعوة و روى عن : رجاء بن حيوة والضحاك بن عبد الرحمن وعمه العرس بن عميرة ، روى عنه: إبراهيم بن أبي عبلة وعطاء بن أبي رباح وميمون بن مهران[٣٠٤]، استعمله عمر بن عبد العزيز على الجزيرة ثم تولى القضاء [٣٠٥] ، اخرج له ابن الأثير وابن حجر بعض أحاديثه[٣٠٦] ، ومات سنة (١٢٠هـ)[٣٠٧].

٨- **عمران بن عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة الكندي :** روى عنه : عياش بن عباس القتباني وموسى بن أيوب الغافقي [٣٠٨] ،جمع له والي مصر عبد الله بن عبد الملك القضاء والشرط في سنة (٨٩هـ) ثم تولى مصر في سنة (١٠٣هـ)[٣٠٩].

٩- **النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري :**له صحبة وكان جوادا خطيبا شاعرا[٣١٠] ، روى الحديث عن النبي (9) وعن خالد بن عبد الله بن رواحة وعائشة وعمر بن الخطاب ، روى عنه: خيثمة بن عبد الرحمن وسماك بن حرب وعامر بن شراحيل الشعبي وعبد الله بن زيد الجرمي وعروة بن الزبير وابنه محمد بن النعمان [٣١١]، ولي أمرة الكوفة لمعاوية بن أبي سفيان وولي قضاء دمشق وأمرة حمص

---

[٣٠٣] - ابن خياط : تاريخ ، ١٧٥ ؛ الذهبي: دول الإسلام ، ٤٧ ؛ سير إعلام النبلاء ، ٧٣/٤ .

[٣٠٤] - ابن الأثير :أسد الغابة ، ١٣/٤ ؛ المزي: تهذيب الكمال ، ٥٣٤/١٩ -٥٣٥ ؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب، ١٥٣/٧ .

[٣٠٥] - ابن سعد : الطبقات ، ٢٢٣/٧ ؛ ابن الأثير أسد الغابة ، ١٢/٤-١٣.

[٣٠٦] - أسد الغابة : ١٤/٤ ؛ الاصابه ، ٢٦٥/٣ .

[٣٠٧] - الذهبي : دول الإسلام ، ٧٢ ؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ٢٨٥/١ .

[٣٠٨] - ابن يونس : تاريخ المصريين ، ٣٦٧/١ ؛ ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ، ٣٠١/٣ .

[٣٠٩] - ابن يونس : تاريخ المصريين ، ٣٦٧/١ ؛ الكندي : الولاة والقضاة ، ٣٢٦ .

[٣١٠] - ابن حبان : الثقات ، ٤٠٩/٣ ؛ الكلاباذي : رجال صحيح البخاري ، ٧٥١/٢ ؛ الاصبهاني : رجال مسلم ، ٢٩٣/٢ ؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ٤٠٠/١٠ .

[٣١١] - الذهبي: سير أعلام النبلاء ، ٥٤١/٣ ؛ ابن طولون : الثغر البسام ، ٣ .

[٣١٢]، ثم دعا لعبد الله بن الزبير بعد موت يزيد بن معاوية ، وقتل سنة (٦٤هـ) وقيل سنة(٦٣هـ) [٣١٣]،وله رواية كثيرة في الحديث[٣١٤] ٠

من العرض السابق لأسماء الولاة المحدثين يمكن أن نستنتج : - ان كتاب الله العزيز والسنة النبوية الشريفة ، هما أول واكبر منهلين استلهمت منهما قواعد واحكام الدين الإسلامي، فقد كان الرسول (9) أفصح الناس وأبينهم واحكمهم ، وكانت حياته كلها هداية ونورا ، وأفعاله وأقواله جميعا مددا يستمد منه الخلق سدادهم ورشادهم في معاشهم ومعادهم ، لهذا حرص المسلمون على حفظ ذلك الأثر العظيم، حرصا لم توفق إلى مثله أمة من الأمم في حفظ أثار رسولها .

فجمعوا من كلامه ووصف أفعاله وأحواله ووعوا منها في صدورهم مالا يعد ويحصر ، وكلامه منزه عن اللغو والباطل وقد أشار إلى ذلك الرسول بقوله وقد أشار الى فيه : ((... مايخرج منه الا حق)) [٣١٥] ، وقد كان كلامه (9) من الفصاحة والبلاغة والإيجاز والبيان بالدرجة الثانية بعد القران الكريم ، وقد تصدى لحفظ سنة رسول الله (9) صحابته بعد ذلك والتابعين ٠

ولما كان جلة الولاة الأمويين هم من أولئك الصحابة والتابعين فقد تبيّن ان لهؤلاء الولاة دورا بارزا ومؤثرا في هذا المجال ٠والمتحري عن آثارهم في كتب الصحاح والسنن ،يلمس حجم ذلك الدور بشكل واضح لا لبس فيه، فقد حملت تلك المؤلفات في طياتها جهد أولئك الولاة من خلال رواياتهم و أسانيدهم لأحاديث رسول الله (9) وفي مواضيع مختلفة في تفسير القرآن الكريم ، و تقرير الأحكام ، و إرشاد الناس إلى الخير وحثهم على

---

[٣١٢] - ابن حبان : مشاهير علماء الأمصار ، ٥١ ؛ ابن حجر: الاصابة ، ٥٥٩/٣ ؛ ابن طولون: الثغر البسام ، ٣ .

[٣١٣] - الذهبي : دول الإسلام ، ٤١ ؛ سير أعلام النبلاء ، ٤٢/٣ ٥ ؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ٤٠٠/١٠؛ ابن طولون : الثغر البسام ،٣ .

[٣١٤]- ينظر ملحق رقم (١) ٠

[٣١٥] - ابن حنبل : مسند ،١٦٢/٢ ؛ الدار مي، عبد الله بن عبد الرحمن : سنن الدار مي ، تحقيق فؤاد احمد رمزلي وخالد السبع العلمي ، (دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٧هـ)،١٣٦/١ .

المعروف وتنفيرهم من الشر ، والمواريث ،والعلم والتعلم، و الأدب ،والإيمان ، وكيفية التعامل مع الفتن التي تكون بعد زمان الرسول (9) وصلة الرحم و فضل الصحابة ، ومكارم الأخلاق.

وظهر ايضا إن هناك عددا من الولاة قد اكثروا من رواية الحديث النبوي ، فصاروا مرجعا لعلماء عصرهم المتميزين ، ومن هؤلاء الولاة:النعمان بن بشير الأنصاري و إبان بن عثمان بن عفان ، وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، وجرير بن عبد الله البجلي ، والحكم بن عمر الغفاري، وسمرة بن جندب الفزاري والضحاك بن قيس الفهري، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعمر بن عبد العزيز الذي قيل عنه:((كانت العلماء مع عمر بن عبد العزيز تلامذة)) [٣١٦]، وكان يصحبه اشهر العلماء كعروة بن الزبير و محمد بن مسلم الزهري [٣١٧] وكان عمر يفخر بذلك و يقول : ((ما كان بالمدينة عالم إلا يأتيني بعلمه ...))[٣١٨] ، . ولم يقتصر وجود أولئك الولاة المحدثين على مركز الدولة العربية الإسلامية في المدينة او بلاد الشام فحسب بل كان ولاة المغرب و مصر والبصرة والكوفة وخراسان من رواة الحديث أيضا .

و تبيّن ان بعض الولاة المحدثين قد شغل منصب القضاء، وفي هذا دليل واضح على ما تمتع به أولئك الولاة من سعة في العلم وتفقه في الدين، مكنهم من الوصول الى وظيفة القضاء التي تعد أهم واخطر وظائف الدولة العربية الإسلامية، لان الدين الإسلامي نادى بمبدأ العدالة بين الناس .

الفصل الثاني

المحدثون القضاة

---

[٣١٦] - ابن سعد : الطبقات ،١٨٦/٥.

[٣١٧] - ابن عبد البر : جامع بيان العلم وفضله ،١٨٥/١٠ .

[٣١٨] - ابن سعد : الطبقات ، ٤٤٣/٢ ، ٥/ ٦١ ،ابن ا لجوزي: صفة الصفوة ، ٢ /٤٤.

المبحث الأول

تولية المحدثين لمنصب القضاء

ومعنى القضاء الحكم والإلزام [٣١٩] ، كما جاء في قوله تعالى:((وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ٠٠٠))[٣٢٠] ، وجاءت العديد من آيات القران الكريم دالة على شرعية القضاء، بمعنى الفصل بين الناس في الخصومات وقطع المنازعات، ومنها قوله تعالى :((يَـٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَـٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ ٠٠٠)) [٣٢١]، وفي هذه الآية حذر نبيه من الهوى لئلا يضل به عن سبيل الله٠ وقال تعالى آمرا الحكام المسلمين : ((إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِٱلْعَدْلِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا)) [٣٢٢] ، وقال تعالى ((٠٠٠وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ)) [٣٢٣] ، وفي مكان أخر ((فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ)) [٣٢٤] .

يحتل القضاء بين الناس درجة عالية ،وشروطه صعبة شديدة، ولا ينبغي لأحد ان يتعرض له ،حتى يثق من نفسه انه قادر على القيام بذلك ، فعن الرسول (9) قال : ((

---

[٣١٩]- الكراجكي ، محمد بن علي : كنز الفوائد ، (مكتبة المصطفوي ، قم ، ط٢ ، ١٤١٠هـ) ، ١٦٨.
[٣٢٠]- سورة الإسراء : آية رقم(٢٣).
[٣٢١] - سورة ص: آية رقم(٢٦).
[٣٢٢] - سورة النساء : آية رقم (٥٨).
[٣٢٣] - سورة المائدة : آية رقم (٤٧) .
[١] - سورة المائدة : آية رقم (٤٤) .

من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين))[٣٢٥] .وروي عن الأمام علي بن أبى طالب(عليه السلام) انه قال :((القضاة أربعة ثلاثة منهم في النار ، وواحد في الجنة ، فسئل عن صفاتهم . فقال : قاض قضى بالباطل ، وهو يعلم انه باطل فهو في النار ، وقاض قضى بالباطل، وهو لا يعلم انه باطل فهو أيضا في النار ، وقاض قضى بالحق وهو لا يعلم انه حق ، فهو في النار ، وقاض قضى بالحق وهو يعلم انه حق ، فهو في الجنة)) [٣٢٦] .

فالقضاء اشد المنازل في الدين ، فعن الشيخ المفيد قال : ((وليس يثق أحد من نفسه حتى يكون عاقلا كاملا عالما بالكتاب وناسخه ومنسوخه وعامه وخاصه ... ومحكمه ومتشابهه ، عارفا بالسنة وناسخها ومنسوخها ، عالما باللغة ، مضطلعا بمعاني كلام العرب ... ورعا عن محارم الله عز وجل ، زاهدا في الدنيا ، متوفرا على الأعمال الصالحات ، مجتنبا للذنوب والسيئات ، شديد الحذر من الهوى ، حريصا على التقوى)) [٣٢٧] .

ولأهمية وظيفة القاضي وخطورتها فقد اشترطوا فيمن يتولاها شروطا" عديدة، ويأتي في مقدمتها العلم الذي شدد الولاة الأمويون عليه كثيرا، ولم يولوا منصب القضاء إلا من كان فقيها عالما ، قال عمر بن عبد العزيز : ((لا ينبغي للقاضي أن يكون قاضيا حتى تكون فيه خمس خصال : عفيف ، حليم ، عالم لما كان قبله ، يستشير ذوي الرأي ، لا يبالي ملامة الناس))[٣٢٨] ، وقال عمربن هبيره الفزاري : ((لا ينبغي للقاضي إلا إن يكون عالما ، فهما ، صارما)) [٣٢٩] .

تميز القضاء في العصر الأموي بميزات خاصة ،أهمها انه لم يكن متأثرا بالسياسة ، فقد كان القضاة مستقلين في أحكامهم و لم يتأثروا بميول الدولة الحاكمة ، وكانوا مطلقي التصرف وكلمتهم نافذة حتى على الولاة وعمال الخراج، ومن ذلك إن

---

[٣٢٥] - المفيد ، محمد بن النعمان العكبري : المقنعة ، (مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم ، ١٤١٠هـ) ، ٧٢١.

[٣٢٦] - الصدوق ، محمد بن علي بن الحسين القمي : المقنع ، تحقيق لجنة التحقيق التابعة لمؤسسة الإمام الهادي (عليه السلام) ، (مطبعة اعتماد ، قم ، ١٤١٥هـ) ، ٣٩٥؛ المفيد : المقنعة ، ٧٢٢.

[٣٢٧] - المقنعة : ٧٢١.

[٣٢٨] - ابن سعد: الطبقات ، ١٨٣/٥ ؛ الجاحظ : البيان والتبيين ، ١٥٠/٢.

[٣٢٩] - ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ١٢٧/٦٩.

القاضي عمران بن عبد الرحمن بن شرحبيل أتي بمولى لعبد الله بن عبد الملك بن مروان سكران وكان خاصا به ، فأمر ان يجلد الحد ، فقيل لا تفعل انه من خاصة عبد الملك فقال لو كان ابنه لحددته [٣٣٠] . والقاضي عامر بن شراحيل الشعبي الذي قال لأحد المتهمين :((لاحبسنك ولو كنت عبد الحميد)) [٣٣١] ، و يقصد في ذلك عبد الحميد بن عبد الرحمن عامل عمر بن عبد العزيز على العراق [٣٣٢] .

و كانت أجور القضاة ضئيلة جدا، وكان اغلبهم لا يأخذ أجرا ،ومنهم قاضي المدينة عمر بن خلدة الزرقي [٣٣٣] ، وقاضي دمشق زرعة بن ثوب الذي قال للوليد بن عبد الملك لما أمرله بمزرعة ببقرها وخدمها وغلاتها:((نفذ قضائي فيها ، فاشهدوا إن ثلثا منها في سبيل الله، والثلث الثاني ليتامى قومي، والثلث الثالث لرجل صالح يقوم عليها ويؤدي الحق منها ، فقال الوليد : ولم ذاك ، قال : لا آخذ على ما علمني الله أجرا))[٣٣٤] .

ومن المحدثين الذين شغلوا منصب القضاء في العصر الأموي:

١- أبو بكر بن أبي موسى الأشعري : كان من المحدثين الثقات[٣٣٥]، روى عن : عبد الرحمن بن صخر وعبد الله بن عباس وأبيه أبو موسى ، روى عنه : ابو اسحاق السبيعي عمرو بن عبيد الله [٣٣٦] ، ولاه الحجاج بن يوسف الثقفي قضاء الكوفة وتوفي سنة (١٠٦هـ) [٣٣٧] .

٢- أياس بن معاوية بن قرة : كان رأسا في الفصاحة ورجاحة العقل ، وكان من الثقات [٣٣٨] ، قال عنه الجاحظ : ((كان إياس بن معاوية فقيه مطبوع على الفقه ، صادق الحدس

---

[٣٣٠] - المصدر نفسه ، ٢٣٩/٣١.
[٣٣١] - ابن سعد : الطبقات ، ٤٨٠/٦
[٣٣٢] – ابن سعد :الطبقات ، ٤٨٢/٦.
[٣٣٣] - المصدر نفسه ، ١٣٨/٥.
[٣٣٤] -ابن طولون : الثغر البسام ، ٦.
[٣٣٥] ابن قتيبة :المعارف ، ١١٥؛الذهبي : طبقات المحدثين ، ٤٣.
[٣٣٦] - ابن قتيبة: المعارف،١١٥ .
[٣٣٧] -الذهبي : سير إعلام النبلاء ، ٣٣٦/٤ ؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ٤٢/١٢.
[٣٣٨] -ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ،١-٢٨٢/١؛ الذهبي : دول الإسلام ، ٧٣؛ سير إعلام النبلاء ،٤٢٤/٤.

، عجيب الفراسة ، ملهما ... وجيها عند الخلفاء مقدما عند الأكفاء)) [٣٣٩] ، روى عن : سعيد بن المسيب ولاحق بن حميد ونافع مولى عمر ، روى عنه : حماد بن سلمه وعون بن موسى [٣٤٠]، تولى قضاء البصرة لعمر بن

عبد العزيز [٣٤١] وتوفي سنة (١٢٢هـ) [٣٤٢] .

٣- **أيوب بن عتبة** : معتبر الحديث و روى عن : إياس بن سلمة الاكوع وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وقيس بن طلق ،روى عنه : خلف بن الوليد وسعيد بن سليمان،و تولى قضاء اليمامة ومات سنة (٧٠هـ) [٣٤٣] .

٤- **زرارة بن أوفى العامري** : ثقة[٣٤٤] ، سمع من عبد الرحمن بن صخر وعبد الله بن عباس وعمران بن حصين، روى عنه : بهز بن حكيم وقتادة بن دعامة السدوسي [٣٤٥] ، تولى قضاء البصرة لعبيد الله بن زياد في أيام معاوية بن ابي سفيان [٣٤٦] ، ومات أول قدوم الحجاج بن يوسف الثقفي العراق سنة (٧٥هـ)[٣٤٧] .

٥- **زرعة بن ثوب** : من خيار اهل الشام روى عن :عبد الله بن عمر ، روى عنه: سعيد بن عبد العزيز ، تولى قضاء دمشق في عهد الوليد بن عبد الملك ،و مات سنة (١٢١هـ) [٣٤٨] .

٦- **سالم بن عبد الله المحاربي** : صالح الحديث ومن حملة القران الكريم [٣٤٩] روى عن : سليمان بن حبيب المحاربي ومجاهد بن جبر ومكحول الشامي ،روى عنه : خالد بن يزيد

---

[٣٣٩] - البيان والتبيين : ١٠٠/١. وله في الفراسة مواقف كثيرة ذكر بعضها ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ١٣٣،١٣٢/١.
[٣٤٠] - ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٤/١٠؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ٤٢٤/٤.
[٣٤١] -ابن سعد الطبقات ، ١٢١/٧؛ الاصفهاني ، احمد بن عبد الله بن احمد :حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ ، ٢٠٠٢م) ، ١٢٣/٣؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ١٣٣/١؛ ابو الفداء :المختصر ، ٢٠٤/١.
[٣٤٢] -ابن خياط : تاريخ ، ٢٣٠؛ ابن قتيبة : المعارف ، ٢٠٥؛ أبو الفدا : المختصر ، ٢٠٤/١؛ الذهبي:دول الإسلام ، ٧٣.
[٣٤٣] -ابن سعد : الطبقات ، ٣٥٩/٥؛ ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ١-٢٥٣/١؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ٣٥٧/١.
[٣٤٤] - الذهبي :سير اعلام النبلاء،٢٧٧/٤؛ابن حجر :تهذيب التهذيب،٢٧٨/٣ ٠
[٣٤٥] - السمعاني :الانساب،٢٤٠/٢ ؛ ابن حجر :تهذيب التهذيب ،٢٧٨/٣ ٠
[٣٤٦] - ابن سعد : الطبقات ، ٧٦/٧؛ ابن خياط : تاريخ ، ١٤١؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ٧٧/٨.
[٣٤٧] -ابن حبان : مشاهير علماء الأمصار ، ٩٥؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ٢٧٨/٣.
[٣٤٨] -ابن حبان : مشاهير علماء الأمصار ، ١١٥؛ ابن طولون :الثغر البسام ، ٦.
[٣٤٩]-ابن ابي حاتم :الجرح و التعديل ،١-١٨٥/٢ ٠

وعبد الرحمن الاوزاعي و تولى قضاء دمشق [٣٥٠] .

٧- **سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري** : ثقة كثير الحديث و كان يختم القران في كل يوم و ليلة و يصوم الدهر[٣٥١] ، روى عن : إبراهيم بن عبد الله وسعيد بن المسيب وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عمر ، روى عنه : سفيان بن سعيد الثوري وسفيان بن عيينة و يحيى بن سعيد الأنصاري،تولى قضاء المدينة[٣٥٢]، ومات سنة (١٢٧هـ) [٣٥٣] .

٨- **سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت** : صالح الحديث[٣٥٤] ، روى عن : أبيه سليمان بن زيد ، روى عنه : محمد بن مسلم الزهري ، ومالك بن انس ، ولي قضاء المدينة لإبراهيم بن هشام المخزومي [٣٥٥] .

٩- **سليمان بن بريدة بن الحصيب الاسلمي** ، المحدث الثقة و روى عن أبيه وعائشة ، وعمران بن حصين ، ولي قضاء مرو ، وتوفي سنة (١٠٥هـ) [٣٥٦] .

١٠- **سليمان بن حبيب المحاربي:** محدث ثقه و روى عن : اسود بن اصرم المحاربي وانس بن مالك ، روى عنه : برد بن سنان ومحمد بن مسلم الزهري وزيد بن أبي انيسة وعثمان بن أبي العاتكة وعبد الرحمن الاوزاعي [٣٥٧] ، ولاه عمر بن عبد العزيز قضاء دمشق وتوفي سنة (١٢٦هـ) [٣٥٨] .

١١- **شريح بن الحارث بن قيس الكندي الكوفي** : اسلم في حياة النبي (9) و روى عن :

---

[٣٥٠] –المصدر نفسه ، والصفحة؛ ابن طولون : الثغر البسام ، ١١.
[٣٥١] -ابن سعد: الطبقات ، ٢٣٢/٥.
[٣٥٢] -ابن سعد: الطبقات ، ٢٣٢/٥؛ ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ، ١-٧٩/٢.
[٣٥٣] -الذهبي : دول الإسلام ، ٧٨.
[٣٥٤] - ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ، ١-٢٥/٢.
[٣٥٥] - ابن سعد :الطبقات،٢٥٤/٥ .
[٣٥٦] - الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ٣٦٤/٤؛ طبقات المحدثين ، ٣٨؛ الذهبي : ميزان الاعتدالفي نقد الرجال ، تحقيق الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل احمد عبد الموجود،(دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١ ،١٩٩٥ م) ، ٢٨٢/٣.
[٣٥٧] -ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ، ١-١٠٥/٢؛الذهبي : طبقات المحدثين ، ٤٦؛ ابن طولون : الثغر البسام ، ٩،١٠.
[٣٥٨] -ابن حبان : مشاهير علماء الأمصار ، ١١٦؛ ابن طولون: الثغر البسام ، ١٠.

علي بن ابي طالب(عليه السلام) وعبد الرحمن بن ابي بكر، روى عنه : عامر بن شراحيل الشعبي وقيس بن أبي حازم [٣٥٩] ،استقضاه عمر بن الخطاب على الكوفة[٣٦٠] فأقام قاضيا سبع وخمسين سنة لم يتعطل فيها إلا ثلاث سنين في فتنة ابن الزبير ، وتولى قضاء البصرة أيضا من قبل زياد بن أبي سفيان [٣٦١] ومات سنة (٧٨هـ) وقيل (٨٠هـ) [٣٦٢] .

١٢- **عامربن عبد الله بن قيس ، أبو بردة بن أبي موسى الأشعري** : ثقة [٣٦٣]، روى عن : حذيفه بن اليمان والزبير بن العوام وعبد الله بن سلام وعلي بن ابي طالب (عليه السلام)، روى عنه : ابنه بلال بن أبي بردة وحميد بن هلال وطلحة بن يحيى وقتادة بن دعامة [٣٦٤]، ولي القضاء بالكوفة [٣٦٥] ، من قبل الحجاج بن يوسف الثقفي سنة (٧٩هـ) [٣٦٦] ، وتوفي سنة (١٠٤هـ) وقيل سنة (١٠٣هـ) [٣٦٧] .

١٣- **عبد الرحمن بن أميه بن عبد الله ، مسروق الأجدع** : من الفقهاء المحدثين وروى عن : أبي بن كعب وخباب بن الارت وعلي بن ابي طالب(عليه السلام) وعمر بن الخطاب، ولي قضاء الكوفة في عهد زياد بن أبي سفيان [٣٦٨] .

١٤- **عبد الرحمن بن زياد بن انعم** : مليح الحديث [٣٦٩] ، روى عن : بكر بن سوادة وربيعة بن سيف وعبد الله بن يزيد ، روى عنه : سفيان بن سعيد الثوري وعيسى بن يونس ، تولى قضاء افريقية لمروان بن محمد ومات سنة (١٥٦هـ) [٣٧٠] .

---

[٣٥٩] -ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ٤٠٩/١؛الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ٥٤/٤.
[٣٦٠] - الذهبي : دول الإسلام ، ٤٦؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ٢٨٧/٤.
[٣٦١] - ابن كثير : البداية والنهاية ، ٢٥/٩؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب ، ٢٨٧/٤.
[٣٦٢] - ابن خياط : الطبقات ،٢٤٥، القيسراني : تذكرة الحفاظ ، ٥٩/١؛ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ٤٠٩/١، الذهبي : الكاشف ٩/٢.
[٣٦٣]- ابن حجر :تهذيب التهذيب ،٢١/١٢ .
[٣٦٤] - الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ٣٢٥/٤؛ ابن حجر : تقريب التهذيب ، ٣٩٤/١؛ تهذيب التهذيب ، ٢١/١٢.
[٣٦٥] - ابن سعد: الطبقات ،٤٩٢/٦؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ٥/٢ .
[٣٦٦] - ابن خياط : تاريخ ، ١٨٧؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ١٩٩/١
[٣٦٧] - ابن سعد : الطبقات ، ٤٩٢/٦؛ ابن قتيبة : المعارف ، ١١٥؛ الذهبي : دول الإسلام ، ٦٤؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ٢١/١٢.
[٣٦٨] - ابن سعد :الطبقات ، ٣٩٨/٦، ٤٠٢ ؛ النسائي،احمد بن شعيب : تسمية فقهاء الأمصار ، تحقيق محمود إبراهيم زايد، (دار الوعي ، حلب ، ط١ ، ١٣٦٩هـ) ، ١٢٨؛ الذهبي : طبقات المحدثين ، ٣٥.
[٣٦٩] - ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ، ٢٣٤/٢-٢.
[٣٧٠] - الخطيب ، احمد بن علي : تاريخ بغداد ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، دون تاريخ) ، ٢١٤/١٠؛ السمعاني : الأنساب، ٢٠٧/١؛ المزي : تهذيب الكمال ، ١٠٢/١٧، ١٠٤.

١٥- **عبد الرحمن بن صخر ، أبو هريرة الدوسي** : ثقة [٣٧١] ، سيد الحفاظ ، حمل عن النبي (9)علما كثيرا و روى عنه : انس بن حكيم وانس بن مالك وجابر بن عبد الله ، قال عنه محمد بن ادريس الشافعي:((أبو هريرة احفظ من روى الحديث في دهره)) [٣٧٢] ، جعله مروان بن الحكم على قضاء المدينة عندما كان واليا عليها[٣٧٣] ، وتوفي سنة (٥٧هـ) وقيل سنة (٥٩هـ) [٣٧٤] .

١٦- **عبد الرحمن بن يزيد بن جاريه الأنصاري** : ثقة [٣٧٥]، روى عن : الرسول (9)، وأبي لبابة بن المنذر ، روى عنه : عاصم بن عبيد الله وعبد الله بن محمد بن عقيل، ولي قضاء المدينة لعمر بن عبد العزيز[٣٧٦] .

١٧- **عبد الله بن بريدة بن أبي الحصيب الاسلمي** : ثقه[٣٧٧]، روى عن : أبيه بريدة وعائشة وعبد الله بن قيس وعمران بن حصين، روى عنه : عامر بن شراحيل الشعبي وابنه صخر بن عبد الله وعطاء بن أبي رباح وقتادة بن دعامة [٣٧٨] ، ولاه يزيد بن المهلب قضاء مرو [٣٧٩] ، ولد في خلافة عمر بن الخطاب بعد ما مضى منها ثلاث سنين [٣٨٠] ، وتوفي سنة (١١٥هـ) [٣٨١] .

١٨- **عبد الله بن عامر بن يزيد بن ربيعة اليحصبي** : كان صدوقا عالما فاضلا ، اتخذه اهل الشام إماما لهم في القراءة، روى عن : النعمان بن بشير وواثلة بن الاسقع روى عنه :

---

[٣٧١] - ابن حبان :الثقات،٢٨٤/٣ .
[٣٧٢] - ابن حبان :الثقات ،٢٨٤/٣ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٢٩١/٣، ٣٠٢.
[٣٧٣] - البلخي ، عبد الله بن احمد بن محمود الكعبي : قبول الأخبار ومعرفة الرجال ، تحقيق أبي عمرو الحسيني بن عمر ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٠م) ، ٢٢٨،٢٢٧/١.
[٣٧٤] - ابن الجوزي: المنتظم : ٣١٥/٥؛ أبو الفداء : المختصر ، ١٨٨/١؛الذهبي : دول الإسلام ، ٣٥.
[٣٧٥] - ابن سعد :الطبقات ،٤١/٥ ؛ ابن ابي حاتم :الجرح و التعديل ،٢-٢٩٩/٢ .
[٣٧٦] - ابن سعد : الطبقات ، ٤١/٥؛ ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ، ٢-٢٩٩/٢؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ٤٢٣/٢؛ ابن الأثير : أسد الغابة ، ٤٩٦/٤.
[٣٧٧]- ابن حبان :الثقات،١٦/٥ .
[٣٧٨] - ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ، ٢-١٣/٢؛ ابن حبان : الثقات ، ١٦/٥؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ٣٦٢/٤.
[٣٧٩] - ابن عساكر: تاريخ دمشق ، ٩١/٢٩؛ الذهبي : الكاشف ، ٧٤/٢.
[٣٨٠] - ابن سعد : الطبقات ، ١١٥/٧؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد : تذكرة الحفاظ، تصحيح عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، دون تاريخ) ١٠٢/١.
[٣٨١] - الذهبي : دول الإسلام ، ٧٠،٦٩ ؛ سير إعلام النبلاء ٣٦٣/٤؛ الكاشف ، ٧٤/٢.

يحيى بن الحارث[٣٨٢]، تولى قضاء دمشق بعد أبي ادريس الخولاني وتوفي سنة (١١٨هـ) [٣٨٣] .

١٩- **عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني** : ثقة[٣٨٤]، و روى عن : عبد الرحمن بن صخر (أبي هريرة) وأبيه عبد الرحمن، روى عنه : خالد بن يزيد المصري وعبد الله بن الوليد التجيبي ، ولاه قرة بن شريك أمير مصر في عهد الوليد بن عبد الملك قضاء مصر سنة (٩٠هـ) [٣٨٥] .

٢٠- **عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف** : كان فقيها ثقة كثير الحديث [٣٨٦]، روى عن : محمد بن مسلم الزهري وأبيه عبد الرحمن ومحمد بن إبراهيم بن الحارث ويحيى بن سعيد الأنصاري [٣٨٧] ، ولاه سعيد بن العاص قضاء المدينة في ولايته الأولى ، ولد سنة بضع وعشرين وتوفي سنة (٩٤هـ) [٣٨٨] .

٢١- **عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري**: كان فقيها ثقة، روى عن : انس بن مالك وعائشة وعامر بن سعد ، روى عنه : سليمان بن بلال ، تولى قضاء المدينة ومات بعد سنة (١٣٠هـ) [٣٨٩] .

٢٢- **عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف** : اسلم يوم فتح مكة[٣٩٠]، روى عن ابي هريرة وعبد الله بن عمر وأبيه قيس بن مخرمة، روى عنه: ابناه محمد والمطلب ، ولي قضاء المدينة في أول إمرة الحجاج بن يوسف الثقفي [٣٩١] .

٢٣- **عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن خذ امر** : كان فقيها ورعا و روى عنه : غوث بن سليمان وموسى بن أيوب الغافقي ، ولاه عمر بن عبد العزيز القضاء سنة (١٠٠هـ)

---

[٣٨٢]- ابن ابي حاتم : الجرح و االتعديل ،٢-١٢٣/٢ ؛ابن طولون: الثغر البسام ،٥ ٠
[٣٨٣] -ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ١٨١/٣١؛ الذهبي : دول الإسلام ،٧١، ابن طولون : الثغر البسام ،٥.
[٣٨٤]-ابن ابي حاتم الجرح و التعديل ،٢-٩٧/٢ ،٩٨ ٠
[٣٨٥] - ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ١٩٧/٣١؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٢٥٦/٥.
[٣٨٦]-ابن سعد :الطبقات،٨١/٥ ٠
[٣٨٧] المصدر نفسه ، ٨١/٥؛ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٢-٩٣/٢-٩٤؛ ابن حجر : تقريب التهذيب ، ٤٣٠/٢
[٣٨٨] - ابن سعد : الطبقات ، ٨٢/٥؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٢٠١/٣١؛الذهبي : دول الاسلام ، ٥٤.
[٣٨٩] – الذهبي :سير اعلام النبلاء،٤٧٧/٤ ؛ ابن حجر :تهذيب التهذيب،٢٥٩/٥ .
[٣٩٠]-ابن الاثير :اسد الغابة ،٣٦٧/٤ .
[٣٩١] -ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ، ٢-١٣٩/٢؛ابن الأثير: أسد الغابة ، ٣٦٧/٤؛ ابن حجر: الإصابة ، ٦٤،٦٣/٣ .

(٣٩٢) .

٢٤- **عبد الملك بن عمير اللخمي** : رأى جرير بن عبد الله البجلي وعلي بن ابي طالب(عليه السلام) و روى عن : عبد الرحمن بن أبي ليلى وعبد الله بن الزبير وعمرو بن حريث ، روى عنه : سفيان بن سعيد الثوري وسفيان بن عيينة ، وكان يقول:((والله أني لأحدث بالحديث فما ادع منه حرفاً)) (٣٩٣) ، تولى القضاء بالكوفة بعد عامر بن شراحيل الشعبي وتوفي سنة (١٣٦هـ) (٣٩٤) .

٢٥- **عمران بن حصين بن عبيد الخزاعي** : وثقه ابن حبان (٣٩٥) ، وامتدحه محمد بن سيرين بقوله : ((ما قدم البصرة احد من أصحاب النبي (9) يفضل على عمران بن حصين)) (٣٩٦) ، روى عن : النبي (9) وأبي بكر وعمر بن الخطاب، روى عنه : ظالم بن عمرو وعمران بن ملحان وابنه نجيد (٣٩٧) ، استقضاه عبد الله بن عامر على البصرة ، فأقام أياما ثم استعفاه ، ثم استقضاه زياد بن أبي سفيان عليها فأستعفاه فأعفاه (٣٩٨) وتوفي سنة (٥٢هـ) (٣٩٩) .

٢٦- **عمر بن خلدة الرزقي الأنصاري** : ثقة كان رجلا عفيفا ورعا مهيبا (٤٠٠)، سمع من أبي هريرة ، روى عنه : محمد بن مسلم الزهري ،ولي قضاء المدينة في خلافة عبد الملك بن مروان (٤٠١) .

٢٧- **عميرة بن يثربي** : كان معروفا قليل الحديث (٤٠٢)، روى عن : أُبي بن كعب ، روى

---

(٣٩٢) - ابن يونس : تاريخ المصريين ، ١/٢٩٠-٢٩١.
(٣٩٣) - ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ، ٢-٢/٣٦٠.
(٣٩٤) - ابن سعد : الطبقات ، ٥١٦/٦؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ٨/٢؛الذهبي : دول الإسلام ، ٨٣.
(٣٩٥) - الثقاة ، ٢٧٨/٣.
(٣٩٦) - ابن سعد : الطبقات ، ٣٦٢/٤؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ٦٥/٨.
(٣٩٧) - ابن سعد : الطبقات ،٣٦٣/٤؛ ابن قانع ، عبد الباقي البغدادي: معجم الصحابة ، تحقيق، خليل إبراهيم قوتلاي، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت، ٢٠٠٤م) ، ٣٩٤١/١١.
(٣٩٨) - ابن حجر : الاصابة ، ٢٦/٣؛ ابن العماد : شذرات الذهب ، ٥٨/١.
(٣٩٩) - ابن قتيبة : المعارف ، ١٣٤؛ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ٤٩٢/٣؛الذهبي : دول الإسلام ، ٣٣؛ ابن حجر : تقريب التهذيب : ٨٢/٢؛ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ١٤٣/١.
(٤٠٠)- ابن ابي حاتم :الجرح و التعديل ،١٠٦/٣ ؛ابن حجر :تهذيب التهذيب،٥٤/٢ .
(٤٠١) - ابن سعد : الطبقات ، ١٣٨/٥؛ ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ١٠٦/٣ ؛ ابن حجر : تقريب التهذيب ، ٥٤/٢.
(٤٠٢)- ابن سعد : الطبقات ،٧٦/٧ .

عنه : أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي ومحمد بن سيرين ، تولى قضاء البصرة ، وتوفي سنة (٥٨هـ) [٤٠٣] .

٢٨- **غيلان بن جامع بن أشعث المحاربي الكوفي** : من الثقات ، روى عن : إياس بن سلمه ، وعبد الملك بن ميسره ، روى عنه : سفيان بن سعيد الثوري ، ويعلى بن الحارث [٤٠٤] ، ولي القضاء بالكوفة عندما دخلها الضحاك بن قيس وعزل عنها عند قدوم يزيد بن عمر بن هبيرة واليا على العراق سنة (١٢٧هـ)[٤٠٥] ، وقتله العباسيون سنة (١٣٢هـ) عند أول دخولهم بين واسط والكوفة [٤٠٦] .

٢٩- **فضالة بن عبيد بن ناقد الأنصاري** : شهد احد وما بعدها وشهد فتح مصر[٤٠٧]،روى عن : النبي (9) وعمر بن الخطاب و أبى الدرداء عويمر بن قيس، روى عنه: ثمامة بن شفي وحبيش بن عبد الله الصنعاني وعلي بن رباح ومحمد بن كعب القرضي [٤٠٨] ، تولى قضاء مصر لمعاوية بن أبي سفيان ، ثم رجع إلى الشام وتولى قضاء دمشق لمعاوية أيضا [٤٠٩] ،وتوفي سنة (٥٤هـ) وقيل سنة(٥٣هـ) بدمشق ، وكان معاوية بن أبي سفيان ممن حمل سريره [٤١٠] .

٣٠- **فلان بن سلمة ، ابوقرة الكندي** : كان معروفا قليل الحديث و روى عن : حذيفة بن اليمان وسلمان المحمدي وعمر بن الخطاب ،وتولى قضاء الكوفة [٤١١] .

٣١- **القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي** : ثقة [٤١٢]، روى عن: جابر بن سمرة و ابيه عبد الرحمن وعبد الله بن عمر، روى عنه : محمد بن عبد الرحمن بن أبي

---

[٤٠٣] - ابن ابي حاتم : الجرح و التعديل ، ٢-٢٤/٣؛ ابن الجوزي : المنتظم ، ٢٩٦/٥.
[٤٠٤] ابن سعد :الطبقات ،٥٣١/٦ ؛ابن ابي حاتم :الجرح و التعديل ،٢-٥٣/٣ ٠
[٤٠٥] - ابن خياط : تاريخ ، ٢٦٦.
[٤٠٦]- ابن سعد :الطبقات ، ٥٣١/٦
[٤٠٧]-ابن حجر :الاصابة ،٢٠٦/٣ ٠
[٤٠٨] -الدباغ : معالم الايمان ، ١٠٥/١؛ ابن حجر : الإصابة ، ٢٠٦/٣؛ ابن طولون : الثغر البسام ، ٢.
[٤٠٩] - ابن كثير : البداية والنهاية ، ٨٤/٨؛ابن طولون : الثغر البسام ، ٢ ٠
[٤١٠] -ابن حجر : الإصابة ، ٢٠٦/٣؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ١٤٦/١ ٠
[٤١١] -ابن سعد الطبقات ، ٤٣٨/٦.
[٤١٢]- ابن ابي حاتم :الجرح و التعديل ،٢-١١٢/٣ ٠

ليلى [٤١٣] ، تولى قضاء الكوفة، توفي في ولاية خالد بن عبد الله القسري على العراق سنة (١١٦هـ) وقيل سنة (١٢٠هـ) [٤١٤] .

٣٢- **محارب بن دثار بن كردوس السدوسي** الكوفي : ثقة وكان يجلس معه العلماء يستشيرهم[٤١٥] ، روى عن : جابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر ، روى عنه : سفيان بن سعيد الثوري وسليمان بن مهران الأعمش [٤١٦] ، ولاه خالد بن عبد الله القسري قضاء الكوفة في سنة (١١٣هـ) [٤١٧] ،ومات في آخر ولاية خالد بن عبد الله القسري على العراق [٤١٨] .

٣٣- **محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري** : ثقة [٤١٩]، روى عن : أبيه أبى بكر وعباد بن تميم الأنصاري وخالة أبيه عمرة بنت عبد الرحمن ، روى عنه : عبد الملك بن زيد [٤٢٠] .

تولى قضاء المدينة [٤٢١] ، وتوفي سنة (١٣٢هـ) [٤٢٢] .

٣٤- **محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة** : قليل الحديث كان جليلا مهيبا ، تولى قضاء المدينة ومات سنة (٥٤هـ) [٤٢٣] .

٣٥- **محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري** : ثقة كثير الحديث والعلم كان فقيها جامعا [٤٢٤] ، روى عن عبد الله بن جعفر وعبد الله بن عمر وقبيصة بن ذؤيب والمسور بن مخرمة، روى عنه : صالح بن كيسان وعطاء بن ابي رباح وعمر بن عبد العزيز

---

[٤١٣] - ابن أبي حاتم الجرح والتعديل ، ٢-١١٢/٣؛ المزي: تهذيب الكمال ، ٣٧٩/٢٣.
[٤١٤] - المزي : تهذيب الكمال ، ٣٨٢/٢٣؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ،٤٤٥/٤، ٤٤٦؛ابن حجر : تهذيب التهذيب، ٢٨٨/٨.
[٤١٥] - ابن ابي حاتم :الجرح و التعديل،١-١٦/٤؛الذهبي:سير اعلام النبلاء،٤٥٨/٤ .
[٤١٦] - الذهبي : سير اعلام النبلاء،٤٥٨/٤ .
[٤١٧] - ابن خياط : تاريخ ، ٢٣٥.
[٤١٨] - ابن سعد : الطبقات ، ٥١٢/٦؛ ابن خياط : تاريخ ، ٢٢٨.
[٤١٩]- ابن سعد : الطبقات ،٢٥٣/٥ .
[٤٢٠] – المصدر نفسة ، ٢٥٣/٥؛ ابن أبي حاتم : الجرح و التعديل ، ٢-٢١٢/٣؛ ابن حجر : تقريب التهذيب،٢ /١٤٨.
[٤٢١] - ابن حنبل : العلل ، ٣٤/١.
[٤٢٢] - ابن حبان : مشاهير علماء الأمصار ، ١٢٨؛ الباجي : التعديل والتجريح ، ٦٩٢/٢؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب، ٦٩/٩.
[٤٢٣] - ابن سعد: الطبقات ، ٢٧٨/٥؛ ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ، ١-٤١/٤.
[٤٢٤] -ابن حجر :تهذيب التهذيب،٣٩٥/٩، ٣٩٦ .

وعمرو بن دينار [٤٢٥] ، استقضاه يزيد بن عبد الملك [٤٢٦] ،وتوفي سنة (١٢٤هـ) [٤٢٧] .

٣٦- **مسلم بن بن جندب الهذلي** : كان قارئا فصيحا ثقة [٤٢٨]، سمع من : اسلم مولى عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمر ، روى عنه : زيد بن اسلم ، تولى القضاء في خلافة عمر بن عبد العزيز وقبل ذلك أيضا [٤٢٩] .

٣٧- **هشام بن هبيرة الضبي** : قليل الحديث و تولى قضاء البصرة و توفي في أول ولاية الحجاج بن يوسف الثقفي على العراق [٤٣٠] .

٣٨- **يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك** : كان فقيها عالما[٤٣١] ،روى عن : انس بن مالك وواثلة بن الاسقع ، روى عنه : سعيد بن عبد العزيز وعبد الرحمن الاوزاعي ولي القضاء بدمشق في عهد هشام بن عبد الملك [٤٣٢] ولد سنة (٦٠هـ) و توفي سنة (١٣٠هـ) [٤٣٣] .

٣٩- **يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري** : ثقة كثير الحديث [٤٣٤] ، قال عنه أبو أيوب السختياني :((ما تركت بالمدينة أحدا افقه من يحيى بن سعيد)) [٤٣٥] ، روى عن : انس بن مالك و سعيد بن المسيب وعبد الله بن عامر بن ربيعة وعمرة بنت عبد الرحمن ومحمد بن

---

[٤٢٥] -ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ٣١٨/٢؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ٣٩٥/٩-٣٩٦.
[٤٢٦] - ابن سعد : الطبقات ، ٢٢٢/٥.
[٤٢٧] - الباجي : التعديل والتجريح، ٦٣٩/٢؛ الذهبي : دول الإسلام ، ٧٤؛أبو الفداء : المختصر ، ٢٠٤/١.
[٤٢٨]-ابن حجر :تهذيب التهذيب ،٢٤٤/٢ .
[٤٢٩] -ابن سعد : الطبقات ،٢١٩/٥؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ٢٤٤/٢.
[٤٣٠] -ابن سعد : الطبقات ، ٧٧/٧.
[٤٣١] -الذهبي : سير اعلام النبلاء ،٥٩٣/٤ .
[٤٣٢] –الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ٥٩٣/٤؛ ابن طولون : الثغر البسام ، ٨-٩.
[٤٣٣] - ابن حبان : مشاهير علماء الامصار ، ١١٨؛ ابن طولون :الثغر البسام ، ٨.
[٤٣٤] -ابن سعد: الطبقات ، ٢٦٦/٥؛ ابن حبان : الثقات ، ٥٢١/٥؛ الباجي : التعديل والتجريح ، ١٢١٧/٣.
[٤٣٥] - القيسراني : تذكرة الحفاظ ، ١٣٧/١؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ١٩٥/١١.

أبي أمامة الباهلي[٤٣٦] ، روى عنه : سفيان بن سعيد الثوري وسليمان بن بلال والليث بن سعد[٤٣٧] ،تولى قضاء المدينة [٤٣٨] ، من قبل الوالي يوسف بن محمد بن يوسف الثقفي في عهد الوليد بن يزيد [٤٣٩] ، ومات سنة (١٤٣هـ) [٤٤٠] .

٤٠- **يحيى بن يعمر الليثي** : من الثقات وكان نحويا صاحب علم بالعربية والقرآن الكريم [٤٤١]، روى عن أبي ذر الغفاري و عائشة وعبد الله بن عباس وعمار بن ياسر، روى عنه : عبد الله بن بريدة وعطاء بن أبي رباح وقتادة بن دعامة [٤٤٢] ، وكان الحجاج بن يوسف الثقفي قد كتب إلى قتيبة بن مسلم الباهلي ان يجعل يحيى بن يعمر على قضاء مرو [٤٤٣] ،وهو أول من نقط المصاحف . وتوفي سنة (٨٩هـ)[٤٤٤].

---

[٤٣٦] -الكلاباذي : رجال صحيح البخاري ، ٧٩٢/٢؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٣٤٧/٣١؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ١٩٤/١١.

[٤٣٧] - الكلاباذي : رجال صحيح البخاري ، ٧٩٢/٢؛القيسراني : تذكرة الحفاظ ، ١٣٧/١.

[٤٣٨] - البخاري : التاريخ الكبير ، ٢٧٥/٨؛ الاصبهاني : رجال مسلم ، ٣٤١/٢؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٣٤٦/٣١.

[٤٣٩] - ابن سعد : الطبقات ، ٢٦٦/٥؛ الخطيب : تاريخ بغداد ، ١٠١/١٤.

[٤٤٠] - البخاري :التاريخ الكبير ، ٨/؛ ابن حبان : الثقات ، ٥٢١/٥؛ الاصبهاني : رجال مسلم ، ٣٤١/٢؛الباجي : التعديل والتجريح، ١٢١٧/٣.

[٤٤١]-ابن سعد : الطبقات ،١٧٧/٧ .

[٤٤٢] –المصدر نفسه، والصفحة؛ القيسراني : تذكرة الحفاظ ٧٥/١؛ النووي ، يحيى بن شرف بن مري : شرح النووي على صحيح مسلم ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط٢ ، ١٣٩٢هـ)، ١٥٣/١؛ معروف : عروبة العلماء المنسوبين إلى مدن أعجمية ، ١١٧/١.

[٤٤٣] - ابن خلكان: وفيات الأعيان ، ٢٨٩/٣؛ ابن العماد : شذرات الذهب ، ١٧٥/١.

[٤٤٤] - ابن سعد : الطبقات ، ١٧٧/٧؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ٢١٧/١.

المبحث الثاني

تولية المحدثين القضاة مناصب أخرى

ومن القضاة من تولى مناصب أخرى في العصر الأموي، سواء كان ذلك أثناء توليته القضاء، أو انه تولى المنصب في وقت آخر قبل توليه القضاء أو بعده وسيتم تسمية المحدثين القضاة الذين تولوا مناصب في القصص و الكتابة و الشرطة و السفارة و الخراج.

أولا- القصص[٤٤٥]: وممن تولى القصص من المحدثين القضاة هم:

١- **توبة بن نمر بن حرملة** : كان صاحب عبادة وفضل روى عن : زياد بن عجلان والعلاء بن كثير ، روى عنه : عبد الله بن لهيعة وعمر بن الحارث والليث بن سعد ،ولاه الوليد بن رفاعة القضاء بمصر ثم جمع له القضاء و القصص [٤٤٦] .

٢- **خير بن نعيم الحضرمي** : ثقة [٤٤٧] ، امتدحه يزيد بن حبيب بقوله : ((ما أدركت من قضاة مصر افقه من خير بن نعيم)) [٤٤٨] ، روى عن : سهل بن معاذ وعبد الله بن هبيرة وعطاء بن أبي رباح ، روى عنه : الليث بن سعد ويزيد بن أبي حبيب[٤٤٩] تولى قضاء مصر سنة (١٢٠هـ) [٤٥٠] ، ثم تولى القصص أيضا فكان يقضي بين المسلمين في المسجد ثم يجلس على باب المسجد فيقضي بين النصارى [٤٥١] ، وتوفي سنة (١٣٧هـ) [٤٥٢] .

٣- **سليم بن عتر ، أبو سلمة التجيبي** ، ثقة كثير العبادة دائم التهجد بالقرآن الكريم[٤٥٣] ،

([٤٤٥]) وظيفة يسمى من يقوم بها القصاصين وهم الذين كانت حلقاتهم تعقد في المساجد أو في المجالس يحدثون الناس و يدعونهم إلى الاتعاظ بما مر بالأمم السالفة عن طريق تفسير آيات القرآن الكريم – الخربوطلي:تاريخ العراق ،٣٢٩ .

([٤٤٦]) -ابن أبي حاتم :الجرح والتعديل ، ١-٤٤٦/١؛ابن يونس: تاريخ المصريين ، ٧٧،٧٦/١.

([٤٤٧]) -ابن حبان: الثقاة ، ٢٧٧/٦.

([٤٤٨]) - البخاري : التاريخ الكبير ، ٢٢٩/٣؛المزي : تهذيب الكمال، ٣٧٣/٨،؛ابن حجر: تهذيب التهذيب ، ١٥٥/٣.

([٤٤٩]) - الاصبهاني : رجال مسلم ، ١٩٤/١؛ ابن حبان : الثقاة ٢٧٧/٦؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٣٧٣/٨؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ١٥٥/٣.

([٤٥٠]) - الكندي : الولاة والقضاة ، ٣٤٨؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٣٧٢/٨؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ١٥٥/٣.

([٤٥١]) - الكندي : الولاة والقضاة ، ٣٥١؛ ابن ماكولا : الإكمال، ١٨/٢.

([٤٥٢]) - ابن ماكولا : الإكمال ، ١٨/٢؛ المزي : تهذيب الكمال ٣٧٣/٨.

([٤٥٣]) - الذهبي :سير اعلام النبلاء،٧٠/٤.

روى عن : علي بن ابي طالب(عليه السلام) ، روى عنه : الحسن بن ثوبان وعلي بن رباح [٤٥٤] ، ولاه معاوية بن ابي سفيان القضاء بمصر سنة (٤٠هـ) ثم جمع له القضاء والقصص وكان سليم أول من سجل سجلا بقضائه [٤٥٥] ، توفي سنة (٧٥هـ) وقيل (سنة ٧٧هـ) [٤٥٦] .

٤- **عائذ الله بن عبد الله بن عمرو ، أبو إدريس الخولاني** : من فقهاء أهل الشام الثقاة[٤٥٧]، و أرسل عن النبي (9) و روى عن : عبادة بن الصامت وعمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل ، روى عنه : بشير بن عبيد وسلمه بن دينار [٤٥٨] ،كان قاص أهل الشام وقاضيهم في خلافة عبد الملك بن مروان [٤٥٩] ، ولد سنة (٨هـ)[٤٦٠]، ومات سنة (٨٠هـ) [٤٦١] .

٥- **عبد الرحمن بن سالم ، أبو سلمة** : روى عن أبيه سالم، روى عنه : الليث بن سعد ، ولاه أمير مصر حوثرة بن سهيل القضاء و القصص سنة (١٢٨هـ) [٤٦٢] .

٦- **عبيد بن عمير بن قتادة بن سعد** :ثقة [٤٦٣]، روى عن: عبد الله بن عباس و عبد الله بن عمر وأبيه عمير ،روى عنه : عبد الله بن عبيد الله وعمرو بن دينار[٤٦٤] كان قاضي أهل مكة وقاصهم وكانت له حلقة يجلس أليه فيها عبد الله بن عمرو بن العاص [٤٦٥] .

---

[٤٥٤] - الكندي : الولاة والقضاة ، ٣٠٧؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٧٠/٤.
[٤٥٥] - ابن يونس : تاريخ المصريين ، ٢١٩/١؛ ابن حجر : الإصابة ، ١١٤/٢.
[٤٥٦] - الذهبي : دول الإسلام ، ٤٦؛ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ١٩٤/١.
[٤٥٧]-الذهبي : سير اعلام النبلاء،١٤٦/٤ .
[٤٥٨] - الاصفهاني : حلية الأولياء ، ١٤٣/٥؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٤٦/٤؛ ابن حجر : الاصابة ، ٥٧/٣.
[٤٥٩] - الذهبي : طبقات المحدثين ، ٣٦؛ ابن طولون : الثغر البسام ، ٥.
[٤٦٠] - ابن حبان : مشاهير علماء الأمصار ، ١١٢؛ الأصفهاني : حلية الأولياء ، ١٤٠/٥؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ١٥٢/٣؛ ابن طولون : الثغر البسام ، ٥.
[٤٦١] - الذهبي : دول الإسلام ، ٤٧؛ الكاشف ، ٥٩/٢؛ ابن كثير : البداية والنهاية ؛ ٣٧/٩؛ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ٢٠١/١؛ ابن طولون : الثغر البسام ، ٥.
[٤٦٢] - ابن يونس : تاريخ المصريين ، ٣٠٢/١.
[٤٦٣]- ابن ابي حاتم : الجرح و التعديل، ٢-٤٠٩/٢ .
[٤٦٤] - المصدر نفسه ، و الصفحة ؛ابن الأثير : أسد الغابة ، ٥٤٠/٤؛ابن كثير : البداية والنهاية ، ٦/٩.
[٤٦٥] -ابن الأثير : أسد الغابة ، ٥٤٠/٤؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ٦/٩.

ثانيا- الكتابة : وممن تولى الكتابة من المحدثين القضاة هم :

١- **الحسن بن أبي الحسن البصري** : من علماء التابعين بالقران والفقه والأدب [٤٦٦] روى عن: عبد الرحمن بن سمرة وعبد الله بن عباس وعمران بن حصين والمغيرة بن شعبة ، روى عنه : جرير بن حازم وخالد بن مهران، و كان كاتبا لوالي خراسان الربيع بن زياد الحارثي ثم تولى قضاء البصرة في عهد عمر بن عبد العزيز [٤٦٧] ، وكان مولده لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب ، وتوفي سنة (١١٠هـ) [٤٦٨].

٢- **السري بن إسماعيل الهمذاني** : قليل الحديث[٤٦٩]، روى عن : سعيد بن وهب و عامر بن شراحيل الشعبي وقيس بن ابي حازم، روى عنه : إسماعيل بن أبي خالد وجرير بن عبد الحميد وخالد بن كثير ، كتب لعامر بن شراحيل الشعبي ، ثم ولي القضاء بالكوفة [٤٧٠].

٣- **سعيد بن جبير** ، ثقة وكان قد جمع المعرفة بالطلاق ، ومناسك الحج ، والحلال والحرام والتفسير [٤٧١] ، روى عن : عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر ، روى عنه : الحكم بن عتيبه وسماك بن حرب وعمرو بن عبد الله ، كتب لعبد الله بن عتبة بن مسعود ، ولأبي بردة بن أبي موسى الأشعري، ثم ولي القضاء بعد ذلك [٤٧٢] ،ومات سنة (٩٤هـ) وقيل سنة (٩٥هـ) [٤٧٣] .

---

[٤٦٦] -ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار ، ٨٨؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ، ٢٢٦/١؛ الذهبي : دول الإسلام ؛٦٧، طبقات المحدثين ، ٣٧.

[٤٦٧] - ابن سعد : الطبقات ، ٧٩/٧؛ ابن عبد ربه : العقد الفريد ، ١٣/٤؛ القيسراني : تذكرة الحفاظ ، ٧١/١.

[٤٦٨] - ابن قتيبة : المعارف ، ١٩٥؛ابن حبان : مشاهير علماء الأمصار ، ٨٨؛ ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ٢٢٨/١؛ الذهبي : دول الإسلام ، ٦٧.

[٤٦٩]- ابن سعد :الطبقات ،٥٣٧/٦ .

[٤٧٠] –المصدر نفسه، و الصفحة ؛المزي : تهذيب الكمال ، ٢٢٧/١٠؛ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ٣٩٩/٣.

[٤٧١] -ابن قتيبة :المعارف ، ١٩٧ ؛ ابن حبان : الثقات ، ٢٧٥/٤؛ مشاهير علماء الأمصار ، ٨٢؛ الاصفهاني : حلية الأولياء ٣٠١/٤؛القيسراني : تذكرة الحفاظ ، ٧٦/١ ؛ابن خلكان :وفيات الأعيان ، ٣٦٧/١.

[٤٧٢] - ابن قتيبة : المعارف ، ١٩٧؛ابن عبد ربه : العقد الفريد ،١٣/٤؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ١٢،١١/٤.

[٤٧٣] - المسعودي : مروج الذهب ، ١٧٣/٣؛ مسكويه ، احمد بن محمد بن يعقوب : تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق سيد كسروي حسن، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ٢٠٠٣م) ٢٧٩/٢؛ الاصبهاني : رجال مسلم ، ٢٣٨/١؛ المزي : تهذيب الكمال ،٣٦٩/١٠؛ الذهبي: دول الاسلام ، ٥٤.

ثالثا- الشرطة: تولى الشرطة عدد آخر من المحدثين القضاة هم:

١- **عبد الرحمن بن معاوية بن حديج**: روى عن : عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص ، روى عنه : يزيد بن أبي حبيب ، جمع له عبد العزيز بن مروان بين القضاء والشرط وتوفي سنة (٩٥هـ) [٤٧٤] .

٢- **عبد الواحد بن عبد الرحمن بن معاوية** : كان فقيها على الرغم من حداثة سنه اذ كان عمره خمسة وعشرين عاما [٤٧٥] ، جمع له والي مصر عبد الله بن عبد الملك القضاء والشرط و توفي سنة (١١٣هـ) [٤٧٦] .

٣- **مصعب بن عبد الرحمن بن عوف** : ثقه قليل الحديث [٤٧٧]، روى عن: أبيه عبد الرحمن، روى عنه: المطلب بن عبد الله بن حنطب ، ولاه مروان بن الحكم في ولايته الثانية على المدينة القضاء والشرطة و توفي بمكة سنة (٦٤هـ) [٤٧٨] .

رابعاً - السفارة : اما السفارة فلم يتولها من المحدثين القضاة سوى **عامر بن شراحيل الشعبي:** حيث كان عالم أهل زمانه و قال عنه مكحول : ((ما رأيت افقه من الشعبي)) [٤٧٩] , روى عن : سمرة بن جندب وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعمرو بن حريث [٤٨٠] ,جعله والي البصرة عبد الحميد بن عبد الرحمن على قضاء الكوفة سنة(٩٩هـ) [٤٨١] , وكان قبل ذلك سفيرا لعبد الملك بن مروان الى ملك الروم الذي قال عنه:((عجبت من قوم فيهم مثل هذا كيف ملكوا غيره)) [٤٨٢] , وتوفي الشعبي سنة (١٠٤هـ) [٤٨٣] .

خامساً - **الخراج :** ولم يتول الخراج من المحدثين القضاة سوى **ميمون بن مهران الجزري**: وكان ثقة كثير الحديث فقيها فاضلا [٤٨٤]، روى عن :عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر ،روى عنه:الحسن بن عمر وابنه عمرو بن ميمون ،ولي بيت المال بمدينة حران[

---

[٤٧٤] -ابن يونس: تاريخ المصريين ، ٣١٣/١؛الكندي : الولاة و القضاة ، ٣٢٤؛ ابن الجوزي : المنتظم ، ١٠/٧.
[٤٧٥] - ابن يونس: تاريخ المصريين ،٣٢٨/١.
[٤٧٦] - المصدر نفسه، ١٢٨؛الكندي : الولاة والقضاة ،٣٢٨؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ٢١٦/١.
[٤٧٧]- ابن سعد :الطبقات ،٨١،٨٢/٣/٥ .
[٤٧٨] – ابن سعد : الطبقات ، ٨١/٥-٨٢؛ ابن أبي حاتم الجرح والتعديل ، ١-٣٠٣/٤.
[٤٧٩] -ابن خلكان :وفيات الأعيان،٦/٢ ٠
[٤٨٠] –المصدر نفسه ، و الصفحة ؛الذهبي :الكاشف،٥٤/٢ -٥٥ ٠
[٤٨١] -ابن سعد : الطبقات ٤٨٠/٦ ،٤٨٢ ؛ابن تغري بردي:النجوم الزاهرة ،٢٣٩/١ ٠
[٤٨٢] -ابن خلكان : وفيات الأعيان ،٦/٢؛ابن العماد :شذرات الذهب ،١٢٧/١ ٠
[٤٨٣] -الذهبي : دول الإسلام ،٦٤؛ابن تغري بردي :النجوم الزاهرة،٢٥٣/١ ٠
[٤٨٤] -ابن ابي حاتم :الجرح و التعديل ،١-٢٣٤/٤ ٠

[٤٨٥] لمحمد بن مروان [٤٨٦], ثم جعله عمر بن عبد العزيزعلى خراج الجزيرة وعلى القضاء أيضا[٤٨٧], توفي سنة (١١٧هـ) و قيل سنة (١١٨هـ) [٤٨٨].

ومن خلال استعراض أسماء المحدثين الذين إشتغلوا في القضاء , وفي مناصب إدارية أخرى فضلا عن منصب القضاء , تبيّن إن الولاة الأمويين عملوا جاهدين من اجل المحافظة على هيبة و جلالة وظيفة القضاء عن طريق منح المحدثين هذا المنصب،لعلمهم بان الفقيه هو أدرى من غيره بالأحكام الشرعية و لاسيما أن القضاء يمثل وظيفة دينية اكثر من كونه وظيفة دنيوية ، فكان اغلب من تولى القضاء ممن اتصف بالزهد و الورع , ولم يكن همه سوى إحقاق الحق , فلم يكن يأخذ على القضاء أجرا.

وامتاز القضاة بقابليات فريدة في حل المسائل المعقدة و الحكم فيها و منهم اياس بن معاوية الذي كان شديد الذكاء فطنا ،وشهد العصر الأموي تطورا مهما في مجال القضاء هو تسجيل الأحكام الذي جرى على يد قاضي مصر سليم بن عتر التجيبي [٤٨٩], كما كانت لبعض القضاة وظائف أخرى كان لها ثقلها في الدولة العربية الإسلامية كوظيفة الكتابة و القصص.

كما راعى الولاة الأمويون رغبة العلماء في التخلي عن هذه الوظيفة و منهم عمران بن حصين الذي دخل على عبيد الله بن زياد و قال :((اعزلني ،فقال له ابن زياد: مهلا يا أبا النجيد , فقال له :لا والله الذي لا إله إلا هو لا اقضي بين رجلين ما عبدت الله)) [٤٩٠] , و المسيب بن رافع الاسدي الذي دعاه عمر بن هبيرة ليوليه القضاء ،فقال:((ما يسرني أني وليت القضاء و إن لي سواري مسجدكم هذا ذهبا))[٤٩١] . وفي ذلك أشارة الى حرية القاضي في اختيار المنصب والاستمرار فيه من عدمه.

الفصل الثالث

تولي المحدِّثين مناصب إدارية

أقدم الولاة الأمويون على تولية المحدثين الوظائف اللائقة بمستواهم العلمي و الثقافي ،إذ أدركوا أهمية ذلك بحيث يضمن سير المجتمع المسار الصحيح وتتبلور فيه القيم

---

[٤٨٥] - حران:مدينة عظيمة مشهورة من ديار مضر بينها وبين الرها يوم وبين الرقة يومان سميت نسبة الى حران بن آذر أخي إبراهيم (عليه السلام) لانه أول من بناها – البكري : معجم ما استعجم ،٧٢/٢؛ الحموي :معجم البلدان،٣ /٢٤٢ .

[٤٨٦] -ابن أبى حاتم :الجرح و التعديل ،١-٢٣٤/٤؛ الجهشياري , محمد بن عبدوس : الوزراء و الكتاب ،تحقيق و تصحيح و مراجعة عبد الصمد أسماعيل الصاوي ،(مطبعة عبد الحميد احمد حنفي ،مصر ، ط١، ١٩٣٨ م) ،٣٣ .

[٤٨٧] -ابن سعد :الطبقات ،٢٢٢/٧؛ابن قتيبة ،المعارف ،١٩٨؛الأصفهاني : حلية الأولياء،٩١/٤ .

[٤٨٨] -ابن حبان : مشاهير علماء الأمصار ،١١٧؛الذهبي : دول الإسلام ،٧٠ .

[٤٨٩] - الكندي :الولاة و القضاة ،٣٠٩-٣١٠ .

[٤٩٠] -ابن سعد :الطبقات ،٤٦٢/٤ .

[٤٩١] -المصدر نفسه ٥٠٦/٦ .

النبيلة و الأخلاق و المثل العليا التي يجب أن يكون عليها المسلمون , و يعزز مكانتهم بين الأمم آنذاك ٠ و سوف نتناول ذلك في مبحثين رئيسين :

المبحث الأول

الوظيفة المالية

يمثل الخراج و دار العشور و الصدقات موارد أساسية من واردات بيت المال في الدولة العربية الإسلامية , لذا كانت هذه الوظيفة لا تعطى إلا لمن اتصف بالعلم و الزهد و الورع , ومن المحدثين الذين تولوا هذه الوظيفة :

١- **أسود بن قيس بن معديكرب الحميري** :روى عن :عمر بن عبد العزيز ، روى عنه :عبد الله بن يزيد بن تميم ،و كان على زمام خراج الأرض لعمر بن عبد العزيز [٤٩٢]٠

٢- **خالد بن مهران، أبو المنازل الحذاء** : محدث البصرة الثقة [٤٩٣] ,لم يكن حذاء بل كان يجلس اليهم [٤٩٤], وكان يقول: ((ماكتبت شيئا قط إلا حديثا طويلا فلما حفظته محوته)) [٤٩٥], روى عن :الحسن البصري و خالد بن أبى الصلت و سعيد بن عمرو و عكرمة مولى عبد الله بن عباس ، روى عنه : إبراهيم بن محمد الفزاري و إسماعيل بن عبد الله البصري و بشر بن المفضل [٤٩٦], تولى القبة و دار العشور بالبصرة [٤٩٧], و مات سنة (١٤٢هـ) و قيل سنة (١٤١هـ) [٤٩٨]٠

٣ - **خصيف بن عبد الرحمن الجزري** : فقيه ثقة [٤٩٩] ،سمع سعيد بن جبير وعكرمة مولى عبد الله بن عباس ومجاهد بن جبر, روى عنه : حجاج بن ارطأة وخطاب بن القاسم وسفيان بن سعيد الثوري وشريك بن عبد الله النخعي ، تولى بيت المال ومات سنة (

---

[٤٩٢] -ابن عساكر :تاريخ دمشق ،٥٣/٩ - ٥٤ ٠

[٤٩٣] - ابن حبان : الثقات ،٢٥٣/٦ ؛ القيسراني : تذكرة الحفاظ ،١٤٩/١ ٠

[٤٩٤] - الكلاباذي : رجال صحيح البخاري ،٢٢٨/١ ؛ الباجي ، التعديل و التجريح ،٥٥٢/٢ ؛ابن حجر : تهذيب التهذيب ،١٠٤/٣ ٠

[٤٩٥] - المزي : تهذيب الكمال ،١٨١/٨ ٠

[٤٩٦] - الكلاباذي : رجال صحيح البخاري ،٢٢٨/١ ؛الاصبهاني : رجال مسلم ،١٨٣/١ ؛ القيسراني ؛ تذكرة الحفاظ ،١٤٩/١ ؛المزي : تهذيب الكمال ،١٧٧/٨ ؛الذهبي : ميزان الاعتدال ،٤٢٨/٢ ؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ،١٠٤/٣ ٠

[٤٩٧] - المزي : تهذيب الكمال ،١٨١/٨ ؛ابن حجر : تهذيب التهذيب ،١٠٤/٣ ٠

[٤٩٨] - البخاري : التاريخ الكبير ،١٧٣/٣ ؛ الباجي : التعديل و التجريح ،٥٥٢/٢ ؛ القيسراني :تذكرة الحفاظ , ١٤٩/١ ؛ المزي : تهذيب الكمال ،١٨١/٨ ٠

[٤٩٩]- ابن حجر :تهذيب التهذيب ،١٢٤/٣ .

١٣٦هـ)[٥٠٠] .

٤ - **راشد بن أبي سكنة**:كان من الفقهاء القراء ومقدماعند عمر بن عبد العزيز[٥٠١]، روى عن : واثلة بن الاسقع ، روى عنه : ابناه إبراهيم ومحمد ، وكان على خراج مصر وتوفي سنه (١١٩هـ) [٥٠٢].

٥- **شقيق بن سلمة الأسدي ، أبو وائل** : ثقة كثير الحديث [٥٠٣] ، روى عن : جرير بن عبد الله البجلي وعلي بن أبي طالب وعمر بن الخطاب [٥٠٤], روى عنه: حبيب بن أبي ثابت والحكم بن عتيبة وعطاء بن السائب، ولاه زياد بن أبي سفيان بيت المال [٥٠٥], ومات بعد سنة (٨٢هـ) [٥٠٦] .

٦- **عبد الله بن ذكوان ، أبو الزناد** : صالح الحديث فقيه ثقة [٥٠٧], كان عالما عاقلا فصيحا بالعربية [٥٠٨], روى عن:إبان بن عثمان بن عفان وانس بن مالك وزيد بن علي بن الحسين وسهيل بن أبي صالح, روى عنه : عبد الله بن عبيد الله وموسى بن عقبة وهشام بن عروة [٥٠٩]، ولاه عمر بن عبد العزيز بيت المال بالكوفة [٥١٠], ومات سنه (١٣٠هـ) وقيل سنة (١٣١هـ) [٥١١] .

٧ - **عبد الله بن نافع بن ذؤيب** : من أهل دمشق روى عن سليمان بن موسى وأبيه نافع ، روى عنه : الوليد بن مسلم , ولاه هشام بن عبد الملك خراج بعلبك [٥١٢] .

---

[٥٠٠]- المزي : تهذيب الكمال ، ٢٥٨/٨ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ٨٧/٥ ؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ١٢٤/٣.
[٥٠١]- ابن عساكر :تاريخ دمشق ،٣٢٤/١٩، ٣٢٦ .
[٥٠٢] – المصدر نفسه ،٣٢٤/١٩، ٣٢٦ .
[٥٠٣]-ابن حبان :الثقات ،٣٥٤/٤ .
[٥٠٤] - ابن أبي حاتم :الجرح والتعديل ، ٣٧١/٢-١ ؛ابن حبان: الثقاث ،٣٥٤/٤.
[٥٠٥] - ابن سعد : الطبقات ، ٤١٠/٦ ؛الذهبي : سير إعلام النبلاء ،٨٥/٤، ٨٨.
[٥٠٦] - ابن حبان : الثقات ، ٣٥٤/٤.
[٥٠٧] - النسائي : تسميه فقهاء الأمصار ، ١٢٧ ؛ ابن حبان :مشاهير علماء الأمصار ،١٣٥؛الباجي : التعديل والتجريح ، ٨١٨/٢.
[٥٠٨] - ابن حجر : تهذيب التهذيب ،١٧٩/٥ .
[٥٠٩] - المزي : تهذيب الكمال ،٩٥/١٧ ؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ؛١٧٨/٥ -١٧٩ .
[٥١٠] - الذهبي : سير اعلام النبلاء ،٥٩٨/٤ .
[١٢] -البخاري :التاريخ الكبير ،٨٣/٥ ؛ابن حبان : مشاهير علماء الأمصار ،١٣٥؛الباجي : التعديل والتجريح، ٨١٨/٢ ؛ الذهبي : دول الإسلام ، ٨٠ ؛ سير إعلام النبلاء ، ٥٩٩/٤ ؛ مجهول: العيون والحدائق ، ١٢٩ .
[٥١٢] - ابن عساكر : تاريخ دمشق ،٣٥ /١٧٨ .بعلبك مدينه معروفه بالشام – البكري : معجم ما استعجم ،٢٣/١.

٨ - **لاحق بن حميد السدوسي ، أبو مجلز** : المحدث الثقة [٥١٣], سمع : انس بن مالك وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر, روى عنه : قتادة بن دعامة ، وسليمان التميمي [٥١٤], قدم خراسان وأقام بها مدة مع قتيبة بن مسلم الباهلي [٥١٥], وتولى بيت المال بمرو [٥١٦], ومات سنة (١١٠هـ) قبل الحسن البصري بقليل [٥١٧].

٩- **نافع ، مولى عبد الله بن عمر** : ثقه كثيرالحديث [٥١٨], روى عن : عائشة وابي هريرة وعبد الله بن عمر ، روى عنه : محمد بن مسلم الزهري ومالك بن انس , ولاه عمر بن عبد العزيز صدقات اليمن [٥١٩] ، ومات بالمدينة سنة (١١٧هـ) في خلافة هشام بن عبد المالك [٥٢٠] .

المبحث الثاني

وظائف أخرى

وفي الدولة العربية الإسلامية , كان هنالك العديد من الوظائف المهمة , التي حرص الولاة الأمويون على ان يتولاها العلماء المحدثون ،فصار منهم الكتّاب للولاة والمسؤولون عن حرسهم الخاص , والقصاصون لعامة الناس والإفتاء فيهم وإشتغلوا أيضا بوظيفة الخاتم والحجابة والشرطة . وممن تولى مثل هذه الوظائف :

---

[٥١٣] - ابن سعد :الطبقات ، ١٧٧/٧ ؛ ابن حبان : االثقات،٥١٨/٥ ؛ الباجي : التعديل والتجريح ، ١٢٠٢/٣ ؛ الذهبي :ميزان الاعتدال ، ١٥٢/٧.

[٥١٤] - البخاري : التاريخ الكبير ،٢٥٨/٨ ؛ابن حبان :الثقات، ٥١٨/٥ ؛ الكلاباذي : رجال صحيح البخاري ، ٧٨٥/٢ ؛ الاصبهاني: رجال مسلم ، ٣٣٠/٢ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٢٥٥/٣٤؛ ابن حجر :تهذيب التهذيب ،١٥١/١١ .

[٥١٥] - ابن حبان : الثقات،٥١٨/٥ ؛الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ،٧٨٥/٢ ؛ ابن حجر :تهذيب التهذيب ،١٥١/١١.

[٥١٦] - ابن سعد : الطبقات ،١٧٧/٧.

[٥١٧] - البخاري : التاريخ الكبير، ٢٥٨/٨؛ ابن حبان :الثقات ، ٥١٨/٥ ؛ الكلاباذي : رجال صحيح البخاري, ٧٨٥/٢ ؛ابن حجر : تهذيب التهذيب ١٥١/١١.

[٥١٨] - ابن سعد : الطبقات ، ٢١٩/٥.

[٥١٩] - ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ، ١-٤٥٢/٤؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ٣٩١/٤.

[٥٢٠] - ابن سعد:الطبقات ، ٢١٩/٥.

١- **الأسود بن يزيد بن قيس** : ثقة [٥٢١]،روى عن : أبي بكر وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود وعلي بن أبي طالب وعمر بن الخطاب ، روى عنه : إبراهيم بن يزيد النخعي وابنه عبد الرحمن بن الاسود وعمر بن عبد الله ، كان على الشرط مع عمرو بن حريث [٥٢٢], توفي سنة (٧٥هـ) [٥٢٣],وقيل سنة (٧٦هـ) [٥٢٤] .

٢- **بسير بن عمرو السكوني** : ثقة له أحاديث ،روى عن : عمر بن الخطاب , وكان عريفا زمن الحجاج بن يوسف الثقفي [٥٢٥], توفي قبل سنة (٨٢هـ)[٥٢٦].

٣ - **جناب بن مرثد بن زيد بن هاني** : اسلم في عصر النبي (ﷺ) وشهد فتح مصر وروى عن : معاذ بن جبل ، روى عنه : بكر بن سوادة , وكان صاحب حرس عبد العزيز بن مروان [٥٢٧] .

٤- **حرملة بن عمران بن خراد التجيبي المصري** : روى عن : عبد العزيز بن مروان وعرفة بن الحارث ، روى عنه : إسماعيل الكعبي وجرير بن حازم وعبد الله بن المبارك, تولى حجابة حفص بن الوليد أمير مصر وسوق مصر في آمرة عبد الملك بن موسى بن نصير [٥٢٨].

٥- **عبد الأعلى بن ميمون بن مهران** : روى عن : عطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى عبد الله بن عباس ،روى عنه : جعفر بن برقان وعمرو بن الحارث ، كان على ديوان الخاتم لمروان بن محمد ومات قبل سنة (١٤٧هـ) [٥٢٩].

٦- **عقبة بن مسلم التجيبي** : إمام جامع عمرو بن العاص بمصر وروى عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو ،روى عنه : جعفر بن ربيعة وعبد الله بن لهيعة ، تولى القصص

---

[٥٢١]-ابن حجر : تهذيب التهذيب ،٢٩٩/١ .
[٥٢٢] - ابن سعد : الطبقات ،٣٩٥/٦، ٣٩٧ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٢٣٣/٣ ؛ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ٢٩٩/١.
[٥٢٣] - الذهبي : دول الإسلام ، ٤٥؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ٢٩٩/١.
[٥٢٤] - ابن خياط : الطبقات ،٢٤٨ .
[٥٢٥] –ابن سعد :الطبقات ، ٤٣٧/٦.
[٥٢٦] -ابن خياط : الطبقات ، ٢٤٥.
[٥٢٧]-ابن يونس : تاريخ المصريين ، ٩٣/١ -٩٤ ؛ ابن ماكولا : الإكمال ، ١٣٣/٢-١٣٤ ،٤٢١/٦ .
[٥٢٨] - ابن يونس : تاريخ المصريين ، ٧٦/١ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٥٤٧/٥ .
[٥٢٩] - ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ، ٢٧/٣ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٣٠٦/٣٥ .

وتوفي سنة(١٢٠ هـ) [٥٣٠] .

٧- **عمرو بن المهاجر بن دينار الأنصاري** : محدث ثقة كثير القراءة للقرآن الكريم[٥٣١]، روى عن : عمر بن عبد العزيز ، وأبيه المهاجر ، روى عنه : محمد بن مسلم الزهري وعمر بن يزيد البصري ، كان على الحرس الخاص لعمر بن عبد العزيز وتوفي سنة (١٣٩هـ) [٥٣٢] .

٨- **عياض بن جريبة بن سعد بن الاصبغ الكلبي** : روى عن : عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ، روى عنه : عمر بن الحارث والليث بن سعد ، كان على شرط مصر في أمرة حنظلة بن صفوان الكلبي، ثم ولاه عبد الملك بن موسى بن نصير رابطة الاسكندرية [٥٣٣] .

٩- **قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة الخزاعي** : كان مأمونا ثقة [٥٣٤], روى عن النبي (ﷺ) وبلال بن عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان وعمر بن الخطاب ،روى عنه: رجاء بن حيوة ومحمد بن مسلم الزهري ومكحول الشامي [٥٣٥], كان على خاتم عبد الملك بن مروان وصاحب سره ، وكان يدخل عليه من دون أن يستأذن [٥٣٦], وتوفي سنة (٨٠هـ) وقيل سنة (٨٧هـ)[٥٣٧].

١٠- **كريب بن ابرهة بن الصباح** : روى عن : مرة بن كعب البهزي ، روى عنه : ثوبان بن شهر الأشعري والهيثم بن خالد التجيبي ، جعله عبد العزيز بن مروان على رابطة الاسكندرية وتوفي سنة (٧٥ هـ)[٥٣٨] .

---

[٥٣٠] - ابن يونس : تاريخ المصريين ؛ ٣٤٩/١ .
[٥٣١]- ابن ابي حاتم : الجرح و التعديل ، ٢٦١/٣ .
[٥٣٢] - المصدر نفسه ،٢٦١/٣ ؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق ،٤٩/ ٢٨١ ،٢٨٣ .
[٥٣٣] - ابن يونس: تاريخ المصريين ، ٣٨٥/١-٣٦٨ .
[٥٣٤] - ابن سعد :الطبقات ،٨٩/٥، ١٢١ ؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ٣١١/٨ .
[٥٣٥] - ابن خياط : تاريخ ، ١٩٠ ؛ ابن قتيبه : المعارف ،١٩٨ ؛ القيسراني : تذكره الحفاظ ،٦٠/١ ؛ ابن حجر : الاصابه ، ٣٦٦/٣.
[٥٣٦] - ابن كثير : البداية والنهاية ، ٨١/٩ ؛ ابن تغري بردى : النجوم الزاهرة ، ٢١٤/١ .
[٥٣٧] - ابن سعد : الطبقات ، ٢١١/٧ ؛ ابن قتيبه : المعارف ، ١٩٨ .
[٥٣٨] - ابن يونس : تاريخ المصريين ، ٤٠٨/١ ،٤٠٩ .

١١- **مرثد بن عبد الله اليزني :** روى عن : زيد بن ثابت وعبد الله بن عمرو، روى عنه : يزيد بن أبي حبيب ، جعل له عبد العزيز بن مروان الفتيا بمصر وتوفي سنة (٩٠هـ)[٥٣٩] .

١٢- **نعيم بن سلامة** : روى عنه : رجاء بن حيوة وعطاء بن أبي رباح وعبد الرحمن الاوزاعي وكان على خاتم عمر بن عبد العزيز [٥٤٠] .

١٣- **يزيد بن أبي حبيب**: الفقيه الثقة [٥٤١], قال عنه الليث بن سعد : ((يزيد عالمنا وسيدنا)) [٥٤٢] , وهو أول من اظهر العلم بمصر والكلام في الحلال والحرام [٥٤٣],

روى عن : حفص بن الوليد وخير بن نعيم الحضرمي وسعيد بن أبي هند وعبد الله بن الحارث ، روى عنه : إبراهيم بن يزيد وحيوة بن شريح وعطاء بن أبي رباح [٥٤٤], عهد اليه عمر بن عبد العزيز بالفتيّا بمصر [٥٤٥], ومات سنة (١٢٨هـ)[٥٤٦] .

الفصل الاول

---

[٥٣٩] - المصدر نفسه: ٤٠٨/١، ٤٠٩.

[٥٤٠] - البخاري: التاريخ الكبير ، ٩٨/٨ ؛ ابن حبان :الثقات ، ٤٧٨/٥ .

[٥٤١] - ابن حبان: الثقات، ٥٤٦/٥؛ الباجي: التعديل والتجريح، ٣/ ١٢٣٣.

[٥٤٢] - القيسراني : تذكرة الحفاظ , ١٢٩/ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ١٠٥/٣٢ ؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ٢٧٨/١١ .

[٥٤٣] - ابن يونس : تاريخ المصريين ، ٥٠٩/١ ؛ القيسراني : تذكرة الحفاظ ،١٢٩/١؛ المزي : تهذيب الكمال ، ١٠٥/٣٢؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ٢٧٨/١١ .

[٥٤٤] - الباجي : التعديل والتجريح ، ١٢٣٣/٣ ؛ القيسراني : تذكرةالحفاظ ، ١٢٩/١ ؛المزي : تهذيب الكمال ، ١٠٣/٣٢ ، ١٠٥ ؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ، ١٨/٥-١٩ .

[٥٤٥] - ابن يونس : تاريخ المصريين ، ٥٠٩/١ ؛ القيسراني : تذكرة الحفاظ ، ١٢٩/١ .

[٥٤٦] - البخاري : التاريخ الكبير ، ٣٣٦/٨ ؛ الكلاباذي : رجال صحيح البخاري ، ٨٠٨/٢ ؛ الاصبهاني : رجال مسلم ، ٣٥٥/٢ ؛ الذهبي : دول الإسلام ، ٧٩ .

التعليم في العصر الاموي

المبحث الاول

التعليم في عصر الرسالة و الدولة الراشدة

حظي التعليم وطلب العلم عند ظهور الإسلام، بأهمية كبيرة ومكانة سامية، اذ أكدت آيات الذكر الحكيم فائدة تحصيل العلم واوجبت نشره بين الناس وعدم كتمانه، نظرا لدوره المهم في حياة الأمم ،إذ قال تعالى ((وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكۡتُمُونَهُۥ ٠٠٠))[٥٤٧] ،ورفع منزلة العلماء بقوله تعالى ((٠٠٠يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ ٠٠٠))[٥٤٨]، وقال تعالى ((٠٠٠قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَۗ ٠٠٠))[٥٤٩].

ثم جاءت أحاديث رسول الله (9) مكملة لما جاء في القران الكريم، في بيان أهمية العلم والتعلم والحث على طلبه، فعن رسول الله (9) قال: ((طلب العلم فريضة على كل مسلم))[٥٥٠]، ثم دعا في حديث أخر إلى نشر العلم مبينا عقوبة من يكتمه فقال: ((ما من رجل حفظ علما فسأل عنه فكتمه الا جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار))[٥٥١].

---

[٥٤٧] - سورة آل عمران: آية رقم(١٨٧).

[٥٤٨] - سورة المجادلة: آية رقم (١١).

[٥٤٩] - سورة الزمر: آية رقم(٩)٠

[٥٥٠] - الكليني, محمد بن يعقوب بن اسحق: الكافي ،تحقيق علي اكبر غفاري، (دار الكتب الإسلامية،طهران، ط٣، ١٣٨٨هـ)، ٣١،٣٠/١؛ القضاعي، محمد بن سلامة بن جعفر: مسند الشهاب، تحقيق حمدي بن عبد السلفي (مؤسسة الرسالة، بيروت،ط٢، ١٩٨٦م)، ٣٥/١؛ الهمداني, شيرويه بن شهردار: الفردوس بمأثور الخطاب، تحقيق سعيد بسيوني زغلول،(دار الكتب العلمية، بيروت،ط١، ١٩٨٦م)، ٧٤٣/٢؛المحقق الحلي،نجم الدين جعفر بن الحسن، المعتبر في شرح المختصر، تحقيق لجنة بإشراف الشيخ ناصر مكارم،(مؤسسة سيد الشهداء(ع)، ١٣٦٤هـ)، ١٨/١؛ الحلي، الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر: تحرير الأحكام، (مؤسسة آل البيت (ع) للطباعة والنشر،مشهد، دون تاريخ)،٣٥/١.

[٥٥١] - ابن حنبل: مسند،٢٩٦/٢، الجصاص، احمد بن علي الرازي: أحكام القران، ضبط نصه واخرج آياته محمد علي شاهين،(دار الكتب العلمية، بيروت،ط١، ١٩٩٤م)، ١٢٢/١؛ الطوسي: الامالي، ٣٧٧؛ الهيثمي: مجمع الزوائد، ١٦٣/١؛

كما أشار إلى جزاء طالب العلم بقوله (9): ((من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة))[٥٥٢]، وقال أيضا: ((إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب))[٥٥٣]،وقال: ((من غدا يطلب العلم صلت عليه الملائكة وبورك له في معيشته ولم ينقص من رزقه وكان مباركا عليه))[٥٥٤]، ووضح في حديث آخر أن منزلة العلماء فوق منزلة الشهداء بقوله :((يشفع يوم القيامة ثلاثة الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء))[٥٥٥]، وفضل الرسول (9) العلم على العبادة حيث قال :((فقيه واحد اشد على الشيطان من ألف عابد))[٥٥٦].

وبيّن الرسول(9) إن الإنسان ينال بالعلم ثواب الآخرة وحسن الجزاء فقال:((إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة أشياء : صدقة جارية أو علم ينتفع به بعده أو ولد صالح يدعو له))[٥٥٧]،وكان رسول الله (9) هو المعلم الأول جاء ذلك في نص القران الكريم في قوله تعالى :((لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ

المتقي الهندي، علاء الدين علي بن حسام: كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تحقيق الشيخ بكري حياتي والشيخ صفوة السقا، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٩م)، ١٦٩/١٠.

[٥٥٢] - ابن حنبل: مسند، ١٦٩/٥؛ البخاري: صحيح، ٣٧/١٠؛ ابو داود، سليمان بن الاشعث الازدي: سنن أبو داود، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، (دار الفكر، بيروت، دون تاريخ)، ١٧٥/٢؛ ابن ماجة: سنن،٨١/١؛ الترمذي، محمد بن عيسى السلمي: سنن الترمذي، تحقيق احمد شاكر وآخرون، (دار أحياء التراث العربي، بيروت، دون تاريخ)، ١٣٧/٤؛ الصدوق،محمد بن علي بن الحسين: أمالي الصدوق، تقديم الشيخ حسين الاعلمي، (مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ط٥، ١٩٩٠م), ٥٨.

[٥٥٣] - الشافعي،محمد بن إدريس: الأم، (دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٣٩٣هـ)، ٨/١؛ ابن حنبل: مسند، ٢٤٠/٤؛ ابن خزيمة:صحيح، ١٣/١؛ الحلي ،الحسن بن يوسف بن علي المطهر: إرشاد الأذهان إلى أحكام الأيمان، تحقيق الشيخ فارس الحسون،(مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين،قم ، ط١، ١٤١٠هـ)، ٢٠/١؛ ابن حيان: صحيح، ٢٨٩/١.

[٥٥٤] - ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي : العلل المتناهية،تحقيق خليل الميس، (دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ)، ٨٢/١؛ المتقي الهندي: كنز العمال، ١٦٢/١٠.

[٥٥٥] - ابن ماجة: سنن، ١٤٤٣/٢؛ ابن عبد البر: جامع بيان العلم وفضله، ٣٠/١؛ القرطبي، محمد بن احمد الأنصاري: الجامع لأحكام القران, (دار أحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٥م)، ٣٠٠/١٧ ؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ٤٠١/١٤.

[٥٥٦] - الطبراني:مسند الشاميين،١٦١/١؛ ابن عبد البر: جامع بيان العلم وفضله، ٢٦/١؛ الطبرسي، احمد بن علي: الاحتجاج،تحقيق محمد باقر الخرسان، (دار النعمان للطباعة والنشر، النجف الاشرف، ١٩٦٦م)، ١٧٠/٢؛ المتقي الهندي: كنز العمال، ٤٨٥/٩؛ المجلسي: بحار الأنوار، ٢٠/١٠٨.

[٥٥٧] - ابن حنبل: مسند، ٣٧٢/٢؛ أبو يعلى، احمد بن علي بن المثنى الموصلي: مسند أبي يعلى، تحقيق حسين سليم أسد، (دار المأمون للتراث، دمشق، ط١ ، ١٩٨٤م)، ٣٤٣/١١؛ البيهقي، احمد بن الحسين بن علي: سنن البيهقي الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، (مكتبة الباز، مكة المكرمة، ١٩٩٤م)، ٣٧٨/٦؛ النووي: المجموع في شرح المهذب، (دار الفكر ، بيروت، دون تاريخ)، ١٩/١؛المحقق الحلي: المعتبر، ٣٤١/١؛ ابن حبان: صحيح، ٢٨٦/٧؛ المتقي الهندي: كنز العمال، ٩٥٢/١٥ .

ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَـٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ))

[٥٥٨]،كما أكد رسول الله (9) ذلك الامر بقوله : ((...انما بعثت معلما)) [٥٥٩] .

ولما أتم الرسول الكريم بناء مسجد المدينة، اتخذه مكانا للتعليم ونشر مبادئ الدين الإسلامي، فكان الرسول(9) يجلس والناس ملتفون حوله في حلقة، أو كان يصعد المنبر ويحدثهم، وكان يقود بنفسه العملية التعليمية، إذ يروى إن رجلا دخل المسجد وصلى فقال له الرسول(9) :((ارجع فصلِ. فقال الرجل: والذي بعثك بالحق نبيا ما أحسن غيره، فعلمني))[٥٦٠].

ويأتي القران الكريم في مقدمة العلوم التي حث الرسول (9) على تعلمها، لأنه كلام الله عز وجل وقد قال تعالى: ((ٱللَّهُ

نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَـٰبًا مُّتَشَـٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ ثُمَّ تَلِينُ

جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا

---

[٥٥٨] - سورة آل عمران:آية رقم (١٦٤) .

[١]-ابو عوانة ،يعقوب بن اسحاق الاسفرائيني:مسند ابي عوانة، تحقيق، ايمن بن عارف الدمشقي ، (دار المعرفة، بيروت ، ط ١، ١٩٨٨ م)،١٧٦/٣؛الدباغ:معالم الايمان،١٩٨/١ .

[٢]ـالبخاري :صحيح ،٣٦/١، ٦١، ٣٠٥، ٣٩٨ .

[٣] -سورة الزمر :آية رقم (٢٣).

لَهُۥ مِنۡ هَادٍ))[٥٦١].

قال رسول الله(ﷺ) : ((إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا مأدبته ما استطعتم وان اصفر البيوت لجوف اصفر من كتاب الله تعالى))[٥٦٢]،وقال أيضا: ((خيركم من تعلم القران وعلمه))[٥٦٣]،وبين فضل من يجلس ليتعلم القران الكريم بقوله: ((ما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده))[٥٦٤].

ومن العلوم الأخرى التي دعا الرسول (9) إلى تعلمها السنة النبوية الشريفة حيث قال: ((نضر الله امرءا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه إلى من هو افقه منه))[٥٦٥]،وروى الأمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)((إن الرسول (9) قال:اللهم ارحم خلفائي قلنا يا رسول الله من خلفاؤك قال الذين يروون أحاديثي وسنتي ويعلمونها للناس))[٥٦٦]، وقال: ((أني أحدثكم بالحديث فليحدث الحاضر منكم الغائب))[٥٦٧].

لذلك كان الرسول (9) يبعث المعلمين إلى الآفاق ليعلموا الناس السنن، ومنهم معاذ بن جبل الذي أرسله إلى اليمن[٥٦٨]، وكان يجلس في حلقة يعلم فيها المسلمين[٥٦٩] ، وأبو عبيدة عامر بن الجراح بعثه مع أهل نجران وقال لهم :((لأرسلن معكم القوي الأمين))[٥٧٠].

ولأهمية اللغة العربية كونها لغة القران الكريم فقد نالت آدابها اهتمام رسول الله (9) فكان للشعر الذي يرد به على الكافرين عن طريق شاعر الإسلام حسان بن ثابت مكانة رفيعة عند رسول الله (9) [٥٧١]، فكان الرسول(9) يضع لحسان منبرا في المسجد ليدافع عن الرسول، لذلك قال عنه ((إن الله يؤيد حسان بروح القدس))[٥٧٢]،كما عني الرسول (9) بتعليم المسلمين الكتابة، فجعل

---

[٤]- المرتضى ،علي بن الحسين الموسوي :آمالي المرتضى ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم،(منشورات ذوي القربى ،١٣٨٤هـ)،٣٤٣/١؛الهيثمي :مجمع الزوائد،١٢٨/١ .

[٥]- البغدادي :معجم الصحابة ،٣٩٤٩/١١ .

[٦] - ابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن احمد: جامع العلوم والحكم، (دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٨هـ)، ٣٤٤/١.

[٥٦٥] - ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل،١-١١/١؛ الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن: المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، تحقيق محمد عجاج الخطيب، (دار الفكر، بيروت، ط٣ ، ١٤١٤هـ)، ١٦٤.

[٥٦٦] - الرامهرمزي: المحدث الفاصل،١٦٣.

[٥٦٧] - المصدر نفسه، ١٧١.

[٥٦٨] - ابن حجر: الإصابة،٤٢٧/٣.

[٥٦٩] - الاصفهاني: حلية الأولياء،١٣٨/٥.

[٥٧٠] - ابن حنبل:مسند،١٤٦/٣؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، ٢/٣.

[٥٧١] - السبتي، انتصار لطيف: التعليم في العصر الأموي (٤١هـ -١٣٢هـ)،(رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة بغداد، ١٩٩٠)، ٢٦.

[٥٧٢] - الترمذي: سنن، ١٣٨/٥.

فداء أسرى معركة بدر من المشركين، ان يعلم كل واحد منهم عشرة من صبيان المدينة[٥٧٣].

وبعد وفاة رسول الله (9)، ونظرا لانتشار الإسلام في اقاليم جزيرة العرب، كاليمن والبحرين وعمان وبلاد مضر وربيعة[٥٧٤] ، فقد ازدادت أهمية التعليم باعتباره وسيلة لتفقيه الناس في أمور دينهم، فأولى الخلفاء الراشدون التعليم عناية خاصة، وأكد عمر بن الخطاب أهمية حفظ أحاديث رسول الله(9) ، ودعا إلى تعلمها بدقة عالية وبدرجة موازية لتعلم القران الكريم، فكتب إلى الأفاق ((إن يتعلموا السنة والفرائض...كما يتعلم القرآن))[٥٧٥]، وأكد إتقان العربية لأنها لغة القرآن الكريم، وأمر بمعاقبة من لا يتقن إعرابها, ولما وصل إليه كتاب فيه لحن من احد عماله أوعز إليه إن يضرب كاتبه عقابا له على ذلك[٥٧٦]، وبعث عمر بن الخطاب المعلمين إلى الأفاق ومنهم الصحابيان عبد الرحمن بن غنم وعبادة الصامت بعثهما إلى الشام[٥٧٧] وعبد الله بن مسعود إلى الكوفة وعمران بن الحصين إلى البصرة[٥٧٨].

وأمر الخليفة عثمان بن عفان بكتابة المصاحف التي صار عليها إجماع الأمة وبعث بها إلى الأمصار[٥٧٩]، خوفا منه على كتاب الله ان يدخل فيه الوهم والتبديل، وان يقرا بصورة صحيحة، ولتكون أساسا يعودون إليها،ولعثمان بن عفان قول محفوظ: ((كل من تعلم القران وعلمه فهو ممن اصطفاه الله من بني ادم))[٥٨٠].

وامتدح علي بن أبي طالب(ﷺ) العلم وأهله وفضله على المال فقال: ((العلم خير لك من المال، لان المال تحرسه والعلم يحرسك، والمال تفنيه النفقة والعلم يزكو على الإنفاق، والمال محكوم عليه مات خزان المال وهم أحياء والعلماء باقون ما بقي الدهر, أعيانهم مفقودة وأثارهم في القلوب موجودة))[٥٨١].

وفي العصر الراشدي ظهرت بوادر بناء الكتاتيب[٥٨٢] ، لتعلم العلم حيث توزعت في أرجاء دولتهم التي امتدت خارج شبه

---

[٥٧٣] - ابن سلام، ابو عبيد القاسم: الأموال، تحقيق محمد خليل هراس، (دار الشرق للطباعة، القاهرة، ط١، ١٩٦٨م)، ١٧٠؛ ابن حنبل: مسند، ٢٤٧/١؛ أمين، احمد: التكامل في الإسلام، (دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٩٨٦م)،٤٦٥/١.

[٥٧٤] - ابن حزم، علي بن احمد بن سعيد : الفصل في الملل والأهواء والنحل،(مؤسسة الخانجي، مصر، دون تاريخ)، ٧٨/٢.

[٥٧٥] - ابن عبد البر: جامع بيان العلم وفضله، ١٦٨/١.

[٥٧٦] - ابن جني، أبو الفتح عثمان: الخصائص، تحقيق محمد علي النجار،(مطبعة دار الكتب المصرية، مصر، ط، ١٩٥٦م)،٨/٢.

[٥٧٧] - ابن العماد: شذرات الذهب، ٤٠/١.

[٥٧٨] - ابن حجر: الإصابة، ٢٦/٣؛ ابن العماد: شذرات الذهب، ٥٨/١.

[٥٧٩] - ابن حزم: الفصل في الملل والأهواء والنحل، ٧٧/٢.

[٥٨٠] - ابن سحنون: آداب المعلمين، ٣٥٤.

[٥٨١] - ابن عبد البر: جامع بيان العلم وفضله، ٥٧/١.

[٥٨٢] – الكتاتيب: جمع كتاب وهو موضع تعليم الكتاب- الجوهري ، إسماعيل بن حماد: تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق احمد بن عبد الغفور عطار،(دار العلم للملايين، بيروت، ط٤ ، ١٩٨٧م)، ٢٠٨/١؛ ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب،(دار أحياء التراث العربي، بيروت ،ط١، ١٤٠٥هـ)،٦٩٩/١؛ الرازي،محمد بن أبي بكر عبد القادر: مختار الصحاح،تحقيق احمد شمس الدين،(دار الكتب العلمية، بيروت،ط١، ١٩٩٤م)، ٢٨٩.

جزيرة العرب[٥٨٣]،وفي رواية((أن عمر بن الخطاب لقى أعرابيا فقال له :هل تحسن أن تقرأ القران؟ قال: نعم ، قال: فأقرأ أم القرآن، قال: والله ما أحسن البنات فكيف الأم، قال: فضربه ثم أسلمه إلى الكتاب فمكث فيه ثم هرب...))[٥٨٤]، إن هذا الاهتمام هو الذي جعل التعليم واضحا بين الناس بما فيهم الصبيان, لأنه ((لم يبق بلد إلا وبنيت فيه المساجد ونسخت فيه المصاحف وقرا الأئمة القران وعلمه الصبيان في المكاتب شرقا وغربا))[٥٨٥], وقد وصف طريقة التعليم انس بن مالك بقوله: ((كان المؤدب له انجانة، وكل صبي يجيء كل يوم بنوبته ماءا طاهرا فيصبه فيها فيمحون به ألواحهم.... ثم يحفرون حفرة في الأرض فيصبون ذلك الماء فينشف))[٥٨٦].

---

[٥٨٣] - الاهواني: التربية في الإسلام، ٧٦.

[٥٨٤] - الزبيدي، محب الدين أبو الفيض السيد محمد مرتضى: تاج العروس من جواهر القاموس،(مكتبة الحياة، بيروت، دون تاريخ)، ٢٩٤/٢.

[٥٨٥] - ابن حزم: الفصل في الملل والأهواء والنحل، ٨٠/٢.

[٥٨٦] - ابن سحنون: آداب المعلمين، ٣٥٥؛ القابسي: الرسالة المفصلة، ٣١٨/٢.

المبحث الثاني

أماكن التعليم في الدولة الأموية و اتجاهاته و القائمين عليه

كثرت الكتاتيب في الدولة الأموية بعد أن استمرت حالة التشجيع لها من قبل الولاة. فكان عمرو بن العاص يوصي بنيه بقوله: ((يا بني اطلبوا العلم فان استغنيتم كان جمالا، وان افتقرتم كان مالا))[٥٨٧]، وأوصى المهلب بن أبي صفرة أولاده قبل موته ((....عليكم بقراءة القران وتعليم السنن...))[٥٨٨].

ولم يقتصر التعليم في الكتاتيب وإنما في المساجد أيضا، فكان الكميت بن يزيد[٥٨٩] يعلم الصبيان في مسجد الكوفة[٥٩٠]،وأحيانا أخرى كانت بيوت العلماء هي مدارس للعلم فكان سفيان بن سعيد الثوري يذهب إلى بيت معلمه عمرو بن قيس فيتعلم منه القرآن والفرائض[٥٩١].

وإذا زاد الطلاب عن العدد الاعتيادي فانه يشترك أكثر من معلم في الكتاب الواحد[٥٩٢]، وقد يتخذ المعلم احد طلابه عريفا يساعده في التعليم، وأجاز أهل العلم ذلك فقال مالك بن انس: ((إن كان مثله في نفاذه فقد سهل في ذلك إذا كان للصبي في ذلك منفعة))[٥٩٣] ، ولا يتخذ المعلم هذا العريف، إلا إذا ختم القران الكريم وكان مستغنيا عن التعليم[٥٩٤].

واعتادوا ان يبدأ التعليم بعد صلاة الصبح إلى الظهر، ثم يعودون بعد الظهر إلى أخر النهار[٥٩٥]، وتكون عشية يوم الأربعاء ويوم الخميس للمراجعة، وبعد صلاة عصر الخميس ينصرفون إلى بيوتهم وحتى يوم السبت[٥٩٦].

ومن الملاحظ إن الكتاتيب قد ذاع صيتها من خلال أسماء القائمين عليها من المعلمين فكان اشهرها: كتاب الطرماح بن حكيم (ت، ٨٠هـ) في الري[٥٩٧]، وكتاب القاسم بن مخيمرة (ت، ١٠٠هـ) في الكوفة[٥٩٨]، وكتاب الضحاك بن مزاحم (ت، ١٠٢هـ) في

---

[٥٨٧] - ابن أبي الحديد، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله:شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم،(دار الكتاب العربي، بغداد، ط١، ٢٠٠٥م)، ٢٥٢/٦.

[٥٨٨] - الطبري :تاريخ، ١٢٥٤/٤.

[٥٨٩] - الكميت بن يزيد بن خنيس:عالم باللغة العربية ومن اشهر الشعراء في العصر الأموي توفي سنة (١٢٦هـ)-ابن قتيبة:المعارف، ٢٣٨؛ الاربلي، عبد الرحمن سنبط قنيتو: خلاصة الذهب المسبوك مختصر من سير الملوك، تصحيح مكي السيد جاسم،(مكتبة المثنى، بغداد، دون تاريخ)، ٤٦.

[٥٩٠] - ابن قتيبة: الشعر والشعراء، ٤٨٥/٢.

[٥٩١] - الذهبي: سير أعلام النبلاء، ١٤٤/٥.

[٥٩٢] - القابسي: الرسالة المفصلة، ٣٢٥/٣؛ الاهواني: التعليم برأي القابسي، ٤٦.

[٥٩٣] - ابن سحنون: آداب المعلمين، ٣٥٨، ٣٦٥.

[٥٩٤] - المصدر نفسه،٣٦٥.

[٥٩٥] - الاهواني: التعليم برأي القابسي، ٤٦.

[٥٩٦] - ابن سحنون: آداب المعلمين، ٣٦٠؛ القابسي: الرسالة المفصلة، ٣١٨/٢،٣١٩.

[٥٩٧] - الطرماح بن حكيم بن الحكم:شاعر حدث عن: الحسن بن علي (ع) وحدث عنه: ولديه ضبية وصمصامة -الجاحظ: البيان والتبيين، ٣٢٣/٢؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٣٢٥/٢٦.

خراسان[٥٩٩]،وكتاب عطاء بن أبي رباح (ت، ١١٤ هـ) في مكة[٦٠٠]، وكتاب عطاء بن مسيرة (ت، ١٣٥ هـ) في الشام[٦٠١] ،وكتاب علقمة بن أبي علقمة (ت، ١٣٦ هـ) في المدينة[٦٠٢]، وكتاب عمرو بن ميمون(ت، ١٤٥ هـ) في حصن مسلمة في القسطنطينية[٦٠٣] ،وكتاب عبد الرحمن الاوزاعي (ت، ١٥٧ هـ) في اليمامة[٦٠٤].

وقد دلت بعض الروايات على صغر أعمار الدارسين في هذه الكتاتيب كقول ادهم بن محرز انه ((أول مولود ولد بحمص، وأول مولود فرض له وبيدي كتف وأنا اختلف إلى الكتاب))[٦٠٥]، ودلت روايات أخرى على ان تعلم القران الكريم يأتي في مقدمة العلوم التي يجب إن تدرس للصبيان[٦٠٦] ،ويتعلمون أيضا الحساب[٦٠٧]، والعربية وعلومها[٦٠٨].

وان التوجه العام في الدولة الأموية هو رخصة اخذ الأجور في التعليم، فقال مالك بن انس:((لا باس ان يستأجر الرجل المعلم على إن يعلم ولده القرآن باجر معلوم إلى اجل معلوم أو كل شهر))[٦٠٩]، ومع ذلك فقد وجد من لا يأخذ على التعليم أجرا ومنهم: عبد الله

---

[٥٩٨] - القاسم بن مخيمرة الهمداني :كوفي ثقة سكن الشام روى عن: أبي موسى الاشعري وعبد الله بن عمرو بن العاص، روى عنه: الاوزاعي- ابن حبان: الثقات، ٣٠٧/٥؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب، ٣٠٢/٨.

[٥٩٩] - الضحاك بن مزاحم الخراساني:وهو من المحدثين الثقات واهتم بعلم القران كثيرا واخذ التفسير عن سعيد بن جبير وهو بالري- ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار، ١٩٤؛ السمعاني: الأنساب،, ٥٧١/٥؛ الذهبي: دول الإسلام، ٦٣؛, ابن العماد: شذرات الذهب، ١٢٥،١٢٤/١.

[٦٠٠] - عطاء بن ابي رباح: مفتي أهل مكة وكان كثير الحديث فقيها ثقة- ابن سعد: الطبقات، ٣٢٠/٥؛ الاصبهاني: رجال مسلم، ١٠٠/٢؛ ابن الجوزي: صفة الصفوة، ١١٩/٢؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، ١٢٥،١٢٤/٢؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب، ١٨١/٧.

[٦٠١] - عطاء بن مسيرة: من أهل سمرقند وقيل من بلخ، سكن الشام روى عن: ابن عمر وأبي هريرة، وعنه: مالك بن انس- النسفي، نجم الدين عمر بن محمد بن احمد: القند في ذكر علماء سمرقند،تحقيق يوسف الهادي، (طهران، ط١، ١٩٩٩)، ٥٧٩؛ الذهبي:سير إعلام النبلاء، ٨٥/٥.

[٦٠٢] - علقمة بن أبي علقمة : روى عنه مالك بن انس- ابن سعد: الطبقات، ٢٦٧/٥؛ البخاري: التاريخ الكبير،٤٢/٧؛ المزي: تهذيب الكمال، ٢٩٩/٢٠.

[٦٠٣] - عمرو بن ميمون بن مهران: كان حافظا ثقة روى عن أبيه، روى عنه: سفيان بن سعيد الثوري- الذهبي: سير أعلام النبلاء، ١٩٦/٥؛ ابن العماد: شذرات الذهب، ٢١٦/١.

[٦٠٤] - أبو عمرو عبد الرحمن بن يحمد الاوزاعي: أمام أهل الشام وكان رأسا في العلم والعمل ولد سنة (٨٨هـ) ببعلبك ونقلته أمه إلى بيروت- ابن خلكان: وفيات الأعيان، ٦١/٢؛ الذهبي: دول الإسلام، ٩٥؛ ابن العماد: شذرات الذهب، ٢٤٢/١.

[٦٠٥] - ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٣٢٩/٧.

[٦٠٦] - القابسي: الرسالة المفصلة، ٢٩٧/٧.

[٦٠٧] - ابن كثير:البداية والنهاية، ٢٤٩/٩.

[٦٠٨] - ابن سعد: الطبقات، ٢٦٧/٥؛ ابن قتيبة: المعارف، ٢٣٩.

[٦٠٩] - القابسي: الرسالة المفصلة، ٣١٠/٢.

بن حبيب (ت، ٧٤ هـ)[٦١٠]، والقاسم بن مخيمرة (ت، ١٠٠ هـ)[٦١١]، والضحاك بن مزاحم (ت، ١٠٢ هـ)[٦١٢].

ولأهمية الدور الذي كان يقوم به المعلمون في الحياة العامة، فقد رفعهم هذا الدور إلى تقلد مناصب إدارية مهمة في الدولة الأموية، ومنهم الحجاج بن يوسف الثقفي وأبيه[٦١٣]، وقبيصة بن ذؤيب الخزاعي[٦١٤]، وعبد الحميد الكاتب[٦١٥] ،واشتهر بعض المعلمين بكثرة عدد طلابه فقد وصل عدد طلاب الضحاك بن مزاحم إلى ثلاثة ألاف طالب، مما اضطره إن يدور عليهم وهو راكب حماره[٦١٦]،إن حضور مثل هذا العدد من الطلاب وان كان مبالغا فيه في الكتاب يؤشر الرعاية التي حظي بها التعليم في العصر الأموي.

ونلمس من خلال توجيهات الولاة الأمويين لمؤدبي أولادهم، طبيعة فلسفتهم التعليمية في مناطق أدارتهم، فقال عتبة بن أبي سفيان لمؤدب ولده عبد الصمد بن عبد الأعلى: ((ليكن أول ما تبدأ به من صلاحك بني إصلاحك نفسك فان أعينهم معقودة بعينك فالحسن عندهم ما استحسنت والقبيح عندهم ما استقبحت، علمهم كتاب الله, ولا تكرههم عليه فيملوه، ولا تتركهم منه فيهجروه، ثم روهم من الشعر أعفه ومن الحديث أشرفه ولا تخرجهم من علم إلى غيره حتى يحكموه، فان ازدحام الكلام في السمع مضلة للفهم، وعلمهم سير الحكماء وأخلاق الأدباء، وجنبهم محادثة النساء وتهددهم بي وأدبهم دوني،وكن لهم كالطبيب الذي لا يعجل بالدواء حتى يعرف الداء، ولا تتكل على عذري، فاني اتكلت على كفايتك، وزد في تأديبهم ازدك في بري أنشاء الله))[٦١٧].

وقال الحجاج بن يوسف الثقفي أيضا لمعلم ولده: ((علم ولدي السباحة قبل الكتابة فإنهم يصيبون من يكتب عنهم ولا يصيبون من يسبح عنهم))[٦١٨]، فصار واضحا أنهم قد أكدوا تعلم القران الكريم والحديث والشعر والسير والحكم والأخلاق الحسنة و التربية البدنية.

وأوصى المهلب بن أبي صفرة بنيه بالقول: ((يا بني تبادلوا تحابوا، فان بني الأم يختلفون فكيف بنو العلات إن البر ينسأ من الأجل، ويزيد في العدد، وان القطيعة تورث القلة، وتعقب النار بعد الذلة، واتقوا زلة اللسان فان الرجل تزل رجله فينتعش, ويزل لسانه فيهلك، وعليكم في الحرب بالمكيدة فأنها ابلغ من النجدة،فان القتال إذا وقع القضاء، فان ظفر فقد سعد وان ظفر به لم يقولوا فرط))[٦١٩].

---

[٦١٠] - ابن سعد: الطبقات،٤٤٨/٦ . عبد الله بن حبيب، ابو عبد الرحمن السلمي: اقرأ القران في مسجد الكوفة أربعين سنة- الاصفهاني: حلية الأولياء، ٢١٣/٤؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ١٤٢/٤؛ ابن حجر: تقريب التهذيب، ٤٤٦/١.

[٦١١] - ابن قتيبة: المعارف، ٢٣٨؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب، ٣٠٢/٨.

[٦١٢] - ابن قتيبة: المعارف، ٢٣٨؛ ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار، ١٩٤؛ السمعاني: الأنساب، ٥٧١/٥؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٣٢٣/٤.

[٦١٣] - الجاحظ: البيان والتبيين، ٢٥٢/١؛ ابن قتيبة: المعارف، ٢٣٨.

[٦١٤] - ابن حجر: الإصابة، ٢٦٦/٣.

[٦١٥] - ابن قتيبة:المعارف، ٢٨٣؛ ابن النديم، محمد بن اسحاق: الفهرست، (المطبعة الرحمانية، القاهرة، ١٣٤٨هـ)،١٧٠.

[٦١٦] - ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار، ١٩٤؛ الذهبي:دول الإسلام، ٦٣؛ طاش كبري زاده، احمد بن مصطفى: مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، (مطبعة الاستقلال الكبرى، القاهرة،دون تاريخ)، ٦٨/٢.

[٦١٧] - الجاحظ: البيان والتبيين، ٢٥١/١، ٧٣/٢؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ١٢٣/١.

[٦١٨] - الجاحظ: البيان والتبيين، ١٧٩/٢.

[٦١٩] - الجاحظ: البيان والتبيين، ١٨٨/٢؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٤٧٥/٣.

وقال يزيد بن المهلب مخاطبا ابنه: ((يا بني لا تمل معروفا، واستكثر من الحمد، فان الذم قل من ينجو منه والله الموفق))[٦٢٠]،أما عمر بن هبيرة الفزاري فقال لابنه:((لا تكونن أول مشير، وأياك والرأي الفطير، وتجنب ارتجال الكلام، ولا تشير على مستبد ولا على وغد، ولا على متلون ولا على لجوج، وخف الله في موافقة هوى المستشير، فان التماس موافقته لؤم، وسوء الاستماع منه خيانة))[٦٢١].

واهتم الولاة الأمويون في بناء المساجد حيثما وصلت الفتوحات الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها واتخذوا من تلك المساجد أماكن لدراسة العلم ونشر التعليم بين الناس فبنى الوالي عقبة بن نافع مسجدا بمدينة القيروان سنة (٥٠هـ)[٦٢٢]، وزاد الوالي مسلمة بن مخلد سنة (٥٣هـ) بجامع عمرو بن العاص بمصر[٦٢٣]، وفي سنة (٧٩هـ) وسع عبد العزيز بن مروان ما زاد فيه مسلمة بن مخلد[٦٢٤]، ووسع عمر بن عبد العزيز سنة (٨٨هـ) في المسجد النبوي عندما كان

واليا علىالمدينة[٦٢٥]،وفي فتوح خوارزم[٦٢٦] وسمرقند[٦٢٧] سنة (٩٣هـ)، بنى قتيبة بن مسلم الباهلي مساجد في هذين الإقليمين[٦٢٨]، وبنى مسلمة بن عبد الملك مسجدا إلى جوار القسطنطينية سنة (٩٨هـ) عند حصارها[٦٢٩]، واختط يزيد بن المهلب بن أبي صفرة أربعين مسجدا في سنة (٩٨هـ) عندما افتتح إقليم جرجان[٦٣٠].

إن هذا التوسع في عدد الكتاتيب والمساجد وتوافد الطلبة والمعلمين عليها، قد أوجد حلقات علمية متخصصة في العلوم المختلفة، وأنتج أيضا علماء ذاع صيتهم بصنوف من العلم وصارت لهم حلقات متخصصة يرتادها الطلاب من جميع إطراف الدولة الأموية ومنهم بالمدينة:جابر بن عبد الله (ت، ٨٧ هـ)[٦٣١] ، وسعيد بن المسيب (ت، ٩٤ هـ)[٦٣٢] ، وأبو جعفر يزيد بن القعقاع (

---

[٦٢٠] - السهمي: تاريخ جرجان، ٥٤.

[٦٢١] - الجاحظ: البيان و التبيين، ١٨٨/٢.

[٦٢٢] - البلاذري: فتوح البلدان، ٢٣٦.

[٦٢٣] - ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ٦٦/١.

[٦٢٤] - المصدر نفسه،٦٨/١.

[٦٢٥] - ابن خياط: تاريخ، ١٩٠؛ ابن الأثير:الكامل في التاريخ،٥٣٢/٤؛ الاربلي: خلاصة الذهب المسبوك،٤؛ ابن تغري بردي:النجوم الزاهرة،٢١٣/١.

[٦٢٦] - خوارزم: ناحية معروفة من خراسان وهي ارض سهلة لا جبل بها- البكري: معجم ما استعجم، ١٤٠/٢؛ الحموي:معجم البلدان، ٤٧٤/٣.

[٦٢٧] - سمرقند: بلد مشهور وهو قصبة مدينة الصغد فيما وراء النهر - البكري : معجم ما استعجم، ٤١/٣؛ الحموي: معجم البلدان،١٢١/٥.

[٦٢٨] - ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ٢٦٢/١.

[٦٢٩] - ابن كثير : البداية والنهاية، ١٩٥/٩.

[٦٣٠] - السهمي: تاريخ جرجان، ٤٩. جرجان: مدينة مشهورة بين طبرستان وخراسان أول من نزلها جرجان بن اميم بن لاوذ بن سام فسميت به- البكري:معجم ما استعجم، ٢١/٢؛ الحموي: معجم البلدان، ٧٥/٣.

[٦٣١] - ابن قتيبة: المعارف ، ١٣٣؛ الذهبي: دول الإسلام، ٤٦؛ ابن كثير : البداية والنهاية، ٢٥/٩.

ت، ١٢٩ هـ)[٦٣٣] ، وزيد بن اسلم العدوي (ت، ١٣٦ هـ)[٦٣٤].

وفي مكة المكرمة : مجاهد بن جبر القارئ المكي (ت، ١٠٣ هـ)[٦٣٥]، وطاووس بن كيسان(ت،١٠٥ هـ)[٦٣٦]، وعكرمة مولى عبد الله بن عباس (ت، ١٠٥ هـ)[٦٣٧]، وعبد الله بن كثير (ت، ١٢٠هـ)[٦٣٨]، ومحمد بن عبد الرحمن بن محيص (ت، ١٢٣ هـ) القارئ المكي[٦٣٩]، وحميد بن قيس الأعرج (ت،١٣٠ هـ) الذي لم يكن بمكة أقرا منه[٦٤٠]، وعبد الله ابن أبي نجيح الثقفي (ت، ١٣٢ هـ)[٦٤١].

وفي البصرة كان أبرزهم: أبا رجاء العطاردي (ت، ١٠٥ هـ)[٦٤٢]، والحسن البصري (ت، ١١٠ هـ)[٦٤٣]، ومحمد بن سيرين (ت،١١٠ هـ)[٦٤٤]، وقتادة بن دعامة السدوسي (ت، ١١٧ هـ)[٦٤٥]، والقاضي اياس بن معاوية (ت، ١٢٢

---

[٦٣٢] - سعيد بن المسيب بن حزن: سيد التابعين واحد الفقهاء العشرة في المدينة- ابن قتيبة:المعارف، ١٩٣؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء،١١٦/٤؛ ابن كثير : البداية والنهاية، ٢٦٢/٩.

[٦٣٣] - يزيد بن العقعقاع: قارئ المدينة اخذ القراءة عن عبد الله بن عباس وأبي هريرة وكان أفضل أهل زمانه وهو من الثقات -ابن سعد:, الطبقات، ٢٢٠/٥؛.ابن خلكان: وفيات الأعيان، ٣٣٨،٣٣٧/٣؛ ابن العماد: شذرات الذهب،١٧٦/١.

[٦٣٤] - زيد بن اسلم العدوي: أدرك جماعة من الصحابة وسمع من عبد الله بن عمر وانس بن مالك , روى عنه الزهري- الاصفهاني, حلية الأولياء, ٣/ ٢٥٩؛ ابن العماد: شذرات الذهب, ١٩٤/١.

[٦٣٥] - مجاهد بن جبر: كان إماما في الفقه والتفسير والحديث أديبا ثقة، روى عن ابن عمر وابن عباس- الأصفهاني: رجال صحيح مسلم، ٧٣١/٢؛الاربلي: خلاصة الذهب المسبوك، ٣٠؛ابن كثير : البداية والنهاية، ٢٥٠/٩؛ ابن حجر: الإصابة، ٤٨٥/٣.

[٦٣٦] - طاووس بن كيسان:كان من العلماء العباد الزهاد جالس سبعين من أصحاب رسول الله (ﷺ) -الاربلي: خلاصة الذهب المسبوك، ٣٤؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٢٦٣/٩.

[٦٣٧] - عكرمة: ابو عبد الله احد التابعين المشهورين بالتفسير طلب العلم أربعين سنة- الاصفهاني: حلية الأولياء، ٣٧٤/٣؛ ابن الجوزي: صفة الصفوة، ٥٨/٢؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٢٧٥/٩.

[٦٣٨] - عبد الله بن مطلب بن كثير الداري: احد القراء السبعة وكان فصيحا مفوها واعظا ولد سنة (٤٨هـ)- الذهبي : سير أعلام النبلاء، ٥١٨،٥١٦/٤؛ ابن العماد : شذرات الذهب ، ١٥٧/١.

[٦٣٩] - ابن العماد: شذرات الذهب،١٦٢/١.

[٦٤٠] - ابن سعد:الطبقات، ٣٢٨/٥.

[٦٤١] - عبد الله بن أبي نجيح: الفقيه المفسر حدث عن مجاهد وطاووس وعنه سفيان الثوري وابن عيينة- ابن حبان: الثقات، ٥/٧؛ الذهبي: دول الإسلام، ٨٠ ؛.سير إعلام النبلاء، ٧٦/٥؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب، ٤٩/٦.

[٦٤٢] - ابو رجاء العطاردي و اسمه عمران بن ملحان: شيخ البصرة وعالمها ادرك الجاهلية واسلم عام الفتح و كان يكثر الصلاة وقراءة القران الكريم- الذهبي: دول الإسلام، ٦٤؛ سير اعلام النبلاء، ١٣٥/٤.

[٦٤٣] - المرتضى: آمالي، ١٦٦/١؛ الذهبي:, دول الإسلام، ٦٧؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٢٩٩/٩.

[٦٤٤] - محمد بن سيرين: كان فقيها ثقة وقيل كان اعلم اهل البصرة بالقضاء- ابن خلكان: وفيات الأعيان ،٣٢٠/٢؛ الذهبي دول الإسلام، ٦٧؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٣٠٠/٩.

هـ)[٦٤٦]، وكانت له حلقة في مسجد دمشق ايضا[٦٤٧].

وفي الشام اشتهر مكحول الدمشقي (ت، ١١٣ هـ)[٦٤٨] ، بتعليم العلم وكان يزيد بن عبد الملك بن مروان من الذين يجلسون في حلقته، قال ابن جابر:((اقبل يزيد بن عبد الملك إلى مكحول واصحابه، فلما راياه هممنا بالتوسعة له فقال مكحول، دعوه يجلس حيث ادرك يتعلم التواضع))[٦٤٩] ،وفي هذا اشارة واضحة إلى حجم المكانة التي كانت للعلماء في العصر الأموي، ومدى خصوصية العالم واستقلاليته، وان التعليم في العصر الأموي نشأ حرا ولم تكن الدولة قد حددت له منهجا أو وقتا معينا، لكنها كانت داعمة ومشجعة له ٠ومن العلماء في الشام ايضا،عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي (ت، ١٥٧ هـ)[٦٥٠] ،وسعيد بن عبد العزيز التنوخي (ت، ١٦٧ هـ)[٦٥١]٠

وفي الكوفة اشتهر يحيى بن وثاب (ت، ١٠٣ هـ)[٦٥٢]، وعامر بن شراحيل الشعبي (ت، ١٠٤ هـ) صاحب العلوم المتنوعة وكان اصحابه يناظرونه في الفقه[٦٥٣] ،ومحدث الكوفة وعالمها سليمان بن مهران الاعمش (ت، ١٤٨ هـ)[٦٥٤]، وأبو حنيفة النعمان بن ثابت (ت، ١٥٠ هـ)[٦٥٥].

وفي مصر كانت حلقات الدرس تقام في زوايا جامع عمرو بن العاص ، واشهرها حلقة عبد الله بن عمرو بن العاص (ت، ٦٥ هـ)[٦٥٦] ،وفي خراسان الضحاك بن مزاحم (ت، ١٠٢ هـ)[٦٥٧] ،ومقاتل بن سليمان (ت، ١٠٥ هـ)[٦٥٨] ، وعطاء بن مسيرة (

---

[٦٤٥] ـ قتادة بن دعامة السدوسي: احد علماء التابعين ومن الفقهاء العالمين بالتفسير- الذهبي:دول الإسلام، ٧٠؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٣٥٢/٩.

[٦٤٦] ـ ابن سعد: الطبقات، ١٢١/٧؛ الجاحظ: البيان والتبيين، ٩٨/١؛ الاصفهاني: حلية الأولياء، ٢٤٥/٣؛ ابن العماد: شذرات الذهب، ١٦٠/١.

[٦٤٧] ـ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٧/١٠.

[٦٤٨] ـ مكحول الشامي: كان ابصر اهل زمانه بالفتيا- السمعاني: الأنساب، ٤١٠/٣؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ١٤٢/٣؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٣٤٣/٩؛ ابن العماد: شذرات الذهب، ١٤٦/١.

[٦٤٩] ـ الاصفهاني: حلية الأولياء، ٢٠٩/٥.

[٦٥٠] ـ ابن خياط: الطبقات، ٥٧٧؛ الذهبي: دول الإسلام، ٩٥؛ ابن العماد: شذرات الذهب، ٢٤١/١.

[٦٥١] ـ سعيد بن عبد العزيز، ابو محمد التنوخي: فقيه اهل الشام ومفتيهم بعد عبد الرحمن الاوزاعي، روى عن : محمد بن مسلم الزهري, وعنه: سفيان بن سعيد الثوري- ابن عساكر:تاريخ دمشق، ١٣٦/٢٣.

[٦٥٢] ـ يحيى بن وثاب: قاريء اهل الكوفة اخذ عن ابن عباس ويزيد بن الاصم- ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ٢٥٢/١؛ ابن العماد: شذرات الذهب، ١٢٥/١.

[٦٥٣] ـ ابن كثير: البداية النهاية، ٢٥٨/٩؛ ابن العماد: شذرات الذهب، ١٢٦/١.

[٦٥٤] ـ سليمان بن مهران االاعمش: كان أقرأهم لكتاب الله أعلمهم بالفرائض- الذهبي: سير أعلام النبلاء، ١٣١/٥؛ ابن العماد: شذرات الذهب، ٢٢٠/١،٢٢١.

[٦٥٥] ـ ابو حنيفة، النعمان بن ثابت: مولى بني تيم الله بن ثعلبة تفقه على يد حماد بن سليمان و كان عابدا ورعا- الذهبي: سير اعلام النبلاء، ٢٢٢/٥؛ ابن العماد: شذرات الذهب، ٢٢٧/١.

[٦٥٦] ـ ابن قتيبة: المعارف، ١٢٤؛ الدباغ: معالم الايمان، ١٨٢/١.

[٦٥٧] ـ السمعاني:الأنساب، ٥٧١/٥.

ت، ١٣٣ هـ)[٦٥٩].

وكان الوالي موسى بن نصير الذي افتتح(تونس) قد ترك عددا من الفقهاء لتعليم البربر القرآن والفرائض[٦٦٠]،أرسل الخليفة عمر بن عبد العزيز بعثة إلى أفريقية ضمت عشرة من فضلاء التابعين لتعليم اهلها الفقه[٦٦١]،وقد ادت تلك البعثة مهمتها بنجاح كبير، حيث استعمل عمر بن عبد العزيز اسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر (ت، ١٣٢ هـ)[٦٦٢]، وهو احد رجال البعثة على افريقية فسار فيهم سيرة صالحة، وكان حريصا على استمالتهم نحو الإسلام فاسلم على يديه عامة البربر[٦٦٣]. وظهر التخصص في حلقات العلم التي توزعت بين الأمصار ،ففي الفتوى كانت حلقة أبي الشعثاء (ت، ١٠٣ هـ) بالبصرة[٦٦٤]، وحلقة موسى بن عقبة بن أبي عياش(ت، ١٤١ هـ) في المدينة[٦٦٥] ،وحلقة محمد بن عجلان (ت، ١٤٨ هـ) في المدينة أيضا[٦٦٦]،وفي تدريس القرآن وعلومه كانت حلقة أبي عبد الرحمن السلمي (ت، ٧٤ هـ) بالكوفة حيث اقرأ القرآن فيها أربعين سنة[٦٦٧]،وأبي عمرو بن العلاء (ت، ١٥٤ هـ) بالبصرة[٦٦٨]،وفي الأدب كانت حلقة نوفل بن فرات بن مسلم العقيلي (ت، ١٤٢ هـ) في حلب[٦٦٩].

ومع قيام هذا التخصص في حلقات العلم ،إلا أن ذلك لم يمنع من ظهور حلقات علمية الطابع العام عليها هو شمولية المعارف المتداولة فيها، كما هو الحال في حلقة عبد الله بن عباس (ت، ٦٨ هـ)، حيث كان يتحدث في مجلسه عن الحلال والحرام وتفسير القرآن واللغة العربية والشعر[٦٧٠]، وحلقة الحسن البصري (ت، ١١٠ هـ) يدرس فيها القرآن والحديث والفقه واللغة العربية.[٦٧١]

وكثر عدد الطلاب المواظبين على حضور مجالس العلم، فعن أبي مسلم الخولاني (ت، ٦٢ هـ) قال: ((دخلت مسجدا فإذا حلقة فيها بضع وثلاثون رجلا من أصحاب النبي (9) وإذا فيهم شاب اكمل براق الثنايا محتب فإذا تذاكروا امرا اشكل عليهم سألوه،

---

[٦٥٨] - مقاتل بن سليمان بن بشير الازدي:اصله من بلخ ثم انتقل إلى البصرة اخذ الحديث عن مجاهد بن جبر وعطاء بن ابي رباح والضحاك بن مزاحم-ابن خلكان: وفيات الأعيان، ١٢٩/٣؛ ابن العماد: شذرات الذهب، ٢٢٧/١.

[٦٥٩] - النسفي: القند في ذكر علماء سمرقند،٥٧٩.

[٦٦٠] - ابن خلكان: وفيات الأعيان، ١٦٠/٣؛ ابن العماد: شذرات الذهب، ١١٢/١.

[٦٦١] - الدباغ: معالم الايمان، ١٩١/١.

[٦٦٢] - الذهبي: سير اعلام النبلاء، ٤٥٥/٤.

[٦٦٣] - ابن خياط: تاريخ،٢٠٧؛ الدباغ: معالم الايمان، ٢٠٣/١.

[٦٦٤] - أبو الشعثاء جابر بن زيد : من تابعي أهل البصرة وكان فقيها عالما يفتي في غيبة الحسن البصري وفي حضوره أيضا- الاصفهاني: حلية الأولياء، ١٠١/٣؛ ابن حجر: تقريب التهذيب، ٤٣٤/١؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ٢٥٢/١.

[٦٦٥] - ابن سعد: الطبقات، ٢٦٧/٥.

[٦٦٦] - محمد بن عجلان، أبو عبد الله القرشي: كان فقيها ثقة- ابن سعد: الطبقات، ٥ /٢٦٨؛ ابن العماد: شذرات الذهب، ٢٢٤/١.

[٦٦٧] - الاصفهاني: حلية الاولياء، ٢١٣/٤؛ الذهبي: دول الإسلام،٤٥؛ ابن حجر: تقريب التهذيب، ٤٤٦/٢.

[٦٦٨] - أبو عمرو بن العلاء بن عمار المازني:احد الثقات ومن علماء العربية- الذهبي: سير اعلام النبلاء، ٢٣١/٥؛ ابن حجر: تقريب التهذيب،١/ ٤٤٦؛ ابن العماد: شذرات الذهب، ٢٣٧/١.

[٦٦٩] - ابن عساكر: تاريخ دمشق،٢٩٢/٦٢.

[٦٧٠] - ابن كثير: البداية والنهاية، ٣٢٤/٨.

[٦٧١] - المرتضى: آمالي، ١٦٦/١.

فقلت من هذا ؟ فقالوا معاذ بن جبل...))[٦٧٢]٠وكانت لعبد الله بن ذكوان (ت، ١٣٠ هـ) حلقة كبيرة في مسجد المدينة يجلس فيها العديد من العلماء[٦٧٣]، وكان عدد طلابه يزيد على ثلاثمائة، وإذا دخل المسجد معه من الاتباع مثل ما مع السلطان، فمن سائل عن فريضة ومن سائل عن حساب ومن سائل عن شعر[٦٧٤]٠ وفي حلقة ربيعة الرآي أبي عبد الله القرشي (ت، ١٣٦ هـ) عدد كبير من طلاب العلم وفيهم من المعتمين ثلاثون ويقال أربعون[٦٧٥].

وأشرت رحلة العلماء في العصر الأموي، وجود حالة من الامان وسلامة الطرق، والتي وفرها الولاة القائمون عليها، وتم من خلالها التواصل بين العلماء،مما زاد من تحصيل العلم ونشره٠ وممن اشتهر في هذه الرحلة سعيد بن جبير (ت، ٩٥ هـ) الذي رحل إلى الري والتقى هناك بالضحاك بن مزاحم الهلالي (ت، ١٠٢ هـ) الذي كان يتنقل هو الأخر ما بين بخارى وسمرقند[٦٧٦]٠ وسافر عكرمة (ت، ١٠٥ هـ) مولى عبد الله بن عباس إلى افريقية واليمن والشام والعراق وخراسان[٦٧٧]٠ ومحمد بن مسلم الزهري (ت، ١٢٤ هـ) كان ينتقل بين الشام والحجاز ثم يجلس في حلقة كبيرة في دمشق[٦٧٨]٠ وعطاء بن مسيرة(ت، ١٣٣ هـ) رحل إلى خراسان ثم عاد إلى العراق[٦٧٩].

إن التطور الذي شهدته الحركة التعليمية في العصر الأموي، اسهم فيه الولاة الأمويون اسهاما واضحا ومباشرا، وصار موضع نشاطه الكتاتيب ودور العبادة، حيث صارت مقاما لاهل العلم وطلابه، وتبلورت من خلال هذا النشاط قواعد تعليمية وفروع علمية قدمت خدمة جليلة لمعارف العرب المسلمين التي أخذت مداها الواسع في الزمن اللاحق لها.

الفصل الثاني

اللغة العربية و آدابها

المبحث الاول

العناية باللغة العربية

---

[٦٧٢] ـ الاصفهاني : حلية الاولياء، ١٣٨/٥.

[٦٧٣] ـ ابن سعد: الطبقات، ٢٦١/٥ .

[٦٧٤] ـ الذهبي: سير اعلام النبلاء، ٥٩٨/٤.

[٦٧٥] ـ ابن سعد: الطبقات، ٢٦١/٥؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٥٤/٢٠؛ الذهبي:سير اعلام النبلاء، ٥٥/٥.

[٦٧٦] ـ السمعاني: الانساب، ٥٧١/٥.

[٦٧٧] ـ ابن كثير: البداية والنهاية، ٢٧٥/٩.

[٦٧٨] ـ ابن كثير :البداية و النهاية،٣٨٣/٩ ٠.

[٦٧٩] ـ النسفي: القند في ذكر علماء سمرقند، ٥٧٩؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء، ٨٥/٥.

اعتز العرب بلغتهم وحافظوا على سلامتها من اللحن، وكانت البادية أكثر محافظة وحرصا على العربية من الحواضر لعدم وقوع الاختلاط في الألسن، ولذلك حرص بعض الخلفاء الأمويين على إرسال ابنائهم إلى البادية، لينشأوا هناك نشأة سليمة في اللغة، ومنهم ابناء معاوية بن ابي سفيان وعبد الملك بن مروان[٦٨٠]، الذي كان يرى ان اللحن في الكلام هو هجنة على الشريف، وان على الإنسان إن يتعلم النحو كما يتعلم السنن والفرائض في الدين لان اللحن يشبه الجدري في الوجه والفتق في الثوب الجميل[٦٨١].

ولا بد ان ينعكس اهتمام خلفاء الدولة الأموية بالعربية على ولاتهم ومنهم والي مصر عبد العزيز بن مروان الذي قرر اعتزال الناس حتى يتقن الإعراب ((فأقام في بيته ٠٠٠ ومعه من يعلمه العربية فخرج وهو من افصح الناس))[٦٨٢]. وعلى الرغم من شهرة الحجاج بن يوسف الثقفي بالفصاحة، الذي قال فيه الاصمعي: ((اربعة لم يلحنوا في جد ولاهزل، الشعبي، وعبد الملك، والحجاج بن يوسف ، وابن القرية))[٦٨٣] ،إلا انه كان دائم المراجعة لنفسه، ويسأل أهل العلم في ذلك خشية وقوع اللحن في كلامه ، ومنه سؤاله ليحيى بن يعمر الليثي: ((أتسمعني الحن ، قال : لا ربما سبقك لسانك في أن وإن، قال: فإذا كان ذلك فعرفني))[٦٨٤]. وعندما لحنت زوجة الحجاج هند بنت أسماء بن خارجة، قال لها الحجاج: ((تلحنين وانت شريفة في بيت قيس، فقالت: اما سمعت قول اخي مالك لأمرأته الانصارية:

منطق صائب وتلحن احيا نا وخيرالحديث ما كان لحنا

فقال الحجاج: إنما عنى اخوك اللحن في القول، ولم يعن اللحن بالعربية فاصلحي لسانك))[٦٨٥].

وممن اشتهر بالفصاحة من الولاة مسلمة بن عبد الملك الذي قال: ((مرؤتان ظاهرتان، الرياش والفصاحة))[٦٨٦] ، وتقديرا منه لمن كان يعمل على خدمة العربية، وترسيخ قواعدها وتعليم الناس لها، فقد أوصى بثلث ماله لهم وقال: ((انها صناعة مجفو اهلها))[٦٨٧] ، وكان مسلمة معجبا بكلام عبد الله بن عامر بن كريز فقال: ((أني ارفع كلام العامة عن اذني لاستفرغ كلام ابن عامر))[٦٨٨] ، ويقول أيضا: ((إن الرجل يكلمني في الحاجة يستوجبها فيلحن فكانه يقضمني حب الرمان الحامض حتى يسكت فارده عنها، ويكلمني الرجل في الحاجة ما يستوجبها فيعرب فاجيبه إليها))[٦٨٩] .

اما خالد بن عبد الله القسري فقد اشتهر هو الاخر بفصاحة اللسان حتى ظن الناس انه يصنع كلامه صناعة خاصة لجمال

---

[٦٨٠] - ابن عبد ربة: العقد الفريد، ١٩٧/٤؛ابو الفدا: المختصر، ١٩٢/١.

[٦٨١] - الجاحظ: البيان والتبين، ١٣٥/١؛ ابن عبد ربه: العقد الفريد، ١٤١/٢؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن: تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد محيي الدين عبد الامير، (مطبعة المدني، القاهرة،ط٣، ١٩٦٤م)، ٢١٩.

[٦٨٢] - المزي: تهذيب الكمال، ١٩٨/١٨؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ٧٥/١.

[٦٨٣] - السيوطي: تاريخ الخلفاء، ٢٢١.

[٦٨٤] - ابن عبد ربه: العقد الفريد،٢٤١/٢.

[٦٨٥] - المرتضى: آمالي، ٤٣،٤٢/١.

[٦٨٦] - ابن قتيبة:عيون الاخبار، ٩٢/٣.

[٦٨٧] - المزي: تهذيب الكمال، ٥٦٤/٢٧.

[٦٨٨] - ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٢٨٣/٣٥.

[٦٨٩] - المصدر نفسه، ٢٨٤/٣٥.

لفظه وبلاغة منطقه[٦٩٠]. ومع شهرة خالد بن صفوان التميمي بالبلاغة في كلامه، إلا أن والي البصرة بلال بن ابي بردة الاشعري يصحح له في بعض الاحيان، ما يقع في كلامه من لحن لقولـه: ((يا خالد تحدثني باحاديث الخلفاء وتلحن لحن السقاءات، يعني النساء اللواتي يسقين الماء للناس فكان خالد بعدها يدخل المسجد يتعلم الاعراب))[٦٩١].وفي دعوة الوالي نصر بن سيار ان ((لاتسم غلامك إلا اسم يخف على لسانك)[٦٩٢] ، إشارة واضحة لتجنب ما قد يقع من لحن في الاسم.

وبعد أن ظهرت بعض علامات اللحن في كلام العامة، جهد الولاة الأمويون على وضع قواعد اللغة العربية وتدوينها في مصنفات ثابتة، وقد ابتدأ ذلك مع الوالي زياد بن ابي سفيان عندما اوعز لابي الأسود الدؤلي انجاز ذلك فانفذ له ما أراد.[٦٩٣]

ووضع الوالي الحجاج بن يوسف الثقفي علامات الاعجام، ليميز بين الحروف المتشابهة، ووضع علامات الحركة فوق الحروف أو تحتها[٦٩٤]، وامر بكتابة المصحف بعد أن ثبّت عليه الاعجام والحركات ووزعه على الأمصار.[٦٩٥]

ولا ريب أن الابداع في رسم قواعد اللغة العربية، وظهور ذوي الاختصاص وبراعتهم بالعربية والتصنيف فيما يجب معرفته منها, إنما جاء من خلال دعم الولاة الأمويين وإسنادهم.

---

[٦٩٠] - الجاحظ : البيان والتبيين، ٢١١/٢.

[٦٩١] - ابن خلكان: وفيات الأعيان، ٦/٢.

[٦٩٢] - الجاحظ:البيان والتبيين، ٢١١/٢.

[٦٩٣] - ابن خلكان: وفيات الأعيان،١/ ٤٤١،٤٤٢.أبو الاسود هو ظالم بن عمرو بن جندل : تابعي جليل وشاعر مجيد اخذ النحو عن الامام علي (ع) - الذهبي: سير اعلام النبلاء،٤٤/٤؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٣٣٥/٨؛ ابن العماد: شذرات الذهب،١١٤/١.

[٦٩٤] - ابن عبد ربه: العقد الفريد، ٢٠٧/٤؛ ضيف: تاريخ الأدب العربي، ٣٨٠؛حتى, فيليب: الدولتان الأموية والعباسية، نقله إلى العربية محمد مبروك نافع،(مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٤٥م)، ٤١.

[٦٩٥] - ابن شبة, ابو زيد عمربن عبيد النميري البصري: تاريخ المدينة المنورة, تحقيق فهيم محمد شلتوت,(دار التراث, ط١, ١٩٩٠م) ، ٧١ .

المبحث الثاني

الخطابة

علا شان الخطابة في العصر الأموي علوا كبيرا ، بعد أن حافظ العرب على سلامة لغتهم وفصاحة ألسنتهم وبلاغة منطقهم وحسن بيانهم، فاستمالوا الأسماع بحسن الديباجة وبداعة الأسلوب ولم تؤثر مجاورة الأمم الأخرى والاختلاط مع شعوب العارض المفتوحة في إفساد لغتهم.واتخذت الخطابة اتجاهين رئيسين في العصر الأموي هما:

١- الخطابة السياسية:

اعتمدت المعارضة لحكم الأمويين الخطابة، في اقناع الناس على عدم الانصياع لطاعة الأمويين، وعبروا من خلال خطبهم عما كانوا يريدون في شكل نظام الحكم وطبيعته، وتقدمهم في ذلك الخوارج حيث برز فيهم قطري بن الفجاءة، والذي كان يعد من خطباء العرب المشهورين بلاغة وفصاحة[٦٩٦]،والزبيريون وفيهم عبد الله بن الزبير[٦٩٧] ،وعامله على البصرة الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة[٦٩٨] والشيعة ، وفيهم زيد بن علي بن الحسين[٦٩٩]،والقدرية وفيهم خطيبهم واصل بن عطاء الالثغ الذي حضر الراء في خطبه، فقيل فيه [٧٠٠]:

وجانب الراء لم يشعر به أحد قبل التصفح والإغراق في الطلب

وفي الصف المقابل كان اتجاه آخر من الخطباء، يقودون الناس لتأييد الحكم الأموي والولاء له وعدم الانصياع وراء الصف المعارض ،ودخل الولاة الأمويون مدخلا رئيسا مع خطباء هذا الصف، ومنهم والي مصر عتبة بن أبي سفيان الذي وفد على معاوية بن أبي سفيان في دمشق، فثار أهل مصر على خليفته عبد الله بن قيس بن الحارث[٧٠١]، وعند عودته الى مصر قام فيهم خطيبا فقال: ((...ان البيعة شائعة لنا، عليكم السمع والطاعة ولكم علينا العدل، فاينا غدر فلا ذمة له عند صاحبه، فناداه المصريون من جنبات المسجد سمعا، سمعا، فناداهم عتبة عدلا، عدلا ثم نزل))[٧٠٢].

والنعمان بن بشير الأنصاري، الذي خطب أهل الكوفة عندما كان واليا عليهم، حيث قال: ((يا اهل الكوفة اني وجدت مثلي ومثلكم كالضبع والثعلب أتيا الضب في جحره فقالا أبا جميل فقال: أجبتكما فقالا: جئناك نختصم))[٧٠٣] ، وقد أشاد سماك بن حرب بالنعمان بن بشير قائلا: ((كان والله من اخطب من سمعت من اهل الدنيا يتكلم))[٧٠٤].

---

[٦٩٦] - ابن النديم: الفهرست، ١٨١؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، ٢٧٧/٢.

[٦٩٧] - الجاحظ: البيان والتبيين، ٣١٤/١؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٣٣٤/٨.

[٦٩٨] - ابن سعد: الطبقات، ١٨/٥؛ الجاحظ: البيان والتبيين، ١٩٦/١؛ الدينوري: الاخبار الطوال، ٢٧١.

[٦٩٩] - ابن قتيبة: المعارف، ٩٥؛ الدينوري: الاخبار الطوال، ٣٤٤؛ الذهبي, دول الإسلام: ٧٣.

[٧٠٠] - المرتضى: آمالي المرتضى، ٢٢٦/١؛ أبو الفدا: المختصر، ٢٠٩/١.

[٧٠١] - الكندي: الولاة والقضاة، ٣٥.

[٧٠٢] - ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة،١٢٤/١.

[٧٠٣] - ابن عبد ربه: العقد الفريد، ١٨٧/٢.

[٧٠٤] - ابن سعد: الطبقات،٣٨٧/٥.

وعن والي العراق زياد بن أبي سفيان، الذي كان حاضر الذهن طلق اللسان، يطيل الخطب، وكلما طالت خطبته جادت، وكانت ألفاظه فصيحة وتراكيبه واضحة وأسلوبه جزلا متينا، وكان يعتمد على الوعيد والتهديد في تاثيره في السامعين, وقد اشاد عامر الشعبي بخطبه فقال: ((ما سمعت متكلما على منبر قط تكلم فاحسن الا أحببت إن يسكت خوفا من ان يسيء، ألا زياد فانه كلما أكثر، كان أجود كلاما))[٧٠٥] ، و عليه عد ابن النديم زياد بن أبي سفيان في جملة الخطباء عندما أحصى المشهورين منهم[٧٠٦].

ولعل أروع خطبة سياسية خلفها العصر الأموي، هي الخطبة البتراء التي خطبها زياد بن أبى سفيان في البصرة ،عندما قدمها واليا لمعاوية بن أبي سفيان سنة (٤٥هـ)[٧٠٧] ، ومنها قوله: ((ان الجهالة الجهلاء، والضلالة العمياء، والعمى الموفي باهله إلى النار، ما فيه سفهاؤكم، وتشتمل عليه حلماؤكم من الامور العظام، ينبت فيها الصغير ولا يتحاشى عنها الكبير، كانكم لم تقرأوا كتاب الله، ولم تسمعوا بما اعد الله من الثواب الكريم لاهل طاعته، والعذاب العظيم لاهل معصيته...))[٧٠٨].وكانت خطبة زياد البتراء هذه بمثابة اعلان حكم عرفي على اهل البصرة، فوجم الناس ولم يصدقوا ما سمعوا حيث اعلن انه سياخذ الصالح بالطالح وقد عدها أهل العراق دستورا لحكمه فيهم[٧٠٩].

اما الحجاج بن يوسف الثقفي فقد اكثر هو الآخر من خطبه التي ضمنها الوعيد والتهديد أهل العراق، ومنها خطبته في الكوفة سنة (٧٥هـ)[٧١٠] ،اذ ابتدأها بقول للشاعر سحيم بن وثيل[٧١١]:

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني

ثم اردف قائلا: ((اما و الله اني لاحمل الشر محمله، واحذوه بنعله واجزيه بمثله، واني لارى رؤوسا قد أينعت وحان قطافها, أني لانظر إلى الدماء ترقرق بين العمائم واللحى قد شمرت عن ساقها تشميرا....))[٧١٢].

وبعد هذه الخطبة بايام تتابعت خطبه على أهل الكوفة، وفيها تلويح باتباعه سياسة الحزم والشدة ، واوامر لاهل الكوفة

---

[٧٠٥] - الجاحظ:البيان والتبيين، ٦٥/٢-٦٦؛ ابن كثير: البداية النهاية، ٣٢/٨.

[٧٠٦] - الفهرست، ١٨١.

[٧٠٧] - ابن اعثم الكوفي، أبو محمد احمد: الفتوح،تحقيق علي شيري، (دار الاضواء، بيروت، ط١، ١٩٩٠م)، ٣٠٤/٤؛ ابن عبد ربه: العقد الفريد، ٢٧٣/٣؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٣١/٨. وسميت الخطبة البتراء لانها لم تبتدأ بالتحميد وتستفتح بالتمجيد- الجاحظ: البيان والتبيين، ٦/٢؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٤٤٧/٣.

[٧٠٨] - ابن عبد ربه:العقد الفريد، ٢٧٣/٣؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٤٤٧/٣،٤٤٨.

[٧٠٩] - الخربوطلي: تاريخ العراق في ظل الحكم الأموي، ٩١.

[٧١٠] - ابن أبي الحديد:شرح نهج البلاغة، ١٣٨/٣.

[٧١١] - ابن قتيبة:الشعر والشعراء، ٥٣٨/٢؛ اليعقوبي: تاريخ، ١٩١/٢؛ الاصفهاني: الأغاني, ١٥٤/١٤؛ الجرجاني: المنتخب، ٩٠-٩١ ٠ سحيم بن وثيل: شاعر مشهور الامر في الجاهلية والإسلام- ابن سلام: محمد الجمحي: طبقات فحول الشعراء، تحقيق محمود محمد شاكر، (مطبعة المدني، القاهرة، دون تاريخ)، ٥٧٦/٢، ومعنى البيت فابن الصبح لانه يجلو الظلمة والثنايا ما صغر من الجبال- الطبري: تاريخ، ١١٩٦/٣.

[٧١٢] - الطبري: تاريخ،١١٩٥/٣؛ المسعودي: مروج الذهب، ١٣٤/٣؛ مسكويه: تجارب الامم، ١٦٩/٢-١٧٠؛ ابن كثير: البداية والنهاية،٩/٩.

بالاسراع في الدخول مع جيش المهلب بن أبي صفرة لقتال الخوارج[٧١٣].وكانت طبيعة واتجاه خطب الحجاج بن يوسف الثقفي في البصرة، قد انطوت على التهديد والوعيد التي ساقها لأهل الكوفة[٧١٤].

ومن خلال خطب زياد بن أبي سفيان والحجاج بن يوسف الثقفي، نلاحظ انهم امتلكوا قابليات خطابية عالية جدا،اذ انهم استطاعوا رسم سياستهم في ادارة شؤون ولايتهم عند بداية تسنمهم مقاليد الحكم ، بعبارات اثرت اعمق تاثير في نفوس سامعيها.

وخالد بن عبد الله القسري الذي خطب في مكة سنة (٩١هـ) قائلا: ((...ايها الناس فعليكم بالطاعة ولزوم الجماعة واياكم والشبهات، فاني والله ما اوتي باحد يطعن على امامه الا صلبته في الحرم، إن الله جعل الخلافة منه بالموضع الذي جعلها، فسلموا واطيعوا))[٧١٥].

ووالي المدينة عثمان بن حيان المري، الذي خطب الناس فيها وتوعدهم بالعقاب، اذا تستروا على احد ممن هرب من الحجاج بن يوسف الثقفي، فقال: ((ايها الناس انا وجدناكم اهل غش لامير المؤمنين في قديم الدهر وحديثه وقد ضوى اليكم من يزيدكم خبالا اهل العراق، هم اهل الشقاق والنفاق....))[٧١٦].

واعتمد قادة الفتوح الإسلامية في خطبهم على مبدأ الحماسة وشد العزائم في القتال مدعومة بايات القران الكريم، واحاديث نبوية شريفة، ومن هؤلاء القادة: الحكم بن عمرو الغفاري ، فعندما كتب اليه زياد بن أبي سفيان ان يصطفي من الغنائم الذهب والفضة لمعاوية، جمع الناس وخطبهم قائل: ((ان معاوية كتب إلى زياد يأمره ان احتفظ له بالصفراء والبيضاء، واني سمعت رسول الله (9) يقول : ((لو ان السماوات والارض كانتا رتقا على عبد ثم اتقى الله جعل الله له مخرجا ، وقول رسول الله اولى ان يؤخذ به من قول معاوية))[٧١٧]. وخطب سنان بن سلمة في اصحابه لما غزى القيقان[٧١٨] في سنة (٥٠هـ) قائلا :((ابشروا فانتم بين خصلتين الجنة، والغنيمة اذا رايتموني قد حملت فاحملوا)[٧١٩].

وخطب المهلب بن أبي صفرة في اصحابه، وهو يستعد لمحاربة الخوارج، فقال :((ايها الناس قد عرفتم مذهب هؤلاء الخوارج ،وانهم إن قدروا عليكم فتنوكم في دينكم وسفكوا دماءَكم فقاتلوا على ما قاتلهم عليه اولكم علي بن أبي طالب...))[٧٢٠]، وخطب ايضا بعد موت والي العراق بشر بن مروان، قائلا: ((ايها الناس إن كنتم انما تقاتلون هذا العدو لبشر بن مروان فقد هلك بشر وان كنتم انما تقاتلونه لله فاثبتوا على ما انتم عليه...))[٧٢١].وخطب يزيد بن المهلب بن أبي صفرة بطبرستان[٧٢٢] ، فقال: ((

---

[٧١٣] - الجاحظ: البيان والتبيين، ١٣٧/٢؛ الاصفهاني: الأغاني، ١٥٤/١٤؛ مسكويه: تجارب الامم، ١٧٠/٢؛ فروخ، عمر: تاريخ الأدب العربي،(دار العلم للملايين، بيروت،ط٢،١٩٦٩م)، ٥٥١/١.

[٧١٤] - ابن كثير: البداية والنهاية، ١١/٩.

[٧١٥] - الطبري: تاريخ، ١٢٩٥/٤؛ ابن الأثير:الكامل في التاريخ، ٥٥٤/٤.

[٧١٦] - الطبري: تاريخ، ١٣٠٤/٤,

[٧١٧] - ابن أبي شيبة :مصنف ،٢٧٠/٧؛ ابن اعثم :فتوح البلدان، ٣١٥/٤؛ ابن الأثير : الكامل في التاريخ، ٤٧٠/٣.

[٧١٨] - القيقان: من بلاد السند- ابن خرداذبه: المسالك والممالك، ٥٧.

[٧١٩] - ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة، ١١٣/٤.

[٧٢٠] - ابن خياط: تاريخ، ١٣٠.

[٧٢١] - ابن اعثم: فتوح البلدان ، ٣٦٨/٦.

حدثنا انس بن مالك قال: قال رسول الله (9): قل ما استلحق قوم رجل الا ورثهم))[٧٢٣].

وخطب قتيبة بن مسلم الباهلي بجنده وهم يتهيأون لغزو شومان[٧٢٤]،قائلا: ((أن الله احلكم هذا المحل ليعز دينه ويذب بكم عن الحرمات ويزيد بكم المال استفاضة، والعدو وقما ووعد النبي (9) بحديث صادق وكتاب ناطق فقال : هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، ووعد المجاهدين في سبيل الله احسن الثواب واعظم الذخر عنده فقال: ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله، ثم اخبر عمن قتل في سبيله انه حي مرزوق ... ووطنوا انفسكم على أقصى اثر أمضى الم واياي والهويني))[٧٢٥].

وقال قتيبة في خطبة أخرى: ((إذا غزوتم فاطيلوا الاظفار وقصروا الأشعار))[٧٢٦] ، وخطب جنوده في خوارزم وقد ارادوا الرجوع إلى اوطانهم بما في ايديهم ،فذكرهم ما كانوا فيه واعلمهم انه لا براح لهم[٧٢٧].

ومن الولاة الاخرين الذين اشتهروا بالخطابة في خراسان اسد بن عبد الله البجلي، الذي خطب على منبر مرو[٧٢٨]، فقال :((حدثني ابي عن جدي عن النبي (9) قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ولا يؤمن احدكم حتى يؤمن جاره شره))[٧٢٩] ،ونصر بن سيار الليثي وكان خطيبا شاعرا[٧٣٠].

وقد بدا ان اغلب خطب القادة ظلت في معظمها محفوظة في فتوح المشرق، بينما لم تحظ فتوح المغرب بمثل ذلك، إلا ما كان من خطبة رويفع بن ثابت الانصاري عندما غزا المغرب، فقال: ((سمعت من رسول الله يوم خيبر حين افتتحناها: من كان يؤمن بالله واليوم الاخرة فلا يركبن من فيء المسلمين حتى إذا اعجفها ردها ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخرة فلا يلبس ثوبا من فيء المسلمين حتى إذا اخلقه رده فيه))[٧٣١] .

٢-الخطابة الوعظية :

أكثر الولاة الأمويون في خطبهم من الوعظ والارشاد، و دعوا الناس الى طاعة الله تعالى ، ومن ذلك خطبة عمرو بن العاص في مصر اذ وعظ فيها الناس وحظ على الزكاة وصلة الرحم وامر بالاقتصاد وعدم الاسراف ونهى عن الفضول وكثرة

---

[٧٢٢] - طبرستان:اقليم معروفة سميت بذلك لان الشجر كان متشابكا حولها فلم تصل اليها جنود كسرى حتى قطعوه بالفؤوس التي تسمى الطبر بالفارسية واستان معناها الشجر – البكري: معجم ما استعجم، ١٥٦/٣،١٥٧الحموي: معجم البلدان، ١٧/٦.

[٧٢٣] - الطبراني: المعجم الاوسط، ١٠٤/٢؛ السهمي: تاريخ جرجان،٥٢.

[٧٢٤] - شومان: بلد بالصغانيان من وراء نهر جيحون وهو من الثغور الإسلامية- الحموي: معجم البلدان، ٣١٠/٥.

[٧٢٥] - الطبري: تاريخ،١٢٨١/٤.

[٧٢٦] - ابن قتيبة: عيون الاخبار، ٣٧/٢.

[٧٢٧] - اليعقوبي: تاريخ ،٢٠٠١/٢.

[٧٢٨] - مرو: مدينة معروفة في بلاد فارس- البكري: معجم ما استعجم، ٨٦/٤.

[٧٢٩] - بدران، الشيخ عبد القادر:تهذيب تاريخ دمشق الكبير،(دار المسيرة، بيروت،ط٢، ١٩٧٩م)،٤٦١/٢.

[٧٣٠] - الجاحظ: البيان والتبيين، ٤٧/١.

[٧٣١] - الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن: سنن الدارمي، تحقيق فواز احمد زمرلي وخالد السبع العلمي،(دار الكتاب العربي، بيروت،ط١، ١٤٠٧هـ)،٣٠٢/٢.

العيال[٧٣٢]،ووعظ الناس يوما عدي بن ارطأة الفزاري في خطبة له على المنبر حتى بكى و ابكى من حوله[٧٣٣].

والحجاج بن يوسف الثقفي على الرغم من انه أكثر من الخطب السياسية، التي اوعد الناس فيها وتهددهم،الا انه مال احيانا كثيرة إلى الوعظ في خطبه، ومنها قوله: ((ايها الناس اقدعوا هذه الانفس، فانها اسأل شيء إذا اعطيت وامنع شيء إذا سألت، فرحم الله امرأ جعل لنفسه خطاما وزماما فقادها بخطامها إلى طاعة الله...))[٧٣٤]، ووصف الحجاج في خطبته القبر، فقال :((بيت الوحشة وبيت الغربة وبيت الدود وما زال يقول ...حتى بكى))[٧٣٥]،وزهد في خطبة أخرى، بقوله :((والله ما بقي من الدنيا إلا مثل ما مضى ولهو اشبه به من الماء بالماء والله ما احب إن ما مضى من الدنيا لي بعمامتي هذه))[٧٣٦].

وقد ابدع الحجاج بن يوسف الثقفي في خطبه حتى امتدحه الفقيه مالك بن دينار بقوله: ((ما رأيت ابين من الحجاج، إن كان ليرقى المنبر فيذكر احسانه إلى أهل العراق وصفحه عنهم واساءتهم إليه، حتى اقول في نفسي: اني لاحسبه صادقا واني لاظنهم ظالمين له))[٧٣٧].

ولم تخل خطب الولاة الأمويين من الدعاء والابتهال لله تعالى، ففي سنة (٩٤هـ) اجدب أهل افريقيا فخرج موسى بن نصير للاستسقاء فخطب الناس ودعا الله تعالى حتى انتصاف النهار فاسقاهم الله تعالى سقيا كثيرا[٧٣٨]،وخطب عمر بن هبيرة وهو على المنبر، فقال :((اللهم اني اعوذ بك من عدو يسري ومن جليس يغري، ومن صديق يطري))[٧٣٩]،وخطب خالد بن عبد الله القسري بواسط، فقال: ((إن اكرم الناس من اعطى من لا يرجوه، ومن اعظم الناس عفوا من عفا عن قدرة واوصل الناس من وصل عن قطعة))[٧٤٠]،ودعا يوسف بن عمر الثقفي إلى تقوى الله وطاعته ولزوم أوامره بقوله ((اتقوا الله عباد الله فكم من مؤمل أملا لا يبلغه وجامع مالا لا يأكله ، و مانع ما سوف يتركه ولعله من باطل جمعه ومن حق منعه أصابه حراما واورثه عدوا فاحتمل أصره وباء بوزره وورد على ربه آسفا لاهفا، قد خسر الدنيا والآخرة وذلك هو الخسران المبين))[٧٤١].

لقد امتلك الولاة الأمويون قدرا كبيرا من الموهبة، التي خاطبوا فيها الناس على اصنافهم ومختلف ميولهم النفسية والاجتماعية والاقتصادية، فأصابوا الهدف من خلال المعنى الدقيق والقول الوجيز، فوضعوا بذلك القواعد الأساسية للخطابة وأصولها وكان للخلفاء الأمويين دور واضح في رسم سياسة الدولة المركزية على ولاياتهم، ومن ذلك كتاب عمر بن عبد العزيز إلى والي دمشق عثمان بن سعد جاء فيه ما نصه: ((إذا صليت بهم، فاسمعهم قراءتك وإذا خطبتهم فأفهمهم موعظتك))[٧٤٢].

---

[٧٣٢] - ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ٧٣/١.

(٣)-ابن عساكر :تاريخ دمشق، ٥١/٤٢ .

[٧٣٤] - المبرد، محمد بن يزيد: الكامل في اللغة والادب،(دار احياء التراث العربي، بيروت،ط١، ٢٠٠٣م)، ١١٦.

[٧٣٥] - ابن حبان:المجروحين و المحدثين و الضعفاء و المتروكين ، تحقيق محمود ابراهيم زايد،(دار الوعي ، حلب، ١٩٧٦م)، ١٥٩/١.

[٧٣٦] -الجاحظ: البيان و التبيين،٣٨٦/١ .

[٧٣٧] – الجاحظ :البيان و التبيين، ٢٦٨/١.

[٧٣٨] - الطبري: تاريخ ، ١٣٠٢/٤؛ ابن الاثير:الكامل في التاريخ، ٥٤٠/٤؛ التلمساني: نفح الطيب، ٢٣٠/١.

[٧٣٩] - الجاحظ: البيان والتبيين، ٣٩٣/١.

[٧٤٠] - الذهبي : سير اعلام النبلاء،٥٨٦/٤.

[٧٤١] - الجاحظ: البيان والتبيين، ١٤٣/٢؛ ابن عساكر، تاريخ مشق, ٢٣١/٦٩.

[٧٤٢] - ابن سعد : الطبقات، ١٧٨/٥.

المبحث الثالث

الشعر

تواصل الاهتمام بالشعر نظما ورواية في مجالس الولاة الأمويين ومساحة عملهم الادارية، لما كان للشعر من منزلة في نفوس العرب، فهو مادة معرفتهم وموطن علمهم وتراث ابائهم، به يتفاخرون ومن خلاله يتحاورون وعليه يتصدرون فكان للشاعر عندهم منزلة رفيعة يسمو بها على غيره لان الشعر دليل التعبير عن الحسن الدافن والنبوغ في المعرفة ويؤنس الوحشة ويهذب الذوق ويثري اللغة ويعمق الادراك، فاستحق القول فيه: ((الشعر ديوان العرب))[٧٤٣] ، فصار الشعر عند العرب((ديوان علمهم ومنتهى حكمهم، به ياخذون واليه يصيرون))[٧٤٤].

وقد أدرك الولاة الأمويون اهمية الشعر، فكانت مجالسهم مقصدا للشعراء يفدون عليهم وينشدون بين ايديهم اروع القصائد فيجزلون لهم العطاء ويقربونهم، وفي ذلك خدمة كبيرة اسداها الولاة لتطور ثقافة الشعر،ومن الشواهد على ذلك ان الحطيئة[٧٤٥]، وكعب بن جعيل[٧٤٦]،كانا يكثران من شعرهما عند والي المدينة سعيد بن العاص[٧٤٧]،ودخل الفرزدق[٧٤٨]،على سعيد بن العاص وكان عنده الحُطيئة، فانشد شعرا بين يديه فقال الحطيئة بعد ان سمع شعر الفرزدق :((هذا والله الشعر ايها الامير لا ما كُنّا نعلل به منذ اليوم))[٧٤٩].

اهتم بشر بن مروان اهتماما كبيرا بالشعر، واجاز بالالوف لمن يفد عليه من الشعراء، ومنهم الاخطل[٧٥٠] والفرزدق[٧٥١]،وقرب الشعراء وجعلهم من سماره واهل انسه، ومنهم الشاعر عبد الله بن الزبير الاسدي[٧٥٢], وايمن بن خريم[٧٥٣]،اذ

---

[٧٤٣] – الجرهمي: عبيد بن شرية:اخبار اليمن واشعارها وانسابها, ملحق بكتاب التيجان, (مركز الدراسات والابحاث اليمنية, ط١, ١٣٤٧هـ), ٣٦٦؛ الدينوري: الاخبار الطوال، ٣٣٠.

[٧٤٤] - ابن سلام: طبقات فحول الشعراء, ٢٤/١.

[٧٤٥] – الحطيئة: هو جرول بن اوس من بني قطيعة بن عبس ولقب بـ: الحطيئة لقصره وقربه من الأرض وهو من شعراء الجاهلية والإسلام- ابن قتيبة: الشعر والشعراء, ٢٣٨/١.

[٧٤٦] - كعب بن جعيل بن قمير: شاعر قديم في اول الإسلام-ابن سلام: طبقات فحول الشعراء, ٥٧٢/٢؛ ابن قتيبة: الشعر والشعراء،٥٤٣/٢؛ المرزباني: محمد بن عمران بن موسى : معجم الشعراء, تحقيق عبد الستار احمد, (دار احياء الكتب العربية, بيروت, ١٩٦٠م), ٢٣٣.

[٧٤٧] - الاصفهاني: الاغاني, ٢٢٦/٢١؛ المرزباني: معجم الشعراء, ٢٣٣.

[٧٤٨] – الفرزدق: اسمه همام بن غالب بن صعصعة، والفرزدق لقب غلب عليه لغلظه وقصره، وكان شاعرا متقنا سريع الجواب- ابن قتيبة: الشعر والشعراء, ٣٨١/١, ٣٨٢, ٣٨٤؛ الاصفهاني : الاغاني, ١٩٣/٢١, ١٩٨؛ المرزباني: معجم الشعراء, ٤٦٥.

[٧٤٩] - المرتضى: امالي, ٢٩٤/١.

[٧٥٠] – الاخطل: اسمه غياث بن غوث بن الصلت من بني تغلب، والاخطل لقبه وكان نصرانيا من أهل الجزيرة- ابن قتيبة: الشعر والشعراء، ٣٩٣/١؛ الأصفهاني: الاغاني، ٢٠٣,٢٠١/٨.

[٧٥١] - ابن سلام:طبقات فحول الشعراء، ٤٥٢/٢؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٧/٩.

كان عنده اثيرا، مدحه مرة فاعطاه عشرة الاف درهم[٧٥٤]،وعندما وفد اعشى همدان[٧٥٥],على النعمان بن بشير عندما كان واليا على حمص حياه واكرمه[٧٥٦].

ودخل الشاعر المشهور نصيب بن رباح[٧٥٧]،على عبد العزيز بن مروان والي مصر، فقال له: ((ما حاجتك قال : انا عبد، فاعطاه ألف دينار فاعتق اهله))[٧٥٨] ، ومن الشعراء الذين وفدوا على عبد العزيز بن مروان الشاعر ايمن بن خريم الذي نال عنده حظوة كبيرة واقام عنده سنة[٧٥٩]،والشاعر امية بن ابي عائذ العمري[٧٦٠]،هو الأخر وفد عليه فاكرمه.[٧٦١]

ومدح الفرزدق والي المدينة طلحة بن عبد الله بن عوف، ومدح معه عشرة من أهل المدينة، فاعطاه طلحة ألف دينار، فلم يتجاسر احد على نقيصة الفرزدق لئلا يتعرضوا للسانه ،ومن هذا الموقف قالوا :((اتعب طلحة الناس)) [٧٦٢] ،وعندما سافر الشاعر الحكم بن عبدل[٧٦٣] إلى والي العراق عمر بن هبيرة الفزاري وهب له جارية من جواريه[٧٦٤] ، وكذلك قرّب عمر بن هبيرة الشاعر بشار بن برد[٧٦٥]،كما مدح الفرزدق بقوله انه كان سيد العراق[٧٦٦]، وقرّب مسلمة بن عبد الملك الشاعر أبا نخيلة[٧٦٧]، واحسن إليه

---

[٧٥٢] - عبد الله بن الزبير : شاعر كوفي المنشأ والمنزل من شعراء الدولة الأموية مات في خلافة عبد الملك بن مروان- الاصفاني: الاغاني، ١٤٠/١٤، ١٥٥.

[٧٥٣] - ايمن بن خريم: هو ايمن بن فاتك من بني اسد وكان من الذين يدخلون على عبد الملك بن مروان- ابن قتيبة :الشعر و الشعراء، ٤٥٣/٢؛ الصفهاني : الاغاني ،١٩٤/٢٠ .

[٧٥٤] - الاصفهاني: الاغاني، ١٩٨/٢٠.

[٧٥٥] - اعشى همدان: اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث، شاعر فصيح من شعراء الدولة الأموية، كان احد الفقهاء القراء، ثم ترك ذلك وقال الشعر- الاصفهاني: الاغاني, ٢٧/٦.

[٧٥٦] - الذهبي: سير اعلام النبلاء, ٥٤١/٣ ،٩٩/٤ .

[٧٥٧] - نصيب بن رباح: وكان فصيحا متقدما في النسيب والمديح- ابن قتيبة: الشعر والشعراء، ٣٢٢/١؛ الاصفهاني: الاغاني، ٢١٤/١.

[٧٥٨] - الذهبي : سير اعلام النبلاء، ٤٨٧/٤؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة،١/ ٢٦٣,٢٦٢.

[٧٥٩] - ابن قتيبة: الشعر والشعراء، ٤٥٣/٢.

[٧٦٠] - امية بن ابي عائذ: من شعراء هذيل- ابن قتيبة: الشعر والشعراء، ٥٥٨/٢؛ الاصفهاني: الاغاني،٧/٢٤.

[٧٦١] - الأصفهاني: الأغاني، ٧/٢٤؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٩/ ٢١٣.□[٧٦٢]- إبن الجوزي : المنتظم،٧/ ٩٧ .

[٧٦٢]- إبن الجوزي : المنتظم،٧/ ٩٧ .

[٧٦٣] - الحكم بن عبدل بن جبلة: شاعر مجيد من شعراء الدولة الاموية مقدم في طبقته واغلب شعره الهجاء- ابن خلكان: وفيات الأعيان، ٢٩٠/١.

[٧٦٤] - ابن خلكان : وفيات الأعيان، ٢٩٢/١.

[٧٦٥] - المرتضى: امالي،٤٨١/١ ،بشار بن برد : من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية وكان شاعرا مطبوعا لا يتكلف الشعر- ابن قتيبة: الشعر والشعراء، ٦٤٣/٢؛ الاصفهاني: الاغاني، ٩٤/٣.

[٧٦٦] - الاصفهاني : الاغاني، ٢١٩/٢١؛ مجهول: العيون والحدائق، ٨٣.

[٧٦٧] - أبو نخيلة: قيل اسمه كنيته وقيل اسمه حبيب بن حزن وانما كني ابا نخيلة لان امه ولدته إلى جنب نخلة وكان يغلب على شعره الرجز- ابن قتيبة: الشعر والشعراء، ٥٠١/٢؛ الاصفهاني: الاغاني، ٢٥١/٢٠؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٢١١/٧.

واوصله إلى الخلفاء واحدا بعد الاخر[٧٦٨].

وحرص بلال بن ابي بردة والي البصرة[٧٦٩]،على متابعة دلالات ومعاني ما يقال في مجلسه .من الشعر، فعندما مدحه الشاعر حماد الراوية[٧٧٠],سأل بلال جليسه الشاعر ذا الرمة[٧٧١] ،أكان ما قاله حماد هو مقتبسا من غيره أم هو قوله، أجابه انه مقتبس ولكنه جيد[٧٧٢].

وعلى الرغم من كثرة مشاغل الولاة في ادارة الدولة، إلا أن الوالي خالد بن عبد الله القسري قد خصص يوما يجلس فيه ليسمع الشعر, وفي احد ايامه تقدم إليه احد الشعراء فمدحه ببيتين من شعره, ثم تتابع بقية الشعراء في شعرهم, فلما سمع هذا الشاعر قول الاخرين استصغر حاله فسكت حتى انصرف جميع الشعراء, فقال له خالد: ((ما حاجتك قال مدحت الامير ببيتين فلما سمعت قول الشعراء احتقرت قولي، فقال: انشدني فانشده:

تبرعت لي بالجود حتى نعشتني واعطيتني حتى حسبتك تلعب

فانت الندى وابن الندى وأبو الندى حليف الندى ما للندى عنك مذهب

فقضى خالد القسري دينه واعطاه مثله وكان كثير العطاء))[٧٧٣].

وكان الولاة عيونا للخلفاء في متابعة من يظهر في الشعر ويشتهر به، فيرسلونه إلى حاضرة الخلافة بدمشق لان ما يحصل عليه الشاعر هناك أكثر مما يحصل عليه عند الولاة, فعندما أرسل والي العراق يوسف بن عمر حماد الراوية إلى الخليفة هشام بن عبد الملك سأله من قائل بيت من الشعر, فلما اخبره حماد به اجازة بمائة ألف درهم وجاريتين من جواريه[٧٧٤].

وفي مجال أخر كان الوالي واسطة لايصال المكارم والهبات للشاعر من مركز الخلافة, حيث كتب الخليفة الوليد بن يزيد إلى عامله على العراق ان يعطي حماد الراوية عشرة الاف درهم[٧٧٥].

وامتاز الولاة الأمويون بالقدرة على معرفة معاني الابيات ورصانة القصيدة وامكانية الشاعر في اصابة الهدف وقوة التاثير، ومن ذلك ان نصيب الشاعر انشد والي المدينة ابراهيم بن هشام المخزومي قصيدة مدحه فيها, فقال ابراهيم ما هذا بشيء, اين هذا من قول ابي دهبل[٧٧٦] لصاحبنا ابن الازرق.[٧٧٧]

---

[٧٦٨] - الاصفهاني: الاغاني، ٢٥١/٢٠.

[٧٦٩] - الذهبي: سير اعلام النبلاء، ٣٣٦/٤.

[٧٧٠] - حماد الراوية:هو حماد بن ميسرة، كان من اعلم الناس بايام العرب واخبارها واشعارها، وكان ملوك بني امية تقدمه فيفد عليهم وينادمهم فيجزلون صلته-الاصفهاني: الاغاني، ٥٥/٦؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ١٠٦/١٧.

[٧٧١] - ذو الرمة: واسمه غيلان بن عقبة بن بهيش من بني صعب بن ملكان, وسمي ذو الرمة لأنه قال بيتا في الوتد- ابن سلام: طبقات فحول الشعراء، ٥٣٤/٢؛ ابن قتيبة: الشعر والشعراء، ٤٣٧/٢.

[٧٧٢] - الاصفهاني: الاغاني، ٦٦/٦.

[٧٧٣] - ابن خلكان: وفيات الأعيان، ٣٠١/١.

[٧٧٤] - الاصفهاني: الاغاني، ٥٨/٦؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ١٠٧/١٧.

[٧٧٥] - الاصفهاني:الاغاني، ٢٠/٧.

[٧٧٦] - ابي دهبل: وهو وهب بن زمعة من بني جمح، وكان شاعرا محسنا- ابن قتيبة: الشعر والشعراء، ٥١٢/٢.

إن تغد من منقلي نجران مرتحلا يبن من اليمن المعروف والجود

ولما انشده احد الشعراء البيت التالي:

يا ابن هشام يا اخا الكرام

قال له هشام: إنما انا اخوهم، وكأني لست منهم, ثم أمر به فضرب بالسياط[٧٧٨].

ومن الولاة الأمويين الذين كانوا يقولون الشعر ولهم في ذلك نظم جيد، النعمان بن بشير الانصاري الذي انشد بين يدي معاوية بن ابي سفيان ابيات يرد فيها هجاء الاخطل للأنصار[٧٧٩]:

معاوي إلا تعطنا الحق تعترف لحي الازد مسدولا عليها العمائم

أيشتمنا عبد الأراقم ضـــلة فماذا الذي تجدي عليه الاراقم

فمالـــــي ثأر دون قطع لسانه فدونك من ترضيه عنه الدراهم

وخالد بن يزيد بن معاوية له ابيات يمتدح فيها العلم[٧٨٠], وابيات يتغزل فيها برملة بنت مصعب بن الزبير[٧٨١].

و لمسلمة بن عبد الملك بن مروان شعر كتب به إلى الوليد بن عبد الملك من القسطنطينية[٧٨٢]:

ارقت الطوانة بيننـــــا لبرق تلالا نحو غمرة يلمـــــح

ازاول امرا لم يكن ليطيقه من القوم الا اللوذعي الصمحمح

وانشد مسلمة بن عبد الملك بعد قتل يزيد بن المهلب سنة (١٠٢هـ)[٧٨٣] ،قول ثابت قطنة[٧٨٤]:

ياليت اسرتك الذين تغيبوا كانـوا ليومك يا يزيد شهودا

ثم قال وانا و الله لوددت انهم كانوا شهودا يومئذ فسقيتهم بكأسه[٧٨٥].

---

[٧٧٧] - الاصفهاني: الاغاني، ٩٩/٧ ٠ وابن الازرق : هو عبد الله بن عبد الرحمن بن الازرق والي اليمن لعبد الله بن الزبير- ابن قتيبة: الشعر والشعراء، ٥١٢/٢.

[٧٧٨] - المبرد: الكامل في اللغة والادب، ١٣٣-١٣٤.

[٧٧٩] – المصدر نفسه ،١٢٨ .

[٧٨٠] - ابن عبد ربه: العقد الفريد،١٨/٢.

[٧٨١] - الاصفهاني: الاغاني، ٢٤٧/١٧؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان،٣٠١/١.

[٧٨٢] - المرزباني:معجم الشعراء، ٢٧٨.

[٧٨٣] - أبو الفداء: المختصر ، ٢٠١/١؛ الذهبي:دول الإسلام، ٦٢,

[٧٨٤] - ثابت قطنة: من شعراء خراسان وفرسانهم وذهبت عينه فكان يحشوها بقطنة فسمي بذلك- ابن قتيبة : الشعر والشعراء، ٥٢٦/٢.

[٧٨٥]- الاصفهاني: الاغاني ،١٧٥/١٤ .

ويعد والي اليمن معن بن زائدة الشيباني من الشعراء المجيدين أيضا[٧٨٦].

وكان قتيبة بن مسلم الباهلي يقول الشعر ويرويه، فقال يفخر بنسبه[٧٨٧]:

ابى لي اباء كـــــــــــرام واول　　اقاموا على ماء الندى فتخوضوا

بكل فتى في محضه الحي واضح　　يلوح كما لاح اليماني المفضض

ومما يدل على سعة اطلاع قتيبة، هو استعانة الحجاج بن يوسف الثقفي به في حل معنى رسالة عبد الملك بن مروان اليه، وفيها: ((أنت عندي سالم، فاجابه إن سالما كان عبدا لرجل وكان عنده اثيرا وكان يسعى به اليه كثيرا فقال الرجل:

يديروني عن سالم واديرهم　　وجلدة بين العين والانف سالم

فاراد عبد الملك بها انك عندي بمنزلة سالم))[٧٨٨].

وكان قتيبة بن مسلم الباهلي يراجع مع الشعراء اشعارهم، ومن ذلك سؤاله لنهار بن توسعة[٧٨٩]، شاعر المهلب بن أبي صفرة، اين قولك في المهلب[٧٩٠]:

الا ذهب الغزو المقرب للغنى　　ومات الندى والجود بعد المهلب

فقال له نهار انا القائل[٧٩١]:

ولا كان مذ كنا ولا كان قبلنا　　ولا هو فيما بعدنا كابن مسلم

اعم لاهل الترك قتلا بسيفه　　واكثر فينا مقسما بعد مقسم

اما نصر بن سيار والي خراسان فكان من الشعراء المعروفين وكان يراجع الشعر مع الشاعر مطرف الهجيمي[٧٩٢]، وله ابيات من الشعر كتب بها إلى الخليفة مروان بن محمد، يخبره بها عن أبي مسلم الخراساني واصحابه وقد عظم أمرهم وزاد خطرهم[٧٩٣]:

أرى تحت الرماد وَميض جمر　　ويوشك ان يكون له ضرام

---

[٧٨٦] - المرزباني: معجم الشعراء، ٣٢٤؛ المرتضى:امالي، ٢٢٨/١؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء، ٢٨٨/٥.

[٧٨٧] - المرزباني: معجم الشعراء، ٢١٢؛الجرجاني: المنتخب، ٨١-٨٢.

[٧٨٨] - المسعودي: مروج الذهب،٢٧/٣؛ الجرجاني: المنتخب، ٨١-٨٢.

[٧٨٩] - نهار بن توسعة بن أبي عتبان: من بكر بن وائل, وهو من الشعراء المشهورين بخراسان- ابن قتيبة: الشعر والشعراء، ٤٤٨/٢

[٧٩٠] - ابن قتيبة: الشعر والشعراء، ٤٤٩/٢؛ ابن عبد ربه: العقد الفريد، ٥٤/٣.

[٧٩١] - ابن قتيبة: الشعر والشعراء، ٤٤٩/٢؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، ٢٧٨/٢.

[٧٩٢] - مطرف الهجيمي: يعرف بابي الانواح وكان راس بني تميم- المرزباني: معجم الشعراء، ٣٠٥.

[٧٩٣] - الجاحظ: البيان والتبيين، ١٥٨/١؛ ابن قتيبة: عيون الاخبار، ٢٤/٢؛ الدينوري : الاخبار الطوال، ٣٥٧؛ المسعودي: مروج الذهب، ٢٥٥/٣؛ أبو الفدا: المختصر، ٢٠٩/١.

فـأن النار بالعودين تذكـــــى وان الشـــــر مبدؤه كـلام

وقلت من التعجب ليت شعري أأيقـاظ أميــة أم نِيـــــام

وفخر بنسبه قائلا[٧٩٤]:

انا وهذا الحي من يمن لنا من عند الفخارة أعزة أكفاء

قوم لهم فينا دماء حجـــة ولنـــا لديهـــم أجنة ودماء

وربيعة الأذناب فيما بيننا لا هم لنا سلم ولا اعـــداء

إن ينصرونا لا نعز بنصرهم او يخـذلونا فالسمـاء سمـاء

ولأهمية الشعر عند الولاة الأمويين فانهم كانوا يتمثلون بنوادر النظم وتجري على السنتهم ابيات الشعراء ذات القيمة البلاغية العالية، أو يضمنون ذلك في كتبهم ومراسلاتهم، ومنهم بشر بن مروان الذي تمثل بقول الشاعر مسكين الدارمي[٧٩٥]، وكتب به إلى اخيه عبد العزيز بن مروان عندما حدثت جفوة بينهما[٧٩٦]:

اخاك اخاك إن من لا اخـا لـه كساع إلى الهيجا بغير سلاح

وان ابن عم المرء فاعلم جناحه وهل ينهض البازي بغير جناح

وعن عتبة بن عمر قال: ((كنت مع يزيد بن عمر بن هبيرة ليلة الفرات فلما انهزم الناس التفت الي فقال: يا ابا الحارث امسينا والله وهم كما قال الاحوص[٧٩٧]:

ابكي لما قلب الزمان جديده خلقا وليس على الزمان معول

وشاع في العصر الأموي اصطحاب الشعراء مع الجيوش الفاتحة، لاثارة الحماس في نفوس المقاتلين، من خلال الفخر بالنسب والمآثر وحثهم على الاستشهاد في سبيل الله ومحاربة اعداء الإسلام ،فكان الشاعر ابو العيال بن أبي عنترة مع جيش يزيد بن معاوية في غزاة الروم، وكان النصر في البداية للروم ثم فتح الله على المسلمين فكتب ابو العيال إلى معاوية قصيدة قرأها على مسامع الناس، فبكى معاوية ومعه الناس تأثرا بما قال[٧٩٨]،وكعب بن معدان الاشقري شاعر وخطيب وفارس شجاع شارك المهلب

---

[٧٩٤] - ابن عبد ربه: العقد الفريد، ٧٨/٣.

[٧٩٥] – مسكين: لقب غلب عليه واسمه ربيعة بن انيف بن شريح بن عبد الله، شاعر من سادات قومه- ابن قتيبة: الشعر والشعراء، ٤٥٥/٢؛ الاصفهاني: الأغاني، ١٢١/٢٠؛ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٣٩/٢٠.

[٧٩٦] - الاصفهاني: الأغاني، ١٢٥/٢٠,

[٧٩٧] – الاصفهاني :الاغاني، ٨٣/٢١ ٠ الاحوص :هو عبد الله بن محمد بن عاصم، شاعر اشتهر بالمدح والفخر والغزل، وكان قد وفد على الوليد بن عبد الملك- ابن سلام: طبقات فحول الشعراء، ٦٤٨/٢؛ الامدي، ابو الحسن بن بشير: المؤتلف والمختلف في اسماء الشعراء وكناهم والقابهم وانسابهم وبعض شعرهم ملحق به كتاب معجم الشعراء للمرزباني، تحقيق الاستاذ الدكتور ف-كرنكو،(مطبعة الخلق كارة، القاهرة، ١٣٥٤هـ)،٤٨.

[٧٩٨] - الاصفهاني: الأغاني، ١٠٧/٢٤.

بن أبي صفرة في حروبه للازارقة[٧٩٩]،اوفده المهلب بن ابي صفرة إلى الحجاج بن يوسف الثقفي بخبر وقعة له مع الازارقة فوصف للحجاج الوقعة بابيات من الشعر، فامر له الحجاج بعشرة آلاف درهم[٨٠٠] .

وكان ثابت قطنة شاعر خراسان من فرسان يزيد بن المهلب بن أبي صفرة وشارك في خيل عبد الله بن بسطام لفتح مدينة من بلاد الترك[٨٠١].ورافق الشاعر القعقاع بن خليد جيش مسلمة بن عبد الملك لفتح القسطنطينية[٨٠٢]، فكتب من هناك

ابياتا للخليفة الوليد بن عبد الملك في دمشق ، يشكو اليه حالهم و ما نالهم من الجهد[٨٠٣]:

أكلنا لحوم الخيل رطبا ويابسا واكبادنا من اكلنا الخيل تقرح

وبلغ اهتمام الولاة الأمويين بالشعر حدا بعيدا فبالغوا في اكرام الشعراء وتقريبهم، حتى انهم اسندوا اليهم ولاية بعض الاعمال ومنهم:

١- **ثابت بن كعب (ثابت قطنة)**: و كان من اصحاب يزيد بن المهلب ولازمه كثيرا فولاه بعض كور خراسان[٨٠٤].

٢- **عمرو بن معاوية بن المنتفق بن عامر** :أحد الشعراء المشهورين، قلده معاوية ارمينية واذربيجان ثم ولاه الأحواز[٨٠٥].

٣- **القاسم بن عمر بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل**: احد الشعراء، ولاه مروان بن محمد اليمن[٨٠٦].

٤- **مالك بن اسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة**: شاعر من أشراف الكوفة ،قلده الحجاج بن يوسف الثقفي خوارزم[٨٠٧].

٥- **معاوية بن صعصعة بن معاوية**: من الشعراء المشهورين، ولاه الحجاج بن يوسف الثقفي البحرين[٨٠٨].

ولابد من الإشارة إلى ان اهتمام الولاة الأمويين بالشعر والشعراء ادى إلى المحافظة على صفاء اللغة العربية؛لان الشعراء حرصوا على استعمال الألفاظ الدالة على المعنى الصحيح ،الذي لم يكن قد شوه جراء الاختلاط بالاعاجم، كما أضافوا بذلك الاهتمام خزينا أدبيا كثيرا للتراث العربي.

---

[٧٩٩] - المرزباني: معجم الشعراء، ٢٣٦.

[٨٠٠] - الاصفهاني:الأغاني، ١٨٠،١٧٩/١٤.

[٨٠١] - ابن قتيبة: الشعر والشعراء ، ٥٢٦/٢؛ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة، ٢٢٨/٣.

[٨٠٢] - الذهبي : دول الإسلام،٥٧.

[٨٠٣] - المرزباني : معجم الشعراء ،٢٠٨، ٢٠٩.

[٨٠٤] - ابن قتيبة: الشعر والشعراء، ٥٢٦/٢؛ الاصفهاني: الأغاني، ١٦٧/١٤.

[٨٠٥] - المرزباني: معجم الشعراء، ٦٦ ٠ الاهواز: بلد يجمع سبع كور هي (الاحواز، جند يسابور، السوس، سرف, نصيريين، وكورة نهر نيري، وكورة مناذر)- البكري :معجم ما استعجم ،١٩١/١.

[٨٠٦] - المرزباني: معجم الشعراء، ٢١٥. اليمن البلد المعروف الذي كان لسبأ وسمي باليمن لانه عن يمين الكعبة- البكري : معجم ما استعجم،٢٢٧/٤.

[٨٠٧] - المرزباني: معجم الشعراء، ٢٦٦؛ فروخ:تاريخ الأدب العربي،٥٤٧/١.

[٨٠٨] - المرزباني : معجم الشعراء، ٣١٤. البحرين: بلد مشهور بين البصرة وعمان- البكري: معجم ما استعجم، ٢١١/١.

المبحث الرابع

التعريب

كانت دواوين الخراج في الدولة العربية الإسلامية إلى مجيء عهد عبد الملك بن مروان، تكتب بالرومية بالشام وبالفارسية بالعراق وبالقبطية في مصر[٨٠٩]، فأمر عبد الملك بنقلها إلى العربية، وقام بعملية تحويل الديوان في الشام سليمان بن سعد كاتب عبد الملك على الرسائل[٨١٠]،وفرغ من عمله هذا خلال سنة واحدة[٨١١]،ونمّى تحويل الديوان إلى العربية، الاهتمام بلغة العرب والاعتماد على العرب في ادارة الديوان والاستغناء عن غيرهم، ولذلك قال سرجون الرومي كاتب عبد الملك بن مروان لجماعته من الكتاب بعد انجاز هذا الديوان :((اطلبوا المعيشة من غير هذه الصناعة وقد قطعها الله عنكم))[٨١٢].

وفي ولاية الحجاج بن يوسف الثقفي على العراق، تم نقل الديوان من الفارسية إلى العربية اذ أمر صالح بن عبد الرحمن بالوقوف على ذلك، وقد امتدح عمله هذا عبد الحميد بن يحيى الكاتب بقوله: ((لله در صالح ما اعظم منته على الكتاب))[٨١٣].

اما دواوين مصر فانها قد عُربت في ولاية عبد الله بن عبد الملك[٨١٤]،وبذلك اسهم هذا التوجه في خدمة اللغة العربية واهلها من حيث الألفاظ ومعانيها واشتغال العرب بها.

وانجزت الدولة الاموية عملا مهما أخر، وهو تعريب النقود (السكة) فكان لبعض ولاة الدولة الأموية دور مهم في هذا الإنجاز، منه ان عبد الملك بن مروان استشارهم في شأن العملة المتداولة بين الناس وكانت بالفارسية والرومية[٨١٥]، فأشاروا عليه بالإمام محمد بن علي الباقر(عليه السلام)، فكتب إلى عامله على المدينة ان يرسل اليه محمد الباقر مكرما فلما وافاه أشار عليه ان يضرب ((للناس سككا للدراهم والدنانير **تجعل على أحد وجوهها سورة التوحيد، وعلى الوجه الأخر ذكر لرسول الله**))[٨١٦] ،**فمشى عبد الملك** على مشورته٠وتولى والي العراق الحجاج بن يوسف الثقفي تعريب النقود في العراق، ثم تتابع هذا التعريب من قبل الولاة في كل اجزاء الدولة الاموية.[٨١٧]

---

[٨٠٩] - الكندي: الولاة والقضاة، ٥٨, الماوردي؛ علي بن محمد بن حبيب البصري: الأحكام السلطانية و الولايات الدينية،(مطبعة مصطفى الحلبي وأولاده، القاهرة، ط١، ١٩٦٠م)،٢٠٢.

[٨١٠] - البلاذري:فتوح البلدان،٢٠١؛ ابن عبد ربة: العقد الفريد،١٥/٤.

[٨١١] - الماوردي: الاحكام السلطانية، ٢٠٢.

[٨١٢] - البلاذري: فتوح البلدان، ٢٠١.

[٨١٣] - الماوردي: الاحكام السلطانية، ٢٠٢.

[٨١٤] - الكندي: الولاة والقضاة، ٥٨.

[٨١٥] - البلاذري: فتوح البلدان،٤٧٢؛ النجار، محمد الطيب: الدولة الاموية في الشرق بين عوامل البناء ومعاول الفناء،(مطابع دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٢م)، ١٦٩.

[٨١٦] - الدميري، كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى : تاريخ الخلفاء، عناية محمد الفاضلي،(مؤسسة العارف للمطبوعات، بيروت ،ط١، ٢٠٠١م)، ٥٤،٥٣.

[٨١٧] - البلاذري: فتوح البلدان، ٤٧٣؛ الدينوري: الاخبار الطوال، ٣١٦؛ الماوردي: الاحكام السلطانية، ١٥٤؛ ابن كثير: البداية والنهاية،١٧/٩.

وعرف عن الولاة الامويين الحزم والشدة في تجويد العملة ومنع التزييف والتلاعب فيها ومحاسبة المقصرين في ذلك اشد المحاسبة، ومنهم عمر بن هبيرة الفزاري، وخالد بن عبد الله القسري، ويوسف بن عمر الثقفي[٨١٨]، الذي وجد نقصا حبة في درهم، فجمع عمال ذلك المصنع فضرب كل عامل ألف سوط فصار مجموع ما ضرب في حبة ناقصة من عيار درهم واحد مائة ألف سوط[٨١٩].

وعلى الرغم من المبالغة في هذا الرقم إلا انه يؤكد مدى الاهتمام في جودة العملة، وان هذا التوقي من قبل الولاة الامويين في سلامة العملة، لضمان الحقوق بين الناس وهي التي جعلت العملات المصنوعة في ايامهم موثوقا" بها وسميت باسمائهم: كالهبيرية ،والخالدية، واليوسفية، وبقيت هذه الشهرة قائمة إلى دولة بني العباس، حتى أن ابا جعفر المنصور كان لا يقبل في الخراج إلا ما كان من هذه العملات[٨٢٠].

عبرت مسألة التعريب عن تحقيق هوية العرب واستقلالهم الاقتصادي، في إطار دولة مركزية واسعة، يقوم على متابعة اطرافها ولاة تميزوا بالمهارة و الكفاءة ، و قدموا كل ما في و سعهم ضمن الامكانيات الفنية لزمانهم.

الفصل الاول

رعاية الولاة الأمويين لاهل العلم

كرم الله تعالى الإنسان، ورفع منزلة العلماء منهم، وفتح أمامهم الآفاق للأستزادة من العلم والنظر فيه تحقيقا ،لاستمرارية الحياة وتجددها. وجاءت آيات القرآن الكريم مبينة أهمية العلم ومنزلة العلماء، فكان أول نزول للقران الكريم، قد بدأ بالقراءة في قوله تعالى: ((ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ))[٨٢١] ، ودعا القرآن الكريم إلى الإكثار من العلم في قوله تعالى :((...وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلاً))[٨٢٢] ، وبيّن سبحانه وتعالى فضل العلم في تقويم النفوس ورفعها إلى خشية الله ومعرفة عظمته في قوله تعالى: ((...إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ

---

[٨١٨] - الماوردي: الاحكام السلطانية، ١٥٤؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ٤١٧/٤.

[٨١٩] - ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ٤١٧/٤؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة،١٧٧/١.

[٨٢٠] - البلاذري: فتوح البلدان، ٤٧٤؛ الماوردي: الاحكام السلطانية، ١٥٤؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ١٧/٩.

[٨٢١] - سورة العلق: آية رقم (١).

[٨٢٢] - سورة الاسراء :آية رقم (٨٥).

مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْۗ ...))[٨٢٣] ، وقوله تعالى: ((... ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَا...))[٨٢٤] ،وقوله عز من قائل: ((بَلۡ هُوَ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ...))[٨٢٥] ، وقال تعالى :(وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِۖ وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ)[٨٢٦] ،ولقد وردت كلمة العلم و مشتقاتها في القرآن الكريم في أكثر من (٧٨٠) موضعا[٨٢٧]، مما يدل على التقدير العالي لمفهوم العلم.

واكدت احاديث النبي (ﷺ)اهمية العلم وفضل العلماء حيث قال (ﷺ): ((إن الله تعالى لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس، لكن يقبضه بموت العلماء، فإذا مات العلماء اتخذ الناس رؤوسا جهالا فافتوا بغير علم فضلوا و اضلوا))[٨٢٨] ،وقال (ﷺ): ((لاحسد إلا في اثنين، رجل اتاه الله مالا فسلط على ملكته في الحق ،ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها))[٨٢٩] ،وعنه (ﷺ): ((من علم عبدا أية من كتاب الله فهو مولاه لا ينبغي أن يخذله ولا يستاثر عليه))[٨٣٠].

---

[٨٢٣] - سورة فاطر: آية رقم (٢٨).

[٨٢٤] - سورة آل عمران: آية رقم (٧).

[٨٢٥] - سورة العنكبوت: آية رقم (٤٩) .

[٨٢٦] - سورة العنكبوت: آية رقم (٤٣).

[٨٢٧] - عبد الباقي، محمد فؤاد: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ،(مطبعة ظهور، قم، ط٣، ١٣٨٤هـ)، ٥٩٦ – ٦١١؛ أمين: التكامل في الإسلام،٤٨٠/١.

[٨٢٨] - النسفي: القند في ذكر علماء سمرقند، ٤٩٣.

[٨٢٩] - البخاري: صحيح،٣٩/١.

[٨٣٠]- الطبراني:المعجم الكبير، ١١٢/٨؛ مسند الشاميين، ٧/٢؛ ابن عدي ، عبد الله بن عبد الله الجرجاني: الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق يحيى مختار عزاوي،(دار الفكر، بيروت، ط٣، ١٩٨٨م)، ٢٩٦/١؛ الهيثمي: مجمع الزوائد، ١٢٨/١.

ولقيمة العلم عند رسول الله (ﷺ) وفضل اهله كان يدعو به لاصحابه، ومن ذلك ما روي عن عبد الله بن عباس قال :((ضمني رسول الله (ﷺ) وقال: اللهم علمه الكتاب))[٨٣١] ،وفي رواية ((اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل))[٨٣٢] .

وكان للعلماء أنفسهم دور مميز في الحث على العلم وتبجيل اهله، فكان ميمون بن مهران يقول: ((العلماء هم ضالتي في كل بلد وهم بغيتي، ووجدت صلاح قلبي في مجالسة العلماء))[٨٣٣] ، وعن أبى إدريس الخولاني قال: ((مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم في السماء إذا ظهرت لهم شاهدوا وإذا غابت عنهم تاهوا))[٨٣٤] ، وقيل لسعيد بن جبير ما علامة هلاك الناس قال:((إذا ذهب او هلك علماؤهم))[٨٣٥].

وضح اهتمام الخلفاء الامويين بأهل العلم، إدراكا منهم لأهمية العلم وأثره في رقي الامة وتطورها، وقد انعكس ذلك عند بعض ولاة الدولة الاموية ، اذ صار العلماء محط انظارهم و شمول رعايتهم والاهتمام بهم،وقد اختلفت طرائق تلك الرعاية ووسائلها، فمرة يثنون عليهم ويمتدحونهم ، ومرة يصلونهم بالاموال والخلع، واخرى يجعلونهم من خاصة مستشاريهم.

المبحث الأول

التقدير المعنوي

روي أن معاوية بن ابي سفيان تمنى أن يكون لابنه يزيد جوابا كجواب عبد الله بن عباس عندما قال :((انا أهل البيت لا نبيع المعروف بثمن ، فقال: لان يكون يزيد قالها

---

[٨٣١] - البخاري: صحيح،٤١/١.

[٨٣٢] - ابن حنبل: مسند، ٢٦٦/١؛ الطبراني:المعجم الكبير، ٩١/١١؛ الحاكم النيسابوري: المستدرك على الصحيحين، ٥٣٤/٣؛ النووي: المجموع, ٤٤١/١٧؛ الهيثمي: مجمع الزوائد، ٢٧٦/٩؛ المجلسي: بحار الانوار،٩٢/٦٦.

[٨٣٣] - الاصفهاني: حلية الاولياء، ٨٨/٤.

[٨٣٤] - الاصفهاني :حلية الاولياء، ١٣٨/٥.

[٨٣٥] - المصدر نفسه،والصفحة.

احب الي من خراج العراق))[٨٣٦] .وامتدح معاوية بن ابي سفيان عبد الله بن عباس بقوله : ((انه افقه من مات ومن عاش، وما رأيت احضر جوابا منه))[٨٣٧].

وكان عبد الله بن عمرو بن العاص يقول :((ابن عباس أعلمنا بما مضى وافقهنا بما نزل))[٨٣٨]، وكان معاوية بن ابي سفيان يستسقي بيزيد الجرشي[٨٣٩] ،قائلا: ((اللهم انا نستشفع اليك اليوم بخيرنا وافضلنا))[٨٤٠]، وكذلك الضحاك بن قيس الفهري كان يستسقي بيزيد الجرشي أيضا[٨٤١]، وعندما قصد اعرابي مروان بن الحكم قال له: عليك بعبد الله بن جعفر، فأعطاه عبد الله راحلته بما عليها وسيفه وقيمته ألف دينار، وكان عبد الله من الاجواد الكرماء[٨٤٢].

وكان للعلماء حظ وافر في خطب الولاة الامويين ، فلم تخل من الاشارة إلى ضرورة احترامهم وتقديرهم واعلاء شانهم ، ومن ذلك قول زياد بن ابي سفيان: ((استوصوا بثلاثة خيرا : الشريف، والعالم والشيخ))[٨٤٣] ، وكذلك قول عبد الملك بن مروان : ((ثلاثة لا ينبغي للعاقل أن يستخف بهم : العلماء، والسلطان ، والاخوان))[٨٤٤] ،وبلغ من اعجاب عبد الملك بن مروان، انه كان يستعين بأقوالهم للرد على خصومهم السياسيين، ومنهم ملك الروم الذي كتب إلى عبد الملك يتهدده ويتوعده، فرد عليه عبد الملك

---

[٨٣٦] - ابن كثير : البداية والنهاية ،١٤٩/٨.

[٨٣٧] - المصدر نفسه، ٣٢٣/٨، ٣٢٦.

[٨٣٨] - ابن سعد الطبقات: ٤٣٧/٢ .

[٨٣٩] - يزيد بن الأسود الجرشي: من العباد الزهاد سكن الشام وروى عن الصحابة- ابن حبان: الثقاة، ٥٣٢/٥؛ مشاهير علماء الأمصار، ١١٨؛ابن كثير : البداية والنهاية، ٣٤٨/٨.

[٨٤٠] - ابن سعد: الطبقات، ٢١٠/٧.

[٨٤١] - ابن حبان: الثقاة، ٥٣٢/٥؛ مشاهير علماء الامصاء، ١١٨؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء، ٧٣/٤.

[٨٤٢] - الذهبي: دول الإسلام، ٤٧؛ سير اعلام النبلاء،٥٦٩/٣، ٥٧١.

[٨٤٣] - الجاحظ: البيان والتبيين، ٤٣٧/٢؛ ابن عبد البر: جامع بيان العلم وفضله، ٥٣/١.

[٨٤٤]- ابن عبد ربه:العقد الفريد، ١٥٠/٢,

بقول محمد بن الحنفية[٨٤٥] : ((إن لله عز وجل في كل يوم ستين وثلاثمائة لحظة فارجو أن يرزقني الله بعض لحظاته))[٨٤٦].

وقال عمر بن عبد العزيز: ((لان يكون لي مجلس من عبيد الله[٨٤٧] ،احب الي من الدنيا، واني والله لاشتري ليلة من ليالي عبيد الله بألف دينار، واني لاعود برأيه وبنصيحته وبهدايته على بيت مال المسلمين بألوف و ألوف))[٨٤٨] ،ولما علم عمر بن عبد العزيز بموت المحدث خارجة بن زيد قال :((والله إنها ثلمة في الاسلام))[٨٤٩] ووصف عمر بن عبد العزيز سعيد بن المسيب بأنه اعلم العلماء[٨٥٠] .

ويذكر أن الفرزدق هجا عمر بن هبيرة عندما كان اميرا، فلما عزل وحبس مدحه الفرزدق، فقال ابن هبيرة : ((ما رايت اكرم منه هجاني اميرا ومدحني أسيرا))[٨٥١]. أثنى مسلمة بن عبد الملك على العلماء بقوله : ((إن في كندة لثلاثة نفر إن الله لينزل بهم الغيث وينصر بهم على الأعداء : رجاء بن حيوة، وعبادة بن نسي، وعدي بن عدي))[٨٥٢] .

كما كان الولاة الأمويون يقبلون شفاعة العلماء ووساطتهم، فيروى أن آل صهيب قد منع عطاءهم، فشفع لهم المحدث إبراهيم بن محمد بن طلحة عند والي المدينة إبراهيم بن هشام المخزومي، فرده عليهم[٨٥٣]، وبلغ من منزلة العلماء عند الولاة انهم كانوا يستخلفونهم بالصلاة بالناس،اذ ناب الصحابي خارجة بن حذافة عن عمرو بن العاص في

---

[٨٤٥]- محمد بن الحنفية:هو محمد بن علي بن ابي طالب من تابعي أهل المدينة من الطبقة الأولى، ولد في خلافة ابي بكر وتوفي سنة(٨١هـ)- ابن قتيبة: المعارف، ٩٥؛ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ٢٠٢/١-٢٠٣.

[٨٤٦] - ابن سعد:الطبقات، ٥٥/٥؛ المسعودي: مروج الذهب، ١٢٣/٣؛ ابن الجوزي: صفة الصفوة،٤٢/٢.

[٨٤٧] - عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود: سمع ابن عباس وعائشة، روى عن أبى هريرة والمسور بن مخرمة روى عنه الزهري وابو الزناد وكان بحرا من بحور العلم،وتوفي سنه (٩٨هـ)- ابن ابي حاتم: الجرح والتعديل، ٢-٣١٩/٢؛ ابن الجوزي:صفة الصفوة، ٥٧/٢؛ الذهبي:سير اعلام النبلاء، ٢٥٤/٤.

[٨٤٨] - ابن خلكان: وفيات الأعيان، ٥٦/٢.

[٨٤٩] - ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٢٨٠/١٧-٢٨١.

[٨٥٠] - ابن سعد:الطبقات، ٩٥/٥؛ ابن الجوزي:صفة الصفوة، ٤٩/٢.

[٨٥١] - الاصفهاني: الاغاني، ٢٥٥/٢٠.

[٨٥٢] - ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٨٤/٢٠.

[٨٥٣] - ابن سعد : الطبقات ،٢٠٧/٥.

الصلاة بالناس فقتله الخارجي ظنا منه انه عمرو بن العاص[٨٥٤] . وكان المحدث غضيف بن الحارث الكندي ينوب عن خالد بن يزيد بن معاوية في الصلاة عند غيابه[٨٥٥] ، وكان مروان بن الحكم يستخلف أبا هريرة على المدينة اذا غاب عنها [٨٥٦] .

وحرص الولاة الأمويون على المبالغة في احترام العلماء ، الى درجة انهم كانوا يجلسونهم معهم على السرير، اذ كان الضحاك بن قيس الفهري يجلس معه على السرير المحدث يزيد بن الاسود الجرشي[٨٥٧] ، وكذلك مروان بن الحكم كان يجلس معه زيد بن ثابت ورافع بن خديج في ولايته على المدينة[٨٥٨] ،وكان والي البصرة الحكم بن ابي عقيل يجلس على سريره الصحابي انس بن مالك[٨٥٩] .

ويذهب الولاة الامويون إلى العلماء في مجالسهم وبيوتهم ولا يبعثون اليهم، وذلك شعورا منهم أن هؤلاء يستحقون القصد، فكان سلم بن قتيبة يأتي إلى محمد بن سيرين في داره[٨٦٠] ، وكان عمر بن عبد العزيز يقصد عبيد الله بن عبد الله في مجلسه، فربما حجبه وربما أذن له.[٨٦١]

ومن خلال هذه الروايات نرى أن العلماء في العصر الأموي قد تمتعوا بالحرية والاستقلال ولا يخشون السلطان، فعندما جلس أحد أبناء سليمان بن عبد الملك إلى جنب

---

[٨٥٤] - المصدر نفسه، ٢٣٠/٧.

[٨٥٥] - المصدر نفسه،٢٠٩/٧.

[٨٥٦] - ابن حنبل: مسند، ٢٥٧/٢؛ ابن قتيبة: المعارف، ١٧١؛ ابن الجارود، عبد الله بن علي: المنتقى، تحقيق عبد الله عمر البارودي،(مؤسسة الكتاب الثقافية، بيروت، ١٩٨٨م)، ٨٣/١؛ البيهقي: السنن الكبرى، ٢٠٠/٣.

[٨٥٧] - ابن كثير: البداية والنهاية، ٣٤٧/٨.

[٨٥٨] - البلحي: قبول الاخبار ومعرفة الرجال، ٢٢٧/١.

[٨٥٩] - ابن الجوزي: صفة الصفوة، ٥٧/٢؛ ابن حجر، شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني: فتح الباري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب،(دار المعرفة، بيروت،١٣٧٩هـ)،٨٧/٢.

[٨٦٠] - ابن حجر: تهذيب التهذيب، ١١٨/٤.

[٨٦١] - ابن عبد البر: جامع بيان العلم وفضله، ٩٧/١؛ ابن الجوزي:صفة الصفوة، ٥٧/٢.

طـاووس بـن كيسـان، لـم يلتفت لـه، فسئل طـاووس عـن ذلـك فقـال: ((أردت أن يعلـم أن لله عبادا يزهدون فيها لديه))[٨٦٢].

وكان عمر بن عبد العزيز لا يقضي قضاء حتى يسال سعيد بن المسيب ، ((فارسل إليه يسأله عن مسالة ولكن الرسول اخطأ وقال له : الأمير يدعوك، فلما رآه عمر قادما قال له :عزمت عليك يا أبا محمد إن ترجع الى مجلسك ويسألك رسولنا فيه))[٨٦٣].

والتزم الولاة الأمويون بوصايا العلماء، من ذلك أن انس بن مالك أوصى أن يغسله ويصلي عليه إذا مات محمد بن سيرين ،وكان ابن سيرين محبوسا وقت موت انس بن مالك، فاتوا والي البصرة فاذن له بالخروج، وبعد أن أتم تغسيله والصلاة عليه رجع إلى سجنه [٨٦٤].

---

[٨٦٢] - ابن الجوزي:صفة الصفوة، ١٦٢/٢.

[٨٦٣]- ابن عبد الحكم: سيرة عمر بن عبد العزيز، ٢٣؛ ابن سعد: الطبقات، ٦١/٥؛ صفوت، احمد زكي: عمر بن عبد العزيز،(دار المعارف للطباعة والنشر، مصر، ١٩٨٤م)، ٢٨.

[٨٦٤]- ابن سعد : الطبقات، ١٢/٧.

المبحث الثاني

التقدير المادي

يعد توفير المال للعالم من الأمور المهمة، لانه يمكنه من العيش مكفول الرزق مقضي الحاجات، ولا ينشغل بتوفير رزق عياله، فيتوجه نحو طلب العلم ودراسته ،وتنبه لهذا الأمر الولاة الأمويون ،فعملوا على سد حاجات العلماء وقضاء ما عليهم من ديون وتقديم الهدايا والأموال لهم في أوقات مناسبة ٠

فعندما وفد عبد الله بن عباس على معاوية بن ابي سفيان أجازه بمبلغ خمسمائة ألف درهم[٨٦٥] ،وكان لعبد الله بن جعفر وفادة على معاوية بن ابي سفيان في كل سنة يعطيه ألف ألف درهم ويقضي له مائة حاجة[٨٦٦]، وبعث والي مصر عبد العزيز بن مروان في احدى المرات إلى عبد الله بن عمر الف دينار[٨٦٧]، وعندما زار عكرمة مولى عبد الله بن عباس سمرقند اجازه عاملها اثوابا من حرير[٨٦٨]، و لما قدم إبراهيم النخعي على والي حلوان زهير الازدي حمله على برذون وكساه اثوابا وأعطاه ألف درهم[٨٦٩] ،ودخل طاووس بن كيسان ذات مرة في غداة باردة على والي اليمن محمد بن يوسف الثقفي فامر أن يلقى على كتفه طيلسان[٨٧٠].

وقضى عمر بن عبد العزيز الدين الذي كان على عاصم بن عمر بن قتادة، وكتب إلى عماله في الأمصار أن يجروا الأرزاق على طلبة العلم[٨٧١] ، ليوفروا لهم فسحة من الوقت في متابعة تحصيلهم العلمي.

---

[٨٦٥] ـ المسعودي: مروج الذهب، ١٧١/٣.

[٨٦٦]- الذهبي: سير اعلام النبلاء ، ٥٦٩/٣.

[٨٦٧]- ابن سعد: الطبقات ، ٣٩٧/٤؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٢٨٧/٣٥؛ المزي: تهذيب الكمال، ٢٠٠/١٨.

[٨٦٨]- ابن سعد: الطبقات ، ١٤٣/٥.

[٨٦٩]- المصدر نفسه، ٤٩٣/٦.

[٨٧٠]- ابن سعد: الطبقات، ٣٥١/٥-٣٥٢؛ ابن الجوزي: صفة الصفوة، ١٦١/٢؛ المزي : تهذيب الكمال،٣٦١/١٣.

[٨٧١] ـ ابن سعد: الطبقات، ١٧٠/٥-١٧١؛ابن عبد البر: جامع بيان العلم وفضله، ١٨٦/١.

وبعث والي المدينة إبراهيم بن هشام المخزومي أربعة الاف درهم إلى المحدث محمد بن المنكدر عندما قدم إلى مكة حاجا ليصرف هذا المبلغ على أصحابه القادمين معه في الحج[٨٧٢] ،وكان يزيد بن عمر بن هبيرة والي العراق يصرف معظم رزقه على الفقهاء[٨٧٣].

وكان لامهات المؤمنين نصيب من رعاية الولاة الأمويين حيث بعث خالد بن اسيد لام المؤمنين عائشة بعشرة الاف درهم[٨٧٤]، واجاز الحجاج بن يوسف الثقفي مالك بن دينار بمبلغ من المال[٨٧٥] .

وعلى الرغم مما قيل عن تقديم الاموال إلى العلماء وقبولهم ذلك، الا أن هنالك حالات ظهرت عند بعض العلماء لم يقبلوا ما كان يقدم اليهم من الولاة، ومنهم مسروق بن الاجدع الذي رفض قبول ثلاثين الف درهم من الوالي خالد بن اسيد[٨٧٦] ، ومعمر بن راشد لم يقبل هدية الذهب التي بعثها اليه والي اليمن معن بن زائدة[٨٧٧]. ومع ذلك يمكن عّد حالة الرفض هذه دليلا" على وجود اموال وهدايا تقدم من الولاة إلى اهل العلم.

---

[٨٧٢] - ابن سعد: الطبقات، ٢٢٩/٥.

[٨٧٣] - ابن عساكر: تاريخ دمشق، ١٣١/٦٩؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء، ١٢٠/٥.

[٨٧٤] - ابن سعد: الطبقات، ٢٢٨/٥.

[٨٧٥] - الجاحظ : البيان والتبيين، ٣٩٤/١.

[٨٧٦] - ابن سعد : الطبقات، ٣٩٨/٦، ٤٠٠.

[٨٧٧] - الذهبي: سير اعلام النبلاء، ٢٣٩/٥.

المبحث الثالث

الاستشارة

ظهر اتجاه واسع عند بعض الولاة الامويين ،هو استشارتهم للعلماء فيما يعرض لهم من مسائل، وبخاصة المتعلقة بقضايا الفقه ،ومنهم مروان بن الحكم عندما كان واليا على المدينة، فكان دائم الاستشارة لابي هريرة[٨٧٨] ، وزيد بن ثابت[٨٧٩]، اذ قال مرة: ((اذهبوا إلى زيد بن ثابت وابي هريرة ثم ائتوني بما يقولون))[٨٨٠] ، وكان مروان بن الحكم ياخذ باجماع الصحابة عندما لا يجدون حكما نصيا في مسالة ما عند رسول الله (ﷺ)[٨٨١]، وكان ايضا يستشير عروة بن الزبير في القضاء[٨٨٢] ، وعندما ولى مروان بن الحكم ابنه عبد العزيز على مصر، أمره أن يعتمد مشورة اخيه بشر بن مروان، وموسى بن نصير في ادارة ولايته[٨٨٣]، وعندما تولى بشر بن مروان ولاية الكوفة، كان روح بن زنباع الجذامي في جملة اهل الرأي والمشورة عنده[٨٨٤].

وعندما قدم الحجاج بن يوسف الثقفي إلى العراق، ارسل إلى انس بن مالك وقال له: ((يا ابا حمزة انك رجل قد صحبت رسول الله (ﷺ) ورأيت علمه ...فلا اعمل شيئا الا بامرك))[٨٨٥] ،وسبق لعبد الملك بن مروان ان اوصى الحجاج بانس بن مالك في أن يكرمه

---

[٨٧٨]- الشافعي، محمد بن ادريس :السنن الماثورة ، تحقيق عبد المعطي امين قلعجى، (دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ) ، ١٧٤/١؛ البيهقي: السنن الكبرى، ٩٠/٦.

[٨٧٩]- البيهقي: السنن الكبرى، ٢٨٠/٨.

[٨٨٠]- مالك بن انس: موطأ مالك، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، (دار أحياء التراث العربي، القاهرة، دون تاريخ)، ٤٩٥/٢.

[٨٨١]- ابن أبي شيبة: مصنف، ٥٢٣/٥.

[٨٨٢]- الدار قطني: سنن، ٢٠٢/٣؛ البيهقي: السنن الكبرى، ٢٦٨/٨.

[٨٨٣]- الكندي: الولاة و القضاة، ٤٧.

[٨٨٤]-آل خليفة، محمد علي: آمراء الكوفة وحكامها، مراجعة وتنقيح د. ياسين صلواتي،(مؤسسة الصادق للطباعة والنشر، ايران, ٢٠٠٤م)،٢٦٢.

[٨٨٥]- أبو عوانة: مسند، ٨٤/٤.

ويدن مجلسه ويحسن جائزته[٨٨٦]،وكان الحجاج ايضا يستشير الصحابي عبد الله بن أبي مطرف[٨٨٧]،والتابعي عامر بن شراحيل الشعبي[٨٨٨].

وفي ولاية عمر بن عبد العزيز على المدينة،كان يستشير العلماء في زمانه ويدعوهم اليه للاستئناس بآرائهم، ومنهم عروة بن الزبير، وعبيد الله بن عبد الله،و القاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله، وقد خاطبهم عمر بن عبد العزيز في احد لقاءاته معهم بقوله :((اني دعوتكم... اريد ان لا يقطع امر الا برأيكم او برأي من حضر منكم)) [٨٨٩]، وكان عمر بن عبد العزيز لايصدر عن امر الا بأستشارة سعيد بن المسيب[٨٩٠].

ومما يؤكد ان بعض الولاة الامويين قد اكثروا من استشارة اهل العلم والمعرفة فيما هم فيه، ما جاء عند البخاري من ان محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي عامل مكة لعمر بن عبد العزيز ((كان يدعو ابن شبرمة، وابن أبي نجيح يستشيرهما))[٨٩١].

واما والي العراق عمر بن هبيرة، فانه كان يستمع إلى الحسن البصري وعامر الشعبي ومحمد بن سيرين، ويتقبل منهم النصح والارشاد ،فعندما التقى بهم مرة خاطبهم بقوله: ((إن يزيد بن عبد الملك قد ولاني ما ترون، وانه يكتب الي بالأمر فأنفذه، فأشيروا علي، فقال له ابن سيرين والشعبي قولا فيه تقية، واما الحسن البصري فقال :يا ابن هبيرة خف الله في يزيد، ولا تخف يزيد في الله، إن الله يمنعك من يزيد، ويزيد لا يمنعنك من

---

[٨٨٦]- القزويني:عبد الكريم بن محمد الرافعي، التدوين في اخبار قزوين، تحقيق عزيز الله العطاردي،(دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م)، ١٢٣/١.

[٨٨٧]- ابن عدي ،عبد الله بن عبد الله الجرجاني: الكامل في ضعفاء الرجال، ١٧٥/٣ ؛البيهقي: شعب الايمان، تحقيق محمد سعيد بسيوني،(دار الكتب العلمية، بيروت،ط١، ١٤١٠هـ)،٣٧٩/٤.

[٨٨٨] - المسعودي: مروج الذهب, ١٥٣/٣.

[٨٨٩]- الدينوري :الاخبار الطوال ،٣٢٦؛الطبري :تاريخ،١٢٨٢/١؛ابن الاثير :الكامل في التاريخ ،٥٢٦/٤؛ الاربلي :خلاصة الذهب المسبوك ،٤ .

[٨٩٠] - ابن سعد: الطبقات، ٦١/٥؛ المزي : تهذيب الكمال، ٤٣٨/٢١.

[٨٩١] - البخاري: التاريخ الكبير، ١٢١/١ . ابن شبرمة: هو عبد الله بن شبرمة بن الطفيل الكوفي القاضي الفقيه توفي سنة (١٤٤هـ)- ابن حبان: الثقاة، ٦/٧؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب، ٢٢٠/٥.

الله... فلا تتركن دين الله وعباده بسلطان الله، فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق))[٨٩٢].

وهكذا يمكن تلمس عودة بعض الولاة الأمويين في القرار، إلى ما يصدر من اهل العلم من رأي ومشورة، ويتقبل هؤلاء آراءهم، حتى وان كان فيها نوع من الغلظة، فكانوا يكرمون هذا القول ويضعونه في الاعتبار. والدليل على ذلك ان ابن هبيرة اجاز ابن سيرين والشعبي على قولهم هذا، وضاعف جائزة الحسن البصري[٨٩٣]لأنه أغلظ في القول أكثر منهم.

وفي رأيي أن تقريب الأمويين للعلماء و إكرامهم، كان لأغراض سياسية،إذ لم يكونوا أهل علم أو أصحاب ثقافة ،فقد كان همهم جمع المال و الانغماس في الملذات، و حاولوا عن طريق الاهتمام بالعلماء و رعايتهم تعويض ذلك و إضفاء بعض الشرعية على ملكهم بإيهام الناس بأنهم من المحافظين على العلماء و المهتمين بإنجازاتهم .

الفصل الثاني

مشاركة أهل العلم

المبحث الأول

الكتابة

---

[٨٩٢] - المسعودي: مروج الذهب، ٢١٢/٣؛ المرتضى: آمالي، ١٧١/١-١٧٢.

[٨٩٣] - المسعودي: مروج الذهب، ٢١٢/٣؛ المرتضى: آمالي، ١٧١/١-١٧٢.

جرت العادة في المصادر التي عكفت على موضوع الكتابة عند العرب قبل ظهور الإسلام، أن تذكر إنها كانت قليلة، وجاءت على ذكر أسماء من كان كاتبا، فعد البلاذري سبعة عشر كاتبا في قريش[٨٩٤]، وأحد عشر كاتبا في الأوس والخزرج[٨٩٥]. وعدهم ابن عبد ربه عندما قال: ((جاء الإسلام وليس احد يكتب العربية، غير سبعة عشر إنسانا))[٨٩٦] ، وعدهم حمادي فكانوا أربعة وخمسين كاتبا[٨٩٧]،وعلى الرغم من قلة أعداد الكُتّاب، الا انه يمكن القول أن ((معرفة العرب بالكتابة لم تكن بأقل مما كان لدى الأقوام الأخرى المجاورة لهم))[٨٩٨]، لان ((سواد كل الأمم كان ...لا يحسن قراءة ولا كتابة))[٨٩٩].

وإذا أدركنا ((حقيقة ان الكتابة كغيرها من الصنائع البشرية، لا يمكن حصولها إلا من خلال وجود ضرورة لها، تصبح الإشارات التي ترد في مجال معرفة العرب للكتابة، أشارات كبيرة وواسعة جدا، إذا ما قورنت بما امتاز به العرب دون سواهم من الأمم، في سرعة الحفظ، وقوة الذاكرة، والتي أغنتهم عن الاعتماد الكلي على التدوين في حفظ ونقل الخبر))[٩٠٠].

ومن خلال هذه الحقيقة لم نلمس وجود حواجز حالت دون تدوين ما أراده العرب بعد ان ظهر الإسلام فيهم، حيث تقدمت جمهرة من الكُتّاب بين يدي النبي (ﷺ) وصل عددهم إلى أربعة وستين كاتبا ليكتبوا عنه ما يشاء[٩٠١]، وفي زمن الخلافة الراشدة توافد

---

[٨٩٤] - فتوح البلدان، ٤٧٨.

[٨٩٥] - المصدر نفسه ، ٤٧٩.

[٨٩٦] - العقد الفريد،٤/٦-٧.

[٨٩٧] - عبد الخضر جاسم: الحركة الفكرية في القرن الأول الهجري/ دراسة في بدء التدوين، (الجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير، ١٩٨٤م)، ٣٥٥-٣٥٧.

[٨٩٨] - حمادي: الحركة الفكرية في القرن الأول الهجري، ٣٣.

[٨٩٩] - علي، جواد: المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، (دار العلم للملايين، بيروت،ط١، ١٩٧١ م)،١٠٧/٨.

[٩٠٠] - حمادي: الحركة الفكرية في القرن الأول الهجري، ٣٣.

[٩٠١] - تم تحديد أسمائهم في ملحق خاص عند حمادي: الحركة الفكرية في القرن الأول الهجري، ٣٥٨-٣٦٢.

الكُتّاب على الخلفاء والولاة ليكتبوا عنهم في أحوال الناس و تنظيم أمور الدولة، و ليس أدل على ذلك مما حصل في تنظيم الديوان في عهد الخليفة عمر بن الخطاب[٩٠٢] ٠

وعندما وضحت معالم بناء دولة مركزية واسعة زمن الأمويين، صار تتابع كبير في عدد الكُتّاب ، بزيادة الحاجة إلى التدوين في قضايا الدولة والمجتمع, ومن خلال رعاية الولاة الأمويين لمثل هذا التوجه، حتى أن بعض الولاة الأمويين أنفسهم عملوا في وظيفة الكتابة، لما هم فيه من حذق وإتقان لها.

فعمل المغيرة بن شعبة كاتبا لأبي موسى الأشعري[٩٠٣]، وعمل زياد ابن أبي سفيان كاتبا عند المغيرة بن شعبة وأبي موسى الأشعري وعبد الله بن عامر وابن عباس[٩٠٤]، وتقديرا منه لأهمية الكتابة في حفظ العلم وتداوله صار اول من وضع النسخ للكتب وافرد كتاب الرسائل للعرب والمـــوالي المتفصحين [٩٠٥]، وعمل مروان بن الحكم كاتبا للخليفة عثمان بن عفان طوال خلافته[٩٠٦].

لقد نتج عن عمل الولاة الأمويين بالكتابة، أنهم أوجدوا أسلوبا متقنا في الكتابة، والتمسوا أحسن الألفاظ المعبرة عن القصد، كقول زياد بن أبي سفيان لمعاوية :((أني قد ضبطت لك العراق بيميني وشمالي فارغة)) [٩٠٧]، وقول الحجاج بن يوسف الثقفي لقتيبة بن مسلم الباهلي :((لا تخاطر بالمسلمين حتى تعرف موقع قدمك ومرمى سهامك))[٩٠٨] ٠

تابع الولاة الأمويون عمل كتابهم وتوجيههم وتصحيح أخطائهم[٩٠٩]، واشترطوا فيهم سعة العلم والكفاءة والصدق والأمانة ،لان ما يكتبوه يدل على سياسة الوالي ومنهجه.

---

(٩٠٢) - الجهشياري: الوزراء والكتاب،١١.

(٩٠٣) - ابن سعد: الطبقات، ٤٩/٧؛ ابن قتيبة: المعارف،١٥١ ٠

(٩٠٤) - ابن عبد ربه: العقد الفريد، ١٣/٤؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء، ٥٩٨/٣

(٩٠٥) - اليعقوبي: تاريخ، ١٦٣/٢.

(٩٠٦) - الجهشياري: الوزراء والكتاب, ١٣, ابن حجر: الإصابة, ٤٧٧/٣.

(٩٠٧) - الذهبي :سير اعلام النبلاء،٥٩٩/٣ ٠

(٩٠٨) - ابن عبد ربة: العقد الفريد، ٥٣/٤.

(٩٠٩) - الجهشياري: الوزراء والكتاب، ١٦.

فكان زياد بن أبي سفيان يقول: ((ما قرأت كتاب رجل قط إلا عرفت فيه عقله))[٩١٠].والمهلب بن أبي صفرة كان يقول :((كاتبه لسانه))[٩١١] ،وعليه فقد حظي الكتاب عند الولاة بمنزلة خاصة.

وظهر في الدولة الأموية من عمل كاتبا عند ولاتها، وهم من أهل الفقه والاستشارة عند الناس، ومنهم المحدث ابو غطفان بن طريف المري كان كاتبا عند مراون بن الحكم[٩١٢] ، والحسن البصري كان كاتبا لوالي خراسان الربيع بن زياد الحارثي[٩١٣]، و المحدث عبد الوهاب بن علي كتب لبلال بن أبي بردة الأشعري[٩١٤]،والمغيرة بن أبي قرة السدوسي من المحدثين الثقات كان كاتبا ليزيد بن المهلب[٩١٥]، والمحدث الثقة عبد الله بن أبي سلمة كتب لأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم[٩١٦]، وعبد الله بن ذكوان كان كاتبا لوالي الكوفة عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب[٩١٧].

وهكذا تنوعت مسالك الكتابة وتوزعت على العصور، حتى وصلت هذه الوظيفة إلى درجة عالية من النضج عند الولاة الأمويين، وانتهت عند عبد الحميد بن يحيى آخر كُتّاب الدولة الأموية[٩١٨].

---

[٩١٠] - الجاحظ: البيان والتبيين، ٩٥/٢.

[٩١١] - ابن خلكان: وفيات الأعيان،١٧٥/٣.

[٩١٢] - ابن سعد: الطبقات،٩/٥؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب، ٢١٨/١٢.

[٩١٣] - القيسراني: تذكرة الحفاظ،٧/١ ؛ابن حجر :تهذيب التهذيب ،٢٣١/٢ .

[٩١٤] - ابن النديم: الفهرست،١٧١.

[٩١٥] - ابن حجر: تهذيب التهذيب،٢٤٠/١٠.

[٩١٦] - ابن سعد: الطبقات،٢٢٠/٥-٢٢١؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب،٢١٤/٥.

[٩١٧] - ابن حبان: الثقات، ١١٧/٧.

[٩١٨] - ابن قتيبة: المعارف، ٢٣٨؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، ١٠٨/٢.

المبحث الثاني

التدوين

تواصل المسلمون في الاعتماد على حفظ علمهم مشافهة مع ما كان عند العرب قبل الإسلام، ولكن هذا الاتجاه لم يلغ بشكل كامل اعتماد الجيل الأول من الصحابة على التدوين. حين تبين ان هناك عددا كبيرا منهم قد توجه نحو التدوين، بعد ان شعر ان العلم المحفوظ مشافهة يذهب مع صاحبه عند وفاته، فقال عبد الله بن عباس (ت،٦٨هـ) عندما دفن زيد بن ثابت (ت،٤٩هـ) :((هكذا يذهب العلم... يموت الرجل الذي يعلم الشيء لا يعلمه غيره فيذهب ما كان معه)) [٩١٩] ، فاستشعروا بضرورة العلم المدون في كتب ثابتة يتم تداولها بعد وفاة أصحابها.

أو ان الحفظ يمكن إن يغلب عليه النسيان، فقال عبد الله بن مسعود (ت،٣٢هـ): ((لكل شيء آفة وآفة العلم النسيان))[٩٢٠] ، وهكذا صار التدوين أمرا ملزما في الحركة الفكرية، ((وبدأت أهمية الكتاب في الوضوح، وأحست بها جماعات كثيرة، ولانت مواقف من كره الكتاب في المراحل الأولى من بدء التدوين حتى أنهم كتبوا لأنفسهم ولغيرهم فيما بعد)).[٩٢١]

فعن طريق الكتابة ((جمع القران وحفظت الألسن والآثار ...وسيقت التواريخ))[٩٢٢] ، ولأهمية الكتابة في حفظ العلم وتناقله قالوا :((كل خط ليس في قرطاس ضاع))[٩٢٣]، وعلى هذا يمكن القول ان الفكر العربي الإسلامي في مختلف فروعه لم يبق أسير الذاكرة طوال القرن الأول كما يتصوره البعض, وإنما هنالك خطين حملا الفكر هما: الحفظ،

---

[٩١٩] - ابن سعد: الطبقات، ٤٣٢/٢.

[٩٢٠] - البخاري: التاريخ الكبير، ٢٦٤/١، ٣٥٣/٤.

[٩٢١] - حمادي: الحركة الفكرية في القرن الأول الهجري، ٣٢١.

[٩٢٢]- الصولي، محمد بن يحيى بن عبد الله:أدب الكتاب، تحقيق محمد بهجة الأثري، (المطبعة السلفية، مصر، ١٣٤١هـ)،٢٤.

[٩٢٣] - الكافيجي، محمد بن سليمان: المختصر في علم التاريخ،(ملحق مع كتاب علم التاريخ عند المسلمين لروزنتال ،مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٦٣م)،٣٣٦.

والتدوين و سار احدهما إلى جنب الأخر، ثم صبا ما يحملانه سوية في الرافد الرئيس وهو التدوين في القرن الثاني الهجري، حيث وضحت معالمه بما لا يقبل الشك.[٩٢٤]

بدأت معالم الحركة الفكرية واتجاهاتها الثقافية بالوضوح، من خلال تشجيع بعض الولاة الأمويين لأهل العلم على نشر معارفهم وتقديم الدعم المالي لهم لتمكينهم من حفظ علمهم وعدم ضياعه، بإيداع ذلك العلم في مصنفات خاصة به. أو إن هؤلاء الولاة أنفسهم كانت لهم إسهامات واضحة في اتجاه التدوين. وقد تجلى ذلك في الحديث النبوي الشريف ،الذي يعد الركن الثاني بعد القرآن الكريم في تقرير الأحكام عند المسلمين٠

لذلك توجه بعض الولاة لتدوين الحديث الشريف في وقت مبكر خشية عليه من الضياع، ومنهم عبد الله بن عمرو بن العاص (ت،٦٥هـ) حيث كتب حديث النبي (ﷺ) في عهده وبإذن منه، فقال :((كنت اكتب كل شيء اسمعه من رسول الله (ﷺ) أريد حفظه فنهتني قريش وقالوا: أتكتب كل شيء سمعته ورسول الله يتكلم في الرضا والغضب، فأمسكت عن الكتابة، فذكرت ذلك لرسول الله، فأومأ بإصبعه إلى فيه وقال اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق))[٩٢٥] ، وكان ابن عمرو يسمى صحيفتة التي يكتبها عن النبي (ﷺ) (الصادقة)[٩٢٦] ، وكان ابو هريرة (ت،٥٧هـ) يعترف لعبد الله بن عمرو بالإكثار من العلم حيث قال: ((لم يكن احد من أصحاب رسول الله (ﷺ) أكثر حديثا مني إلا عبد الله بن عمرو فانه كتب ولم اكتب))[٩٢٧].

---

[٩٢٤]- ومن أراد في ذلك دليلا واسعا عليه مراجعة، حمادي: الحركة الفكرية في القرن الأول الهجري، ٧٧-١٣٦، ٢٠٨-٣٠٧.

[٩٢٥]- ابن حنبل: مسند، ١٦٢/٢؛ الدارمي: سنن، ١٣٦/١؛ ابو داود: سنن، ٣١٨/٣؛ ابن عبد البر: جامع بيان العلم وفضله، ٧١/١.

[٩٢٦] - ابن سعد: الطبقات، ٤٥١/٤، ٢٢٩/٧؛ ابن حنبل: مسند، ١٩٦/٢؛ الدارمي: سنن، ١٣٨/١؛ الرامهرمزي: المحدث الفاصل، ٣٦٧,٣٦٦؛ الخطيب، احمد بن علي البغدادي: تقييد العلم، تحقيق يوسف العش، ((دار أحياء السنة النبوية، ط٢، ١٩٧٤م)، ٨٤.

[٩٢٧]- الدارمي: سنن، ١٣٦/١؛ الخطيب: تقييد العلم، ٦٥؛ ابن عبد البر: جامع بيان العلم وفضله، ٧٠/١؛ القيسراني: تذكرة الحفاظ ، ٤٢/١.

وعن أبي الزعيزعة كاتب مروان بن الحكم قال: ((دعا مروان أبا هريرة، وأقعدني خلف السرير وجعل يسأله وأنا اكتب، حتى كان رأس الحول، دعا به فاقعده وراء الحجاب، فجعل يسأله عن ذلك فما زاد ولا نقص ولا قدم ولا أخر))[٩٢٨] ، وهذا يؤكد ان مروان بن الحكم حرص على تدوين العلم، نقلا من أفواه الصحابة الأوائل واختبر قابليتهم على الحفظ ،وفعل مروان بن الحكم هذا مع زيد بن ثابت حين دعاه واخذ يسأله واحضر من يقوم بكتابة ما يقول[٩٢٩].

أما التدوين الرسمي للسنة النبوية المشرفة، فقد أمر به عمر بن عبد العزيز في خلافته، وبمساعدة عدد من العلماء المشهورين، فقد كتب إلى والي المدينة أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم :((انظر ما كان من حديث رسول الله (ﷺ) أو سنة ماضيه أو حديث عمرة بنت عبد الرحمن فاكتبه، فانـــي قد خفت دروس العلم وذهاب أهله))[٩٣٠] ، وفي رواية انه كتب إليه إن يكتب العلم من عند عمرة بنت عبد الرحمن والقاسم بن محمد[٩٣١].

وبعد ان تمت عملية جمع السنن، أرسل عمر بن عبد العزيز نسخا منها إلى جميع أقاليم الدول العربية الإسلامية[٩٣٢]. ويؤكد محمد بن مسلم الزهري (ت،١٢٤هـ) ان عملية التدوين كانت بتوجيه من الولاة الأمويين إذ قال :((كنا نكره كتاب العلم، حتى اكرهنا عليه هؤلاء الأمراء ،فرأينا ان لا يمنعه احد من المسلمين))[٩٣٣].

ومن مظاهر ذلك أن هشام بن عبد الملك، قد خصص كتابا لمحمد بن مسلم الزهري، وهو يملي عليهم وهم يكتبون عنه [٩٣٤]، ويبدو ان اهتمام الخليفة الأموي بأي من الاتجاهات الفكرية ينعكس على اهتمامات ولاته أيضا، فقد استقدم معاوية بن أبي سفيان

---

[٩٢٨] - الدارمي: سنن، ١٣٣/١؛ الحاكم النيسابوري: المستدرك على الصحيحين، ٥٨٣/٣.

[٩٢٩] - ابن سعد: الطبقات، ٤٣٢/٢.

[٩٣٠] - المصدر نفسه ، ٤٤٥/٢؛الدارمي: سنن، ١٣٧/١؛ بدران: تهذيب تاريخ دمشق،١٠/٢.

[٩٣١] - ابن عساكر: تاريخ دمشق،٣٢،٣١/٧٠.

[٩٣٢] - ابن عبد البر: جامع البيان العلم وفضله، ٧٦/١.

[٩٣٣] - ابن سعد : الطبقات، ٤٤٦/٢، ٢٢٥/٥؛ ابن عبد البر: جامع بيان العلم وفضله، ٧٦/١.

[٩٣٤] - ابن سعد: الطبقات،١٩١/٥.

عالم اليمن عبيد بن شرية الجرهمي وسأله عن اخبار الملوك المتقدمين، واحضر له من يكتب تلك الأخبار، فصار له: كتاب الملوك واخبار الماضين، وكتاب الأمثال[٩٣٥].

وممن سار على هذا المنهج الوالي زياد ابن أبي سفيان، حيث كتب كتابا في المثالب ودفعه إلى ولده وقال لهم: ((استظهروا به على العرب فإنهم يكفون عنكم))[٩٣٦]، ومما لا ريب فيه أن ما ظهر من مصنفات في أبواب متعددة من العلم عصر الدولة الأموية وما بعدها بقليل، إنما تحمل في طياتها دلالة وجود رعاية من لدن الدولة الأموية والقائمين عليها، ومن خلال العرض المقتضب لمسميات تلك المصنفات وأسماء مؤلفيها وتاريخ وفياتهم، يمكن إدراك صحة ما ذهبنا إليه.

فقد ظهرت في العصر الأموي المحاولات الأولى لتدوين الكتب في تفسير القران الكريم، فكان مجاهد بن جبر (ت،١٠١هـ) أول من دون التفسير وكان يقول ((عرضت القران على ابن عباس ثلاث مرات اقفه عند كل آية واسأله فيم نزلت وكيف معناها))[٩٣٧]. وعمرو بن عبيد (ت، ١٤٢هـ) له كتاب في التفسير عن الحسن البصري[٩٣٨]، ومحمد بن السائب الكلبي (ت،١٤٦هـ) له كتاب في تقسيم القران[٩٣٩]، وزائدة بن قدامة (ت،١٦١هـ) له كتاب في التفسير وفي القراءات[٩٤٠].

كما انتشرت مؤلفات عدة في الحديث والفقه والعقائد، ومنها كتابا السنن في الفقه والمسائل في الفقه لمكحول الشامي (ت،١١٦هـ)، وكتاب الفرائض للمغيرة بن مقسم الضبي (ت،١٣٦هـ) ،وكتاب الفرائض لمحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى (ت،١٤٨هـ)، وكتاب الفقه الأكبر وكتاب العالم والمتعلم وكتاب الرد على القدرية لأبي حنيفة النعمان

---

[٩٣٥] - ابن النديم: الفهرست، ١٣٢.

[٩٣٦] - الاصفهاني: الأغاني، ٢٨/٢٠؛ ابن النديم: الفهرست، ١٣١.

[٩٣٧] - الذهبي: دول الإسلام، ٦٣.

[٩٣٨] - ابن خلكان: وفيات الأعيان ،٢٢٠/٢.

[٩٣٩] - ابن النديم: الفهرست، ١٣٩-١٤٠.

[٩٤٠] - الذهبي: سير اعلام النبلاء، ٤٤١/٥.

(ت،١٥٠هـ)[٩٤١]، وكتاب السنن لعبد الملك بن جريج (ت،١٥٠هـ)[٩٤٢] ،وكتاب السنن لسعيد بن أبي عروبة (ت،١٥٧هـ)[٩٤٣]، وكتاب المسائل في الفقه والسنن في الفقه للاوزاعي (ت،١٥٩هـ)[٩٤٤].

وفي مجال السير والمغازي كان عروة بن الزبير (ت،٩٤هـ) ،أول من صنف في المغازي[٩٤٥]، ثم محمد بن مسلم الزهري(ت، ١٢٤هـ) وبعده موسى بن عقبة(ت ، ١٤١هـ)[٩٤٦] ،ثم ألف محمد بن إسحاق (ت، ١٥١ هـ) في السيرة النبوية[٩٤٧].

وظهرت مصنفات أخرى في علوم مختلفة كالتاريخ والأنساب واللغة، اذ ألف عوانة بن الحكم (ت، ١٤٧ هـ) كتاب التاريخ وكتاب سيرة معاوية وبني أمية[٩٤٨]، كما جمع عوانة بن الحكم ديوان العرب وأشعارها وأنسابها وأخبارها في كتاب استخرجه للخليفة الوليد بن يزيد[٩٤٩]، ويعد أبو الأسود الدؤلي (ت، ٦٩ هـ) أول من وضع كتابا في النحو بأمر من والي العراق زياد بن أبي سفيان[٩٥٠]، ومن المصنفات الأخرى في مجال اللغة كتابي : الإكمال والجامع لعيسى بن عمر النحوي(ت،١٤٩هـ)[٩٥١].

---

[٩٤١] -ابن النديم: الفهرست، ٢٨٤- ٢٨٥، ٣١٦ .

[٩٤٢] - المصدر نفسه، ٣١٦ ؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، ٧٨/٢؛ ابن العماد: شذرات الذهب، ٢٢٦/١.

[٩٤٣] - ابن النديم: الفهرست، ٣١٧؛ابن العماد: شذرات الذهب، ٢٢٦/١.

[٩٤٤] - ابن النديم: الفهرست، ٣١٨.

[٩٤٥] - ابن سعد :الطبقات ،٩١/٥؛ابن عبد البر:جامع بيان العلم و فضله،٧٥/١؛ابن كثير : البداية والنهاية، ١١٣/٩.

[٩٤٦] - الذهبي: دول الإسلام، ٨٦؛ سير أعلام النبلاء، ٦٩/٥.

[٩٤٧] - ابن خلكان : وفيات الأعيان، ٣٦٢/٢؛ الذهبي دول الإسلام، ٩٣.

[٩٤٨] - ابن النديم , الفهرست , ١٣١.الذهبي , سير اعلام النبلاء, ٣٤٣/٥.

[٩٤٩] - ابن النديم: الفهرست،١٣٤.

[٩٥٠] - ابن قتيبة :الشعر والشعراء،٦١٥/٢؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان، ٤٤١/١.

[٩٥١] - الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٣٤٣/٥.

وتم في عهد الحجاج بن يوسف الثقفي (ت، ٩٥ هـ) ضبط الحركات، لتمييزها عند القراءة عندما حصل التحريف في قراءة القران الكريم، فنسخت المصاحف ووزعت على الأمصار الإسلامية[٩٥٢].

وجرى في العصر الأموي أيضا تدوين المصنفات العلمية اذ ألف خالد بن يزيد بن معاوية (ت،٩٠هـ) وكان مهتما بالكيمياء، كتاب الحرارات وكتاب الصحيفة الكبير وكتاب الصحيفة الصغير وكتاب وصيته إلى ابنه في الصنعة[٩٥٣]، وألف طبيب الحجاج بن يوسف الثقفي قصيدة في علم الصحة ظل الناس يتناقلونها حتى عصر ابن سينا[٩٥٤]،ووضع الإمام جعفر الصادق(عليه السلام) (ت،١٤٨هـ) خمسمائة رسالة في علم الكيمياء[٩٥٥].

---

[٩٥٢] - ابن شبة: تاريخ المدينة، ٧١؛ ابن عبد ربه : العقد الفريد، ٢٠٧/٤.

[٩٥٣] - ابن النديم: الفهرست، ٤٩٧؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، ٣٠٠/١.

[٩٥٤] - ابن كثير: البداية والنهاية، ٨٨/٩؛ ضيف: تاريخ الأدب العربي، ٤٥٦.

[٩٥٥]-ابن خلكان :وفيات الاعيان،١٦٨/١ .

المبحث الثالث

الفتوح

ساهم عدد كبير من الصحابة في مشاركة الجيوش العربية الإسلامية التي حملت الإسلام إلى العالم بالمشرق والمغرب، وأعطت هذه المساهمة دفعا معنويا كبيرا للمقاتلين، لان الصحابة سبق ان لازموا النبي (ﷺ) وتعايشوا معه وعرفوا سيرته وحفظوا سنته، فكانوا المثل الأعلى للمقاتلين في العمل والتضحية فصار وجودهم وتعايشهم مع الجيوش عاملا أساسيا في تحقيق النصر وغلبة الأعداء، وقد شاركوا في الحملات كافة وباتجاهات مختلفة منها :

أ- **جبهة الروم:-** ففي حملة القسطنطينية الأولى بقيادة يزيد بن معاوية سنة (٥٠هـ)، شارك الصحابي ابو أيوب الأنصاري[٩٥٦]، فاستشهد هناك ودفن على باب القسطنطينية، وأصبح قبره مزارا حتى عند الروم المسيحيين الذين كانوا يحجون إلى قبره ويستسقون به[٩٥٧]، إيمانا منهم ان الله تعالى سينزل عليهم المطر كرامة لهذا الصحابي، و شارك في هذه الحملة أيضا الحسين بن علي [٩٥٨]، وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير[٩٥٩]، وفي سنة(٥٤هـ) فتح المسلمون جزيرة أرواد قرب القسطنطينة ومعهم عالم التفسير مجاهد بن جبر[٩٦٠].

وشارك ابو مسلم الخولاني، والفقيه الزاهد يزيد بن الأسود الجرشي في الجيوش العربية الإسلامية التي توجهت نحو ارض الروم من الشام[٩٦١].وعندما فتح حصن طوانة في ارض الروم سنة (٨٨هـ) شارك عبد الله بن محيريز الجمحي عالم بيت المقدس في

---

[٩٥٦] - ابن خياط : تاريخ ،١٢٩؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٦٩ ، ١٨٤.

[٩٥٧] - المسعودي : مروج الذهب، ٣٣/٣؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٤١٦/٣؛ الذهبي: دول الإسلام، ٢٨.

[٩٥٨] - ابن عساكر:تاريخ دمشق، ١١٧/٤١.

[٩٥٩]- ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٤٥٩/٣، أبو الفدا:المختصر، ١٨٦/١؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ١٣٥/١.

[٩٦٠] - ابن الأثير: ، الكامل في التاريخ، ٤٩٧/٣.

[٩٦١] - ابن حبان : الثقاة ، ٥٣٢/٥؛ مشاهير علماء الأمصار، ١١٨؛الذهبي : سير اعلام النبلاء، ٧٣/٤ ، ٥/٤.

هذا الفتح ،الذي كان بقيادة مسلمة بن عبد الملك والعباس بن الوليد بن عبد الملك[٩٦٢].وفي إحدى غزوات الصوائف نحو ارض الروم بقيادة العباس بن الوليد بن عبد الملك استشهد فيها المحدث ابو الأبيض العنسي[٩٦٣].

وفي سنة(٩٨هـ) قاد مسلمة بن عبد الملك حملته العسكرية نحو القسطنطينية، ورافقه في هذه الحملة الفقيه العابد الفاضل إبراهيم بن نشيط الوعلاني[٩٦٤]، والمحدث الثقة المغيرة بن عبد الرحمن[٩٦٥]، والحافظ الثقة عبيد الله بن أبي جعفر[٩٦٦].وعندما غزا سعيد بن عبد الملك ارض الروم في الصائفة سنة (١٠٦هـ) رافقه فيها فقيه أهل الشام مكحول الشامي[٩٦٧].

ولم يتوقف دور الفقهاء عند المشاركة في الفتوح، وإنما تقلد بعضهم قيادة مجاميع قتالية خاصة ضمن القيادة العامة للجيش الأموي كما حصل عند الفقيه سالم بن غيـــلان التجيبـــي الذي تولى قيادة مراكب دمياط عندما توجهت الجيوش نحو الروم [٩٦٨].

ب- **جبهة مصر والمغرب وإفريقية:-** وفي فتوح افريقية بقيادة معاوية بن حديج سنة (٥٠هـ) ،لازمه الصحابي جبلة بن عمرو، والذي سبق ان شهد فتح مصر قبل ذلك[٩٦٩]، وشارك الصحابي قيس بن يسار بن مسلم في تلك الفتوح مع عقبة بن نافع[٩٧٠]، وشارك العالم الثقة علي بن رباح بن قصير في فتوح افريقية مع والي مصر عبد العزيز بن

---

[٩٦٢]- الطبري: تاريخ، ١٢٨٤/٤؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٥٣١/٤؛ الذهبي: دول الإسلام ، ٥٨؛ مجهول: العيون والحدائق،٣.

[٩٦٣] - ابو الأبيض العنسي: واسمه عيسى من بني زهير بن جذيمة، تابعي ثقة ، روى عن انس بن مالك وحذيفة بن اليمان، روى عنه إبراهيم بن أبي عبلة وربعي بن حراش- المزي :تهذيب الكمال، ٨/٣٣-٩.

[٩٦٤] - ابن يونس: تاريخ المصرين، ٣٠/١-٣١.

[٩٦٥] - ابن سعد: الطبقات، ١٠٨/٥.

[٩٦٦] - الذهبي :سير اعلام النبلاء، ٥/٥.

[٩٦٧] - الاصفهاني: حلية الأولياء، ٢٠٢/٥؛ السمعاني :الأنساب، ٤١٠/٣؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق ، ١٥٣/٢٣.

[٩٦٨] - ابن يونس: تاريخ المصرين، ١٩٨/٢.

[٩٦٩] - المصدر نفسه ، ٨٤/١.

[٩٧٠] - المصدر نفسه، ٤٠٤/١.

مروان، وأقام فيها حتى وفاته سنة(١١٤هـ)[٩٧١]، وشارك أيضا في تلك الفتوح المحدث ربيعة بن يزيد الدمشقي مع قائد الجيش كلثوم بن عياض سنة (١٢٣هـ) فاستشهد هناك[٩٧٢].

ج- **جبهة المشرق** :- وفي فتوح المشرق سنة(٥٦هـ)عندما ولى معاوية بن أبي سفيان على خراسان سعيد بن عثمان بن عفان[٩٧٣]، غزا سمرقند واستشهد في هذه الغزوة قثم بن العباس، الذي كان يشبه النبي (9) وهو من أهل الفضل والورع[٩٧٤]، وفي غزاة سجستان سنة (٧٨هـ)استشهد المحدث شريح بن هاني [٩٧٥].

وكان في عسكر يزيد بن المهلب الذي دخل جرجان غازيا كرز بن وبرة ابو عبد الله الحارثي ،الذي كان معروفا بالزهد والعبادة ورواية الحديث،ثم استقر في جرجان واتخذ بها مسجدا في طرف سليمان باذ[٩٧٦]،وفي اتخاذ كرز بن وبرة جرجان مقراً للسكن وبنائه المسجد فيها، دليل على ان الإسلام يتسع باتساع الفتوحات الإسلامية وان وجود الفقهاء بين صفوف الجيش الإسلامي يعدّ عاملا مضافا في نشر ثقافة الإسلام وتعاليمه،وكان مع ذلك الجيش أيضا المحدث الثقة المغيرة بن أبي قرة السدوسي[٩٧٧].

وفي فتوح المشرق ايضا استشهد المحدث عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري ،اخو انس بن مالك لامه، بفارس سنة(٨٤هـ) [٩٧٨]. وظهر عند بعض العلماء أنهم يغادرون مدنهم ليستقروا في مدن أخرى مجاورة لدول الأعداء مرابطين ،ومنهم المحدث حنش بن

---

[٩٧١] - الذهبي: دول الإسلام، ٦٩؛ سير اعلام النبلاء، ٤٥٩/٥.

[٩٧٢] - الذهبي: دول الإسلام، ٧٣؛ سير اعلام النبلاء، ٤٧٠/٤-٤٧١؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ٠٢٩٤/١

[٩٧٣]- الذهبي: دول الإسلام، ٢٩؛ أبو الفداء: المختصر ، ١٨٧/١ ؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ٠١٤٨/١

[٩٧٤]- ابن سعد: الطبقات، ١٧٧/٧؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ٣٧٣/٤؛ الكامل في التاريخ، ٥١٣/٣؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء، ٥٥٨/٣ ،٥٥٩؛ القلقشندي، احمد بن عبد الله: مآثر الانافة في معالم الخلافة، تحقيق عبد الستار احمد فراج،(سلسلة تصدرها وزارة الإرشاد والأنباء ،الكويت، ١٩٦٤م)، ١١٣/١.

[٩٧٥] - ابن سعد :الطبقات ، ٤٢٧/٦؛ ابن خياط :الطبقات، ٢٥٠، ٥٧/٤ ؛ابن حجر : الإصابة، ٣٨٢/٣.

[٩٧٦] - السهمي :تاريخ جرجان، ٤٩/١؛ معروف : عروبة العلماء المنسوبين الى مدن اعجمية، ١٢٢/١.

[٩٧٧] - ابن حجر : تهذيب التهذيب، ٢٤٠/١٠.

[٩٧٨] - ابن حجر: الإصابة ، ٦٠/٣.

عبد الله الصنعاني (ت، ١٠٠ هـ) اذ ترك مدينته صنعاء وسكن مرابطا أطراف أفريقية[٩٧٩]، والمحدث الثقة القاسم بن مخيمرة (ت، ١١١ هـ) الذي انتقل من الكوفة وسكن أطراف الشام مرابطاً[٩٨٠].

وهكذا صارت مشاركة الفقهاء في الفتوحات الإسلامية عصر الدولة الأموية حالة سائدة، ليسدوا النصح والإرشاد للمقاتلين واعطاء الفتيا فيما يعرض لهم من مسائل لم تقع عندهم من قبل، وكانوا في الوقت نفسه يحثونهم على نكران الذات والتضحية والإقدام لنيل الحسنيين النصر أو الشهادة.

الخاتمـــــــة :

بعد هذا العرض الوافي لدور الولاة الأمويين في الحركة الفكرية يمكن التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

١- إن الولاة الأمويين كان لهم إسهام كبير ومباشر في تطور الحركة الفكرية من خلال روايتهم للحديث النبوي الشريف، وحرصهم على تعيين أهل العلم في الوظائف المهمة كالقضاء والشرطة وبيوت الأموال.

٢- اشتهر معظم الولاة الأمويين بسعة العلم، فصاروا شيوخا أو تلاميذ لمن ذاع صيته من العلماء ،مثل عامر الشعبي والحسن البصري ومحمد بن سيرين وغيرهم.

٣- صار للولاة الأمويين اهتمام خاص باللغة العربية وآدابها، وامتازوا بالخطب البليغة وقول الشعر.

---

[٩٧٩] - الذهبي: سير اعلام النبلاء، ٢٦٣/٤.
[٩٨٠] - ابن حجر: تهذيب التهذيب، ٣٠٢/٨.

٤- نال العلماء على أيدي الولاة الأمويين كل رعاية واحترام وبالغوا في إكرامهم بوسائل متعددة.

٥- وبدعم وتوجيه من الولاة الأمويين ،ظهرت بوادر التدوين الرسمي في السنة النبوية المشرفة، فصارت داعمة للتوجيهات غير الرسمية عند العلماء في التدوين بهذا الاتجاه.

٦- اهتم الولاة الامويين بالتعليم فكثرت عدد الكتاتيب وتطورت حلقات الدرس في المساجد وتنوعت مواضيع الدراسة فيها.

٧- إن مشاركة أهل العلم والقائمين عليه في الفتوحات الإسلامية برعاية الولاة الأمويين ،كان له اثر كبير في الاندفاع المعنوي نحو تحقيق النصر ونشر الإسلام بين شعوب الأرض.

١	أبان بن عثمان بن عفان	مسلم : صحيح	١٠٣١/٢
		ابن حبان : صحيح	١٣٢/٣، ١٤٤، ٢٦٩/٩
		ابن خزيمة : صحيح	١٨٣/٤، ١٨٦
		الترمذي :سنن	٢٨٧/٣، ٤٦٥/٥
		الدارمي :سنن	٥٨/٢، ٩٨، ١٨٩
		الداقطني :سنن	٢٦٦/٢، ٢٦٠/٣
		البيهقي :السنن الكبرى	٦٢/٥
		ابو داود :سنن	١٦٨/٢، ١٦٩، ٣٢٣/٤
		الشافعي : مسند	١٨٠/١
		النسائي :السنن الكبرى	٣٤٢/٢، ٣٧٦، ٢٩٠/٣، ٩٤/٦،
		النسائي : السنن (المجتبى)	١٤٣/٥، ١٩٢، ٨٨/٦
		ابن ماجة :سنن	٤٤٧/١، ٦٣٢، ١٢٧٣/٢، ١٤٤٣،
			٨٣/٣، ١٥٢
			٥٧/١، ٦٢
		ابن ابي شيبة : مصنف	٣٧٩/١٢
		ابن حنبل : مسند	١٤/١
		ابو يعلي : مسند	
		الطيالسي : مسند	
٢	ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم	مسلم : صحيح	١٣٤٢/٣
		البيهقي :السنن الكبرى	٣٠٩/٤، ٢٧/٧، ٢٥٥/٨

		ابو عوانة : مسند	١١٨/١٠، ١١٩ ٣٤٠/٣، ٣٤٢، ٦٧/٤
		الدارقطني :سنن	٢١١/٤
		الشافعي : مسند	٢٤٥/١، ٣٥٥
		الطبراني :المعجم الاوسط	٢٩٢/٣
		ابن حنبل : مسند	٢٥٨/٢، ٨٠/٦
		الباغندي:مسند عمر بن عبدالعزيز	١١٤/١
		المزي : تهذيب الكمال	٢٠٥/٣٤، ٤٣٤
		ابن عبد البر : التمهيد	٢١٢/٢١
		الشافعي :الام	٢٧٨/٧
٣	جرير بن عبد الله البجلي	ابن ماجة : سنن	٥٦/١
		الحميدي : مسند	٣٤٨/٢
		الطيالسي : مسند	٩١/١
		ابو يعلي : مسند	٤٨٩/١٣، ٤٩٤
		البخاري :صحيح	١٤٩٠/٣
		ابن حبان : صحيح	١٧٣/١٦
٤	الحكم بن عمرو الغفاري	النووي : المجموع	٧/٩، ٣٩٢/١٨
		الترمذي : سنن	٩٣/١
		الطوسي :المبسوط	٢٣٢/١١

		الحاكم النيسابوري :المستدرك على الصحيحين	٤٤١/٣، ٥٠٠
		ابن قدامة :المغني	٣٧٤/١٠
		احمد بن حنبل : مسند	٢١٢/٤، ٦٦/٥
		الدارقطني :سنن	٥٠/١
		الحميدي :مسند	٣٧٩/٢
		ابن حزم :المحلي	٢١٢/١
		الطيالسي :مسند	١٧٦/١
		المحقق الحلي :المعتبر	١٠٠/١
		الهيثمي :مجمع الزوائد	٦٠/٢، ٢٢٦/٥، ٣٠١/٧
		عبد الرزاق : مصنف	٥٢٦/٤
		ابن ابي شيبة :مصنف	٢٧٠/٧
		الشيباني: الآحاد والمثاني	٢٦٢/٢
		ابن حبان : صحيح	٧١/٤
		الطبراني : المعجم الكبير	٢٠٨/٣
٥	حمران بن ابان بن خالد	البخاري : صحيح	٢١٣/١، ١٣٧٤/٣
		ابن خزيمة :صحيح	٤/١
		ابن حبان :صحيح	٣٤٠/١، ٤٤٣، ٣١٨/٣، ٣٤٣
		مسلم : صحيح	٢٠٨/١

		ابن الجارود : المنتفى	٢٨/١
		الحاكم النيسابوري : المستدرك على الصحيحين	١٤٣/١ ،١٤٤ ،٥٠٢ ، ٤٣٧/٤
		ابن حنبل:مسند	٥٨/١ ،٥٩ ،٦٠، ٦٥ ، ٦٦ ،٦٩ ،٧٤ ،٩٩/٤
		الطيالسي : مسند	١٣/١ ،١٤
		ابو يعلي :مسند	٣٤٦/١٣
		الاصفهاني :المسند المستخرج على صحيح الامام مسلم	١٢٠/١ ،٢٩٤ ،٢٩٥
		الهيثمي : موارد الظمأن	٣٠/١ ،٣١
		ابو عوانة : مسند	١٩٣/١ ،١٩٤ ،٢٢٨
		الهيثمي : مجمع الزوائد	٢٩٢/١
		البيهقي :السنن الكبرى	٥٦/١ ،٣٥٨ ،٤٥٢/٢ ،٣١٨/٨
		ابو داود : سنن	٢٦/١
		النسائي :السنن الكبرى	٢٧٤/٦
		ابن ابي شيبة : مصنف	١٨١/١ ،١٣١/٢ ،١٥٩
		عبد الرزاق : مصنف	٤٤/١
٦	روح بن رنباع الجذامي	ابن حنبل : مسند	١٠٣/٤ ،٣٢٥/٥
		الطبراني :المعجم الكبير	٥١/٢
		الطبراني : المعجم الاوسط	٣٠/٢

		الطبراني : المعجم الصغير الطبراني : مسند الشاميين البيهقي : شعب الايمان الشيباني : الاحاد والمثاني البخاري :التاريخ الكبير المزي :تهذيب الكمال	٣١/١ ١٥٦/٢، ٣١٥، ٤١/١ ٣٣/٤ ١٥/٥، ٢٦٠/٤ ١٢٧/٦ ٢٣٣/٢٠
٧	رويفع بن ثابت الانصاري	ابو داود :سنن الهيثمي :مجمع الزوائد البيهقي : السنن الكبرى الترمذي :سنن الدارمي :سنن ابن حبان :صحيح الحاكم النيسابوري :المستدرك على الصحيحين الهيثمي : موارد الظمأن النسائي : السنن الكبرى النسائي : سنن (المجتبى) ابن ابي شبيه : مصنف	٦٧/٣، ٢٤٨/٢ ١٦٣/١٠ ٦٣/٦، ٤٤٩/٧، ١١٠/١ ١٢٤/٩، ٤٣٧/٣ ٣٠٢، ٢٩٨/٢ ٢٠٨/١٦، ١٨٦/١١ ٤٨٠/٤ ٤٥٤/١ ٤١٤/٥ ١٣٥/٨ ٣٩٤/٧، ٤٢١/٦، ٢٨/٤

		البزاز :مسند الطبراني :المعجم الاوسط ابن حنبل : مسند	٢٩٧/٦ ٢٩٦/٣، ٣٢١ ١٠٨/٤
٨	سمره بن جندب	ابن ماجة : سنن النسائي : السنن الكبرى القضاعي : مسند الشهاب ابن شاهين : ناسخ الحديث و منسوخة الطيالسي : مسند	٧٨٥/٢ ١٧٩/٢ ٣٨/١ ٤٢٦/١ ١٢١/١، ١٢٢، ١٢٣
٩	الضحاك بن قيس الفهري	الدارقطني :سنن ابن ابي شبيه :مصنف ابن حنبل : مسند المقدسي : الاحاديث المختارة الهيثمي : مجمع الزوائد الهيثمي : موارد الظمأن الشيباني :الاحاد والمثاني الطبراني :المعجم الكبير البيهقي : شعب الايمان ابن شيروية : الفردوس بمأثور	٥١/١ ١٣٧/٧ ٤٥٣/٣ ٨٩/٨، ٩٠ ٢٢٢/١٠، ٢٧١ ٢٤٦/١ ١٣٧/٢ ٢٩٨/٨، ٢٩٩ ٣٣٦/٥ ٢٢١/٥

		الخطاب	
		ابن حجر : تهذيب التهذيب	٩٨/٩
		ابن ابي حاتم : علل الحديث	٣٥٦/١
١٠	عبد الله بن عمرو بن العاص	البخاري :صحيح	٢٣١٥/٥
		مسلم : صحيح	١٠٩٠/٢، ٢٠٤٥/٤
		ابن خزيمه : صحيح	٦٨/٢، ١٨١
		ابن حبان : صحيح	٣١٠/٦، ٣٦٨، ٣٨٤/٧ ، ١٧٦/٨، ٣٤٠/٩
		الحاكم النيسابوري : المستدرك على الصحيحين	٣٥١/٤، ٥٣٣، ٥٩٣
		الاصفهاني :المسند المستخرج على صحيح الامام مسلم	٤١/١، ٣٧/٤
		ابو عوانة : مسند	
		الترمذي :سنن	١٤٣/٣، ٤١٤/٤
		الدارمي :سنن	٤٧٣/٤
		البيهقي : السنن الصغرى	٣٣/١، ٢٨٤/٢، ٢٩٣
		الهيثمي : مجمع الزوائد	١٩٨/١، ٤٩١
		البيهقي : السنن الكبرى	١٥٨/٢، ٢٤١، ٢٧٠، ٤٧/٣ ٥٢/٣، ٢٤٥، ٧/٦، ٨٠/٧

		ابو داود : سنن	٧٨/١، ٣٠/٢، ٥٧
		النسائي : السنن الكبرى	٢٧١/٣، ١٦/٦
		النسائي : سنن (المجتبى)	٦٩/٦
		ابن ماجة : سنن	٥٤٧/١، ١٣١٢/٢، ١٣٨٦
		عبد الرزاق : مصنف	٢٩٠/١
١١	محمد بن المنتشر بن الاجدع	البخاري : صحيح	١٠٥/١، ٣٩٦
		مسلم : صحيح	٨٢١/٢ ، ٨٤٩
		ابن الجارود : المنتقى	٧٧/١، ٨٣
		ابن خزيمة : صحيح	١٧٦/٢ ، ٣٥٨
		ابن حبان : صحيح	٦١/٧
		الترمذي : سنن	٤١٢/٢
		الدارمي : سنن	٣٩٧/١ ، ٤١٢، ٤٤٣
		البيهقي :السنن الكبرى	٤/٣ ، ٢٩٤
		ابو داود :سنن	١٩/٢
		النسائي : السنن الكبرى	٤٨٣/١
		ابن ماجة :سنن	٤٠٨/١
		عبد الرزاق : مصنف	١٨٠/٣
		ابن حنبل :مسند	١٧٠/٢
		البزاز :مسند	١٩٤/٨
		الطيالسي : مسند	١٠٧/١
		ابو يعلي :مسند	٢٨٠/١١

١٢	مروان بن الحكم	البخاري : صحيح	٢٦٥/١ ، ٥٦٧/٢ ، ٨١٠ ١٠٤٢/٣ ،١١٤٠، ١٣٦٢ ، ١٥٣٢/٤ ،١٦٧٧، ٢٦٢٥/٦ ٢٥٩/١ ، ٣٠١/٢
		ابن خزيمة :صحيح	٣٩٧/٣
		ابن حبان : صحيح	٢٣١/١ ، ٤٨٨ ،٣٩٣/٤
		الحاكم النيسابوري : المستدرك على الصحيحين	٢٤٢/٥
		الترمذي : سنن	١٩٩/١ ، ٩٦/٢ ،٣٨٣
		الدارمي : سنن	١٢٩/١ ،١٣٢، ٣٥٢/٤ ،
		البيهقي : السنن الكبرى	٢٢/٥ ، ٦٨ ، ٢١٥ ، ٢٣٥ ، ٣٦٠/٦ ، ١٧٠/٧ ، ٩ ٢٢٣،٢٢١/
			١٢/١
		الشافعي : مسند	١٤/٢،٢١٥/١، ٣٠٣/٤
		ابو داود : سنن	٣٤٠/١ ، ٥٩٤ ، ٣٤٥/٢ ٧/٣،
		النسائي : السنن الكبرى	٢١٦/١، ١٧٠/٢، ١٧٣/٣، ١٤٨/٥، ٩/٦
		النسائي : السنن (المجتبى)	١٦١/١، ١٢٣٥/٢ ٦٨/١
			١٥١/٢

		ابن ماجة : سنن ابن راهويه : مسند البزاز : مسند ابن حنبل : مسند الحميدي : مسند الطبراني : مسند الشاميين الطيالسي : مسند ابو يعلي : مسند القضاعي : مسند الشهاب ابن سعيد المقري : السنن الواردة في الفتن	٦٣/١، ٣٢٠/٢، ٤٥٦/٣، ١٢٥/٥ ،١٨٤، ١٤/٦ ١٧١/١ ٤٢/١ ١٦/١ ٤٥٣، ٢٨٨/١ ٥٠/٢ ٨٤٤/٤
١٣	النعمان بن بشير الانصاري	مسلم : صحيح ابن خزيمة : صحيح ابن حبان : صحيح ابو عوانة : مسند الترمذي : سنن البيهقي : السنن الكبرى ابو داود : سنن النسائي : السنن الكبرى	٣٢٤/١ ٣٣٦/٣ ، ٣٣٠/٢، ٨٢/١ ٣٨٠، ٢١٩/١٢ ٣٩٧/٣ ٢١١/٥ ٣٣٤/٣، ٧٦/١ ٣٢٧/٣ ،١٧٨/١ ١١٨/٤، ٢٩٧، ٢٤٠/٦

		النسائي : السنن (المجتبى)	٢٦١/٦
		ابن ماجة : سنن	١٢٥٨/٢
		الشافعي : السنن المأثورة	٣٣٦/١
		ابن ابي شبية : مصنف	٣٦٢/٦
		عبد الرزاق : مصنف	١٨٠/٣، ٢٧٣/٩
		البزاز : مسند	١٨٣/٨ ، ١٨٧، ٢١٧
		ابن حنبل : مسند	٢٦٧/٤، ٢٧٦
		الحميدي : مسند	٤٠٨/٢
		الطبراني : مسند الشاميين	١١٢/٢
		الطيالسي : مسند	١٠٦/١

أولاً -المصادر:

١- القرآن الكريم

*الآمدي ،أبو الحسن بن بشر (ت،٣٧٠هـ/٩٨٠م):

٢-المؤتلف و المختلف في أسماء الشعراء و كناهم و ألقابهم و أنسابهم و بعض شعرهم،تحقيق و تعليق الأستاذ الدكتور ف- كرنكو ،(مطبعة الخلق كارة ، القاهرة ،١٣٥٤هـ)٠

*ابن الأثير ،أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ت، ٦٣٠هـ /١٢٣٢م) :

٣-أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق علي محمد معوض و الشيخ عادل احمد عبد الموجود ،(دار الكتب العلمية ،بيروت، ط٢، ٢٠٠٣ م)٠

٤-الكامل في التاريخ،(دار صادر ،بيروت،٢٠٠٣م)٠

*الاربلي ،عبد الرحمن سنبط قنيتو(ت،٧١٧هـ/١٣١٧م) :

٥- خلاصة الذهب المسبوك مختصر من سير الملوك،تصحيح مكي السيد جاسم،(مكتبة المثنى ،بغداد،دون تاريخ)٠

*الأصبهاني،أبو بكر احمد بن منجويه (ت،٤٢٨هـ/ ١٠٣٦م) :

٦- رجال مسلم،تحقيق عبد الله الليثي،(دار المعرفه، بيروت ،ط١ ، ١٤٠٧هـ) ٠

*الأصفهاني،أبو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد(ت،٤٣٠هـ/١٠٣٨م) :

٧- حلية الأولياء و طبقات الأصفياء ،تحقيق مصطفى عبد القادر عطا،(دار الكتب العلميه،بيروت،ط٢، ٢٠٠٢م) ٠

٨-المسند المستخرج على صحيح الأمام مسلم،تحقيق محمد حسن إسماعيل الشافعي ،(دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط٢، ١٩٦٦ م) ٠

٩- معرفة الصحابة،تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل و مسعد عبد الحميد السعدي ،(دار الكتب العلمية ،بيروت،ط ٢ ، ٢٠٠٢م)٠

*الأصفهاني ،أبو الفرج علي بن الحسين (ت،٣٥٦هـ/٩٦٦م) :

١٠-الأغاني،تحقيق الدكتور إحسان عباس و الدكتور إبراهيم السعافين ،(دار صادر، بيروت ، ط٢، ٢٠٠١ م)٠

*ابن اعثم ،ابو محمد احمد(ت،٣١٤هـ/٩٢٦م) :

١١- فتوح البلدان،تحقيق علي شيري ، (دار الأضواء،بيروت، ط١، ١٩٩١ م)

*الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد(ت،٤٧٤هـ/١٠٨١م) :

١٢ -التعديل و التجريح،تحقيق د٠ابو لبابة حسين ،(دار اللواء للنشروالتوزيع، الرياض، ط١، ١٩٨٦ م)٠

*الباغندي، أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان(ت،٣١٢هـ/٩٢٤م):

١٣- مسند عمر بن عبد العزيز، تحقيق محمد عوامة،(مؤسسة علوم القرآن، دمشق، ١٤٠٤هـ)٠

*البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي (ت،٢٥٦هـ/٨٦٩م) :

١٤-التاريخ الكبير ،تحقيق السيد هاشم الندوي ،(دار الفكر ، بيروت، دون تاريخ)٠

١٥- صحيح البخاري،تحقيق مصطفى ديب البغا،(دار ابن كثير،بيروت،ط٣، ١٩٧٨ م)٠

*بدران،الشيخ عبد القادر(ت،١٣٤٦هـ/١٩٢٨م) :

١٦- تهذيب تاريخ دمشق الكبير،(دار المسيرة، بيروت،ط٢، ١٩٧٩ م) ٠

*البزاز ، أبو بكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق (ت،٢٩٢هـ/٩٠٤م) :

١٧- مسند البزاز،تحقيق د٠ محفوظ الرحمن زين الله،(مؤسسة علوم القرآن مكتبة العلوم و الحكم، بيروت ،١٤٠٩هـ)٠

*البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي (ت،٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م) :

١٨- معجم ما استعجم من أسماء البلاد و المواضع ،تحقيق الدكتور جمال طلبة،(دار الكتب العلمية، بيروت،ط١، ١٩٩٨ م)٠

*البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر البغدادي (ت،٢٧٩هـ/٨٩٢م) :

١٩- فتوح البلدان،(مطبعة الموسوعات، مصر ،ط١، ١٩٠١ م)٠

*البلخي ، أبو القاسم عبد الله بن احمد بن محمود (ت،٣١٩هـ/٩٣١م) :

٢٠- قبول الأخبار و معرفة الرجال ،تحقيق أبى عمرو الحسيني ،(دار الكتب العلمية، بيروت،٢٠٠٠م)

*البيهقي، احمد بن الحسين بن علي (ت،٤٥٨هـ/١٠٦٥م) :

٢١-السنن الصغرى،تحقيق د٠محمد ضياء الرحمن ألا عظمي،(مكتبةالدار، المدينة المنورة، ط١، ١٩٨٩ م)٠

٢٢-السنن الكبرى،تحقيق محمد عبد القادر عطا، (مكتبة دار الباز ،مكة المكرمة، ١٩٩٤م)٠

٢٣- شعب الأيمان،تحقيق محمد سعيد بسيوني،(دار الكتب العلمية ،بيروت،١٤١٠هـ)٠

*الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى السلمي(ت،٢٧٩هـ/٨٩٢م) :

٢٤- سنن الترمذي، تحقيق احمد محمد شاكر و آخرون،(دار إحياء التراث العربي،بيروت،دون تاريخ)٠

*ابن تغري بردي،جمال الدين أبو المحاسن يوسف الاتابكي (ت،٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م) :

٢٥ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة،(المؤسسة المصرية العامة للتأليف و الترجمة و النشر،القاهرة،١٩٦٣م) ٠

*التلمساني ،احمد بن محمد المقري (ت،١٠٤١هـ/١٦٣١م) :

٢٦- نفح الطيب من غصن ألا ندلس الرطيب و ذكر وزيرها لسان الدين الخطيب،شرح و ضبط و تعليق الدكتورة مريم قاسم و الدكتور علي الطويل،(دار الكتب العلمية ،بيروت،ط١، ١٩٩٥ م).

*الجاحظ،أبو عثمان عمرو بن بحر (ت،٢٥٥هـ/٨٦٨م) :

٢٧- البيان و التبيين،تحقيق و شرح عبد السلام محمد هارون،(مطبعة المدني،القاهرة،ط٥، ١٩٨٥م)

*ابن الجارود،أبو محمد عبد الله بن علي (ت،٣٠٧هـ/٩١٩م) :

٢٨- المنتقى ،تحقيق عبد الله عمر البارودي ، (مؤسسة الكتاب الثقافي،بيروت، ط١، ١٩٨٨ م) .

*الجرجاني، ابو العباس احمد بن محمد الثقفي (ت،٤٨٢هـ/١٠٨٩م) :

٢٩- المنتخب من كتابات الأدباء و إشارات البلغاء ،تحقيق السيد محمد بدر الدين الغساني ،(مطبعة السعادة ، القاهرة، ط١، ١٩٠٨ م) ٠

*الجصاص،احمد بن علي الرازي (ت،٣٧٠هـ/٩٨٠م) :

٣٠ - أحكام القرآن،ضبط نصه و اخرج آياته محمد علي شاهين ،(دار الكتب العلمية ،بيروت،ط١، ١٩٩٤ م)٠

*ابن جني،أبو الفتح عثمان (ت،٣٩٢هـ/١٠٠١م) :

٣١- الخصائص،تحقيق محمد علي النجار،(مطبعة الكتب المصرية،مصر،ط١،١٩٥٦ م)٠

*الجهشياري ، أبو عبد الله محمد بن عبدوس (ت،٣٣١هـ/٩٤٢م) :

٣٢- الوزراء و الكتاب،تحقيق و تصحيح الأستاذ عبد الصمد إسماعيل الصاوي، (مطبعة عبد الحميد احمد حنفي،القاهرة ،ط١،١٩٣٨م)٠

*ابن الجوزي ،أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت،٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م) :

٣٣- صفة الصفوة،(مطبعة دائرة المعارف العثمانية،حيدر أباد ،ط١،١٣٥٥هـ).

٣٤- العلل المتناهية،تحقيق خليل الميس ،(دار الكتب العلمية،بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ)٠

٣٥- المنتظم في تاريخ الملوك و الأمم،تحقيق محمد عبد القادر عطا و مصطفى عبد القادر عطا ،(دار الكتب العلمية ،بيروت،دون تاريخ)٠

*الجوهري ،إسماعيل بن حماد (ت،٣٩٣هـ/١٠٠٢م) :

٣٦- تاج اللغة و صحاح العربية ،تحقيق احمد بن عبد الغفور عطار ،(دار العلم للملايين، بيروت،ط٤،١٩٨٧م)٠

*ابن أبى حاتم ،أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الرازي (ت،٣٢٧هـ/ ٩٣٨م) :

٣٧- الجرح و التعديل،(دار الكتب العلمية ،بيروت،ط١،دون تاريخ)٠

٣٨- علل الحديث ،تحقيق محب الدين الخطيب ،(دار المعرفة ، بيروت،١٤٠٥هـ)٠

*الحاكم النيسابوري ،محمد بن عبد الله (ت،٤٠٥هـ/١٠١٤م) :

٣٩- المستدرك على الصحيحين،تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ،(دار الكتب العلمية،بيروت،ط١،١٩٩٠ م)٠

*ابن حبان ،أبو حاتم محمد بن احمد التميمي (ت،٣٥٤هـ/٩٦٥م) :

٤٠- الثقاة من الصحابة و التابعين واتباع التابعين،تحقيق شرف الدين احمد ،(دار الفكر ،ط١، ١٩٧٥ م)٠

٤١- صحيح ابن حبان ،تحقيق شعيب الارنؤوط ،(مؤسسة الرسالة،بيروت،ط٢، ١٩٩٣ م).

٤٢- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ،تحقيق محمود إبراهيم زايد ،(دار الوعي،حلب ،دون تاريخ)٠

٤٣- مشاهير علماء الأمصار ،تحقيق م٠ فلايشهمر ،(دار الكتب العلمية ، بيروت،١٩٥٩م)٠

*ابن حجر ،شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني (ت،٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م) :

٤٤ - الإصابة في تمييز الصحابة ،(دار إحياء التراث العربي،بيروت،ط١، ١٣٢٨هـ)

٤٥- تعجيل المنفعة ،تحقيق إكرام الله إمداد الحق ،(دار الكتاب العربي،بيروت،دون تاريخ)٠

٤٦- تقريب التهذيب ،تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ،(دار المعرفة ،بيروت،ط٢، ١٣٥٩ هـ)٠

٤٧- تهذيب التهذيب ،(دار الفكر ،بيروت،ط١،١٩٨٤م)٠

٤٨- رواة الآثار ،تحقيق سيد كسروي حسن ،(دار الكتب العلمية ،بيروت،ط١، ١٤١٣هـ)٠

٤٩- فتح الباري ، تحقيق فؤاد عبد الباقي و محب الدين الخطيب، (دارالمعرفة، بيروت،١٣٧٩هـ)٠

٥٠- لسان الميزان ،تحقيق و تعليق الشيخ عادل احمد عبد الموجود وآخرون، (دار الكتب العلمية ،بيروت،١٩٩٦م)٠

*ابن أبي الحديد ،عز الدين أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله المدائني (ت،٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م) :

٥١- شرح نهج البلاغة ،تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم ،(دار الكتاب العربي، بغداد،ط١، ٢٠٠٥م)٠

*ابن حزم ،أبو محمد علي بن احمد بن سعيد (ت،٤٥٦هـ/١٠٦٣م):

٥٢- جمهرة انساب العرب ،مراجعة لجنة من العلماء بأشراف الناشر ،(دار الكتب العلمية،بيروت، ط٣، ٢٠٠٣ م)٠

٥٣- الفصل في الملل و الأهواء و النحل ،(مؤسسة الخانجي، مصر،دون تاريخ)٠

٥٤- المحلي ،تحقيق احمد محمد شاكر ،(دار الفكر،بيروت،دون تاريخ)٠

*الحسيني ،أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسين (ت،٧٦٥هـ/١٣٦٣م) :

٥٥ - الإكمال لرجال احمد ،تحقيق د٠عبد المعطي أمين قلعجي ،(جامعة الدراسات الإسلامية،كراتشي،١٩٨٩م)٠

*الحلي ،الحسن بن يوسف بن علي المطهر ،(ت،٧٢٦هـ/١٣٢٥م) :

٥٦-إرشاد الأذهان الى أحكام الأيمان ،تحقيق الشيخ فارس الحسون ،(مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ،قم،ط١،١٤١٠هـ)٠

٥٧- تحرير الأحكام ،(مؤسسة آل البيت عليهم السلام للطباعة والنشر،مشهد، دون تاريخ)٠

*ابن حماد ،ابو عبد الله نعيم المروزي (ت،٢٢٩هـ/ ٨٤٣م) :

٥٨- الفتن ،تحقيق د٠سهيل زكار ، (دار الفكر،بيروت،١٤١٤هـ)٠

*الحموي ،شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت،٦٢٦هـ/١٢٢٨م) :

٥٩- معجم البلدان ،تصحيح و ترتيب و كتابة المستدرك عليه محمد أمين الخانجي ، (مطبعة السعادة، القاهرة ،ط١، ١٩٠٦ م)٠

*الحميدي ،أبو بكر عبد الله بن الزبير (ت،٢١٩هـ/٨٣٤م) :

٦٠- مسند الحميدي ،تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي ،(دارالكتب العلمية، بيروت، دون تاريخ)٠

*ابن حنبل ،أبو عبد الله احمد بن محمد البغدادي (ت،٢٤١هـ/٨٥٥م) :

٦١- العلل و معرفة الرجال ،تحقيق أبو علي النظيف ،(دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١ ،٢٠٠٦م)٠

٦٢- مسند احمد بن حنبل ،(مؤسسة قرطبة ،القاهرة ،دون تاريخ)٠

*الخراساني ،أبو عثمان سعيد بن منصور (ت،٢٢٧هـ/٨٤١م) :

٦٣- كتاب السنن ،تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي ، (الدار السلفية ،الهند ،ط١ ، ١٩٨٢م)٠

*ابن خرداذبه ،أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت،٣٠٠هـ/ ٩١٢م) :

٦٤- المسالك و الممالك ، تحقيق الدكتور محمد مخزوم ،(دار إحياء التراث العربي ،ط١ ،١٩٨٨م)

*ابن خزيمة ، أبو بكر محمد بن إسحاق السلمي (ت،٣١١هـ/٩٢٣م) :

٦٥- صحيح ابن خزيمه ،تحقيق د٠ مصطفى الأعظمي ،(المكتب الإسلامي، بيروت ،١٩٧٠م)٠

*الخطيب ،أبو بكر احمد بن علي البغدادي (ت،٤٦٣هـ/١٠٧٠م) :

٦٦- تاريخ بغداد ،(دار الكتب العلمية ،بيروت ،دون تاريخ)٠

٦٧- تقييد العلم ،تحقيق يوسف العش ،(دار إحياء السنة النبوية ،ط٢ ،١٩٧٤م)

*ابن خلكان ،أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبى بكر (ت،٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) :

٦٨- وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان ،تقديم محمد عبد الرحمن المرعشلي اعدفهارسها رياض عبد الله عبد الهادي (دار أحياء التراث العربي،بيروت، ط١ ،١٩٩٧ م)

*ابن خياط ،أبو عمرو خليفة بن أبى هبيرة الليثي (ت،٢٤٠هـ/ ٨٥٤م) :

٦٩- تاريخ خليفة بن خياط ،مراجعة د٠مصطفى نجيب فواز و د٠ حكمت كشلي فواز،(دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط١ ،١٩٩٥م)٠

٧٠- طبقات خليفة بن خياط ،تحقيق الدكتور سهيل زكار ،(دار الفكر ،بيروت ، ١٤١٤هـ)

*الدار قطني ،أبو الحسن علي بن عمر البغدادي (ت،٣٨٥هـ/٩٩٥م) :

٧١- سنن الدارقطني ،تحقيق السيد عبد الله هاشم المدني ،(دار المعرفة،بيروت ١٩٦٦ م)٠

*الدارمي ،أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن (ت،٢٥٥هـ/٨٦٨م) :

٧٢- سنن الدارمي ،تحقيق فواز احمد زمرلي و خالد السبع ،(دار الكتاب العربي، بيروت ،١٤٠٧هـ)٠

*ابو داود ،سليمان بن الأشعث الازدي (ت،٢٧٥هـ/٨٨٨م) :

٧٣- سنن أبى داود ،تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ،(دار الفكر ،بيروت ، دون تاريخ)٠

*الدباغ ،أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الأنصاري (ت،٦٩٦هـ/١٢٩٦م) :

٧٤- معالم الأيمان في معرفة أهل القيروان ،تصحيح و تعليق إبراهيم شبوح، (مطبعة السنة المحمدية ،القاهرة ،ط٢ ،١٩٦٨م)٠

*الدميري ، كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى (ت،٨٠٨هـ/١٤٠٥م) :

٧٥- تاريخ الخلفاء ،عناية محمد الفاضلي ،(مؤسسة العارف للمطبوعات،بيروت،ط١ ،٢٠٠١م)٠

*الدينوري ، ابو حنيفة احمد بن داود (ت،٢٨٢هـ/٩٩٢م) :

٧٦- الأخبار الطوال ،مراجعة د٠ جمال الدين الشيال ،تحقيق عبد المنعم عامر ، (دار أحياء الكتب العربية ،القاهرة ،ط١ ،١٩٦٠م)٠

*الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت،٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) :

٧٧ - تذكرة الحفاظ ،تصحيح عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، (دار أحياء التراث العربي ،بيروت ،دون تاريخ)٠

٧٨- دول الإسلام ، (منشورات مؤسسة الاعلمي ،بيروت ،١٩٨٥م)٠

٧٩- سير أعلام النبلاء ، اعتنى به محمد عبادي بن عبد الحليم ،(مطابع دار البيان القاهرة،ط١، ٢٠٠٣م)

٨٠ - طبقات المحدثين ،تحقيق د٠همام عبد الرحيم سعد ،(دار الفرقان، الأردن،١٤٠٤ هـ)

٨١- الكاشف في معرفة من لـه رواية في الكتب الستة ، تحقيق عزت علي عطية و موسى محمد علي ، (مطبعة دار التأليف بالمالية ، القاهرة ،دون تاريخ)٠

٨٢ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال ،تحقيق الشيخ علي محمد معوض و الشيخ عادل احمد عبد الموجود ،(دار الكتب العلمية ،بيروت ، ط١، ١٩٩٥ م)٠

*الرازي ،محمد بن أبي بكر عبد القادر (ت،٧٢١هـ/١٣٢١م) :

٨٣- مختار الصحاح ،تحقيق احمد شمس الدين ،(دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط١ ، ١٩٩٤م)٠

*الرامهرمزي ،الحسن بن عبد الرحمن (ت،٣٦٠هـ/٩٧٠م) :

٨٤- المحدث الفاصل بين الراوي و الواعي ،تحقيق د٠ محمد عجاج الخطيب، (دار الفكر ، بيروت ،ط٣ ،١٤٠٤هـ)٠

*ابن راهويه ،اسحق بن إبراهيم بن مخلد المروزي (ت،٢٣٨هـ/٨٥٢م) :

٨٥- مسند إسحاق بن راهويه ،تحقيق د٠ عبد الغفور عبد الحق حسين ، (مكتبة الإيمان ،المدينة المنورة ، ط١ ،١٩٩٥م)٠

*ابن رجب ، أبو الفرج عبد الرحمن بن احمد الحنبلي (ت،٧٥٠هـ/١٣٤٩م) :

٨٦- جامع العلوم و الحكم ، (دار المعرفة ، بيروت ،١٤٠٨هـ)٠

*الروياني ،أبو بكر محمد بن هارون (ت،٣٠٧هـ/٩١٩م) :

٨٧- مسند الروياني ،تحقيق ايمن علي أبو يماني ، (مؤسسة قرطبة ، القاهرة ،ط١، ١٤١٦هـ)٠

*الزبيدي ،محب الدين أبو الفيض السيد محمد (ت،١٢٠٥هـ/١٧٩٠م) :

٨٨- تاج العروس من جواهر القاموس (مكتبة الحياة ، بيروت ،دون تاريخ)٠

*الزرقاني ،محمد بن عبد الباقي بن يوسف (ت،١١٢٢هـ/١٧١٠م) :

٨٩- شرح الزرقاني على موطأ الأمام مالك ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط١ ، ١٤١١هـ)٠

*ابن سحنون ،أبو عبد الله محمد (ت،٢٥٦هـ/٨٦٩م) :

٩٠- آداب المعلمين ،(دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٨م)٠

*ابن سعد ، محمد بن منيع (ت،٢٣٠هـ/٨٤٤م) :

٩١- الطبقات الكبرى ،أعداد رياض عبد الله عبد الهادي ، (دار إحياء التراث العربي، بيروت ،ط١ ،١٩٩٥-١٩٩٦م)٠

*ابن سعيد المقري ،أبو عمرو عثمان الداني (ت،٤٤٤هـ/١٠٥٢م) :

٩٢- السنن الواردة في الفتن ،تحقيق د٠ ضياء الله بن محمد بن إدريس المباركفوري، (دار العاصمة ،الرياض ،ط١ ،١٤١٦هـ)٠

*ابن سلام ،أبو عبيد القاسم (ت،٢٢٤هـ/٨٣٨م) :

٩٣- الأموال ، تحقيق محمد خليل هراس ، (دار الشرق للطباعة ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٦٨ م)٠

*ابن سلام ،محمد الجمحي (ت،٢٣١هـ/٨٤٥م) :

٩٤- طبقات فحول الشعراء ،تحقيق محمود محمد شاكر ، (مطبعة المدني ، القاهرة، دون تاريخ)٠

*السمعاني ،أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت،٥٦٢هـ/١١٦٦م) :

٩٥- الأنساب ،وضع حواشيه محمد عبد القادر عطا ، (دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١ ،١٩٩٨م)٠

*السهمي ،أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم (ت،٤٢٨هـ/١٠٣٦م) :

٩٦- تاريخ جرجان ،مراقبة الدكتور عبد المعيد خان ،(عالم الكتب ،ط٤ ،١٩٨٧م)٠

*السيوطي ،جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر (ت،٩١١هـ/١٥٠٥م) :

٩٧- تاريخ الخلفاء ،تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ،(مطبعة المدني ،القاهرة، ط٣ ، ١٩٦٤م)٠

*الشافعي ،محمد بن إدريس (ت،٢٠٤هـ/٨١٩م) :

٩٨- إلام ،(دار المعرفة ،بيروت ،ط٢ ، ١٣٩٣هـ)٠

٩٩- السنن المأثورة ،تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي،(دار المعرفة ،بيروت ، ط١ ، ١٤٠٦ هـ)

١٠٠- مسند الشافعي ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ،دون تاريخ)٠

*ابن شاهين ،أبو حفص عمر بن احمد بن عثمان (ت،٣٨٥هـ/٩٩٥م) :

١٠١- ناسخ الحديث و منسوخه ،تحقيق سمير بن أمين الزهيري ، (مكتبة المنار، الزرقاء ، ط١ ،١٩٨٨م)٠

*ابن شبة ،أبو زيد عمر النميري البصري (ت،٢٦٢هـ/٨٧٥م) :

١٠٢ - تاريخ المدينة المنورة ،تحقيق فهيم محمد شلتوت ، (دار التراث ، ط١ ،١٩٩٠ م)

*ابن شرية ،عبيد الجرهمي (ت،٦٧هـ/٦٨٦م) :

١٠٣- أخبار اليمن و أشعارها و أنسابها ملحق بكتاب التيجان ،(مركزالدراسات والأبحاث اليمنية ، ط١ ،١٣٤٧هـ)٠

*الشيباني ،احمد بن عمرو بن الضحاك (ت،٢٨٧هـ/٩٠٠م) :

١٠٤- الآحاد و المثاني ،تحقيق باسم فيصل احمد الجوابرة ، (دار الراية ، الرياض ، ط١ ،١٩٩١م)٠

*ابن أبى شيبة ،أبو بكر عبد الله بن محمد (ت،٢٣٥هـ/٨٤٩م) :

١٠٥- مصنف بن أبى شيبة ،تحقيق كمال يوسف الحوت ،(مكتبة الرشيد ،الرياض ، ط١ ،١٤٠٩هـ)٠

*ابن شيروية ،أبو شجاع بن شهردار (ت،٥٠٩هـ/١١١٥م) :

١٠٦- الفردوس بمأثور الخطاب ،تحقيق سعيد بسيوني زغلول ، (دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط١ ،١٩٨٦م)٠

*الصدوق ،أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين (ت،٣٨١هـ/٩٩١م):

١٠٧- آمالي الصدوق ، تقديم الشيخ حسين الاعلمي ، (مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ط٥ ،١٩٩٠م)٠

١٠٨- المقنع ،تحقيق لجنة التحقيق التابعة لمؤسسة الأمام الهادي عليه السلام ، (مطبعة اعتماد ،قم ،١٤١٥هـ)٠

*الصنعاني ،أبو بكر عبد الرزاق بن همام (ت،٢١١هـ/٨٢٦م) :

١٠٩- مصنف عبد الرزاق ،تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي ،(المكتب الإسلامي، بيروت ،ط٢ ،١٤٠٣هـ)٠

*الصولي ،محمد بن يحيى بن عبد الله (ت،٣٣٥هـ/٩٤٦م) :

١١٠- أدب الكتاب ،تحقيق محمد بهجة الأثري ،(المطبعة السلفية ،القاهرة ،١٣٤١هـ).

*طاش كبري زاده ،احمد بن مصطفى (ت،٩٦٨هـ/١٥٦٠م) :

١١١- مفتاح السعادة و مصباح السيادة في موضوعات الإسلام ،(مطبعة الاستقلال الكبرى ،القاهرة ،دون تاريخ)٠

*الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن احمد (ت،٣٦٠هـ/٩٧٠م) :

١١٢- مسند الشاميين ،تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ،(مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط١ ،١٩٨٤م)٠

١١٣- المعجم الأوسط ،تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد و عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، (دار الحرمين ، القاهرة ،١٤١٥هـ)٠

١١٤-المعجم الكبير ،تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ،(مكتبة العلوم و الحكم ، الموصل ،ط٢ ،١٩٨٣م)٠

*الطبرسي ،أبو منصور احمد بن علي بن ابي طالب (ت،٥٦٠هـ/١١٦٤م) :

١١٥- الاحتجاج ،تحقيق محمد باقر الخرسان ، (مطبعة النعمان للطباعة والنشر ، النجف الاشرف ،١٩٦٦م)٠

*الطبري ،أبو جعفر محمد بن جرير (ت،٣١٠هـ/٩٢٢م) :

١١٦- تاريخ الأمم و الملوك ، راجعه و قدم له نواف الجرح ،(دار و مكتبة الهلال، ط١ ، ٢٠٠٣م)٠

*الطوسي ،أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي (ت،٤٦٠هـ/١٠٦٧م) :

١١٧ - الآمالي ، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية ،(دار الثقافة ،قم ،ط١ ،١٤١٤هـ)٠

١١٨- المبسوط في فقه الأمامية ،تحقيق محمد مرتضى تقي الكشفي ، (المطبعة الحيدرية ،طهران ،١٣٨٧هـ)٠

*ابن طولون ،شمس الدين (ت،٩٥٣هـ/١٥٤٦م) :

١١٩-الثغر البسام في ذكر من ولي قضاء الشام ،تحقيق د٠ طلاح الدين المنجد ، (دمشق ،١٩٥٦م)٠

*الطيالسي ،أبو داود سليمان بن داود (ت،٢٠٤هـ/٨١٩م) :

١٢٠- مسند الطيالسي ، (دار المعرفة ، بيروت ،دون تاريخ)٠

*ابن عبد البر ، ابو عمر يوسف بن عبد اله بن محمد (ت،٤٦٣هـ/١٠٧٠م) :

١٢١- الأستيعاب في معرفة الأصحاب مطبوع على هامش كتاب الإصابة ، (دار إحياء التراث العربي ، ط١ ، ١٣٢٨هـ)٠

١٢٢- التمهيد ،تحقيق مصطفى بن احمد العلوي و محمد عبد الكبير البكري ، (وزارة عموم الأوقاف و الشؤون الإسلامية ،المغرب ،١٣٨٧هـ)٠

١٢٣- جامع بيان العلم و فضله و ما ينبغي في روايته و حمله ، وقف على طبعه و تصحيحه و تقييد حواشيه إدارة المطبعة المنيرية ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ،١٩٧٨م)٠

*ابن عبد الحكم ، ابو محمد عبد الله (ت،٢١٤هـ/٨٢٩م) :

١٢٤- سيرة عمر بن عبد العزيز على ما رواه الأمام مالك بن انس ،تصحيح و تعليق احمد عبيد ،(مطبعة الاعتماد ،القاهرة ،ط٢ ،دون تاريخ)٠

*ابن عبد ربه ،شهاب الدين احمد الأندلسي (ت،٣٢٨هـ/٩٣٩م) :

١٢٥- العقد الفريد ،تقديم الأستاذ خليل شرف الدين ،(دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ط١ ،١٩٨٦م)٠

*ابن عدي ،أبو احمد عبد الله بن عبد الله الجرجاني (ت،٣٦٥هـ/٩٧٥م) :

١٢٦-الكامل في ضعفاء الرجال ،تحقيق يحيى مختار غزاوي ، (دار الفكر ،بيروت ، ط٣ ،١٩٨٨م)٠

*ابن العديم ، أبو القاسم كمال الدين عمر بن احمد بن هبة الله (ت،٦٦٠هـ/١٢٦١م) :

١٢٧- زبدة الحلب من تاريخ حلب ، تحقيق سامي الدهان ، (دمشق ،١٩٥١م)٠

*ابن عساكر أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت،٥٧١هـ/١١٧٥م) :

١٢٨- تاريخ دمشق الكبير ، تحقيق ابي عبد الله علي بن عاشور ،(دار إحياء التراث العربي ،بيروت ،ط١ ،٢٠٠١م)٠

*ابن العماد ، ابو الفلاح عبد الحي الحنبلي (ت،١٠٨٩هـ/١٦٧٨م) :

١٢٩- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، دون تاريخ)٠

*أبو عوانة ،يعقوب بن إسحاق الاسفرائيني (ت،٣١٦هـ/٩٢٨م) :

١٣٠ - مسند أبى عوانة ،تحقيق ايمن بن عارف الدمشقي ،(دار المعرفة ، بيروت ،١٩٩٨م)٠

*أبو الفدا ، عماد الدين إسماعيل (ت،٧٣٢هـ/١٣٣١م) :

١٣١- المختصر في أخبار البشر ،(المطبعة الحسينية ،القاهرة ،ط١ ،دون تاريخ)

*القابسي ، أبو الحسن علي بن محمد بن خلف (ت،٤٠٣هـ/١٠١٢م) :

١٣٢- الرسالة المفصلة لأحوال المعلمين و أحكام المعلمين و المتعلمين ملحق بكتاب التربية في الإسلام ،(دار المعارف ،القاهرة ،١٩٦٨م)٠

*ابن قانع ، ابو الحسين عبد الباقي البغدادي (ت،٣٥١هـ/٩٦٢م) :

١٣٣- معجم الصحابة ،تحقيق خليل إبراهيم قوتلاي ، (دار الفكر للطباعة و التوزيع و النشر ، بيروت ،ط١ ،٢٠٠٤م)٠

*ابن قتيبة ، أبو محمد بن عبد الله بن مسلم الدينوري (ت،٢٧٦هـ/٨٨٩م) :

١٣٤- الشعر و الشعراء ،(دار الثقافة ،بيروت ،١٩٦٤م)٠

١٣٥- عيون الأخبار ،تصحيح لجنة من الأساتذة ، (دار الفكر مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٥٥م)٠

١٣٦- المعارف ،تحقيق محمد إسماعيل عبد الله الصاوي ،(المطبعة الإسلامية، القاهرة، ١٩٣٤م)٠

*ابن قدامة ،أبو محمد عبد الله بن احمد بن محمد (ت،٦٢٠هـ/١٢٢٣م) :

١٣٧- المغني ،تحقيق جماعة من العلماء ، (دار الكتاب العربي ،بيروت ،دون تاريخ)٠

*القزويني ، عبد الكريم بن محمد الرافعي (ت،٦٢٣هـ/١٢٢٦م) :

١٣٨- التدوين في أخبار قزوين ،تحقيق عزيز الله العطاردي، (دار الكتب العلمية، بيروت ،١٩٨٧م)٠

*القضاعي ، محمد بن سلامة بن جعفر (ت،٤٥٤هـ/١٠٦٢م) :

١٣٩- مسند الشهاب ،تحقيق حمدي بن عبد السلفي ، (مؤسسة الرسالة ،بيروت ،١٩٨٦م)٠

*القرطبي ،أبو عبد الله محمد بن احمد الأنصاري (ت،٦٧١هـ/١٢٧٢م) :

١٤٠ - الجامع لأحكام القرآن ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،١٩٨٥م)٠

*القلقشندي ،احمد بن عبد الله (ت،٨٢١هـ/١٤١٨م) :

١٤١- مآثر الأنافة في معالم الخلافة ،تحقيق عبد الستار احمد فراج ،(سلسلة تصدرها وزارة الإرشاد و الأنباء ،الكويت ،١٩٦٤م)٠

*القيسراني ،محمد بن طاهر (ت،٥٠٧هـ/١١١٣م) :

١٤٢ - تذكرة الحفاظ ،تحقيق حمدي عبد المجيد إسماعيل السلفي ،(دار الصميدعي، الرياض ،١٤١٥هـ)٠

*الكافيجي ،محمد بن سليمان(ت،٨٧٩هـ/١٤٧٤م) :

١٤٣-المختصر في علم التاريخ ملحق مع كتاب علم التاريخ عند المسلمين لروزنثال،(مكتبة المثنى ،بغداد،١٩٦٣م)٠

*ابن كثير ، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت،٧٧٤هـ/١٣٧٢م) :

١٤٤- البداية و النهاية ،(دار النيل للطباعة ،الجيزة ،ط١ ،١٩٣٣م)٠

١٤٥- تفسير ابن كثير ،(دار الفكر ،بيروت ،١٤٠١هـ)٠

*الكراجكي ، ابو الفتح محمد بن علي (ت،٤٤٩/١٠٦٤ م):

١٤٦- كنز الفوائد ، (مكتبة المصطفوي ،قم ، ط٢ ،١٤١٠ هـ)٠

*الكلاباذي ، أبو نصر احمد بن محمد بن الحسين (ت،٣٩٨هـ/١٠٠٧م) :

١٤٧- رجال صحيح البخاري،تحقيق عبد الله الليثي ،(دار المعرفة،بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ).

*ابن الكلبي ، هشام بن محمد بن السائب (ت،٢٠٤هـ/٨١٩م) :

١٤٨- نسب معد و اليمن الكبير ،تحقيق ناجي حسن ، (مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ط١ ،١٩٨٨م)٠

*الكليني ، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (ت،٣٢٩هـ/٩٤٠م) :

١٤٩- الكافي ،تحقيق علي اكبر غفاري ،(دار الكتب الإسلامية ،طهران ،ط٣ ،١٣٨٨هـ).

*الكندي ، أبو عمر محمد بن يوسف (ت،٣٥٠هـ/٩٦١م) :

١٥٠- الولاة و القضاة ، تهذيب و تصحيح رفن كست ،(مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت ،١٩٠٨م)٠

*ابن ماجة، ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت،٢٧٥هـ/٨٨٨م) :

١٥١- سنن ابن ماجة ،تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ،(دار الفكر ،بيروت ،دون تاريخ).

*ابن ماكولا ،علي بن هبة الله (ت،٤٧٥هـ/١٠٨٢م) :

١٥٢- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف و المختلف في الأسماء و الكنى والأنساب ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط١ ،١٤١١هـ)٠

*مالك بن انس ،أبو عبد الله ألا صبحي (ت،١٧٩هـ/٧٩٥م) :

١٥٣- موطأ مالك ،تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، (دار إحياء التراث العربي ، القاهرة ،دون تاريخ)٠

*الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري (ت،٤٥٠هـ/١٠٥٨م) :

١٥٤- الأحكام السلطانية و الولايات الدينيه ، (مطبعة مصطفى البابي الحلبي و أولاده، القاهرة ،ط١ ،١٩٦٠م)٠

*المبرد ،ابو العباس محمد بن يزيد (ت،٢٨٥هـ/٨٩٨م) :

١٥٥- الكامل في اللغة و الأدب ، (دار إحياء التراث العربي ،بيروت ، ط١ ،٢٠٠٣م)٠

*المتقي الهندي ، علاء الدين علي بن حسام الدين (ت،٩٧٥هـ/١٥٦٧م) :

١٥٦- كنز العمال في سنن الأقوال و الأفعال ،تحقيق الشيخ بكري حياني و الشيخ صفوة السقا ،(مؤسسة الرسالة ،بيروت ،١٩٨٩م)٠

*المجلسي ، محمد باقر (ت،١١١١هـ/١٦٩٩م) :

١٥٧- بحار الأنوار ، (مؤسسة الوفاء ، بيروت ،ط٢ ،١٩٨٣م)٠

*المحقق الحلي ، نجم الدين أبى القاسم جعفر بن الحسن (ت،٦٧٦هـ/١٢٧٧م) :

١٥٨- المعتبر في شرح المختصر ،تحقيق لجنة باشرف الشيخ ناصر مكارم ، (مؤسسة سيد الشهداء ـع ،١٣٦٤هـ)٠

*المرتضى ،علي بن الحسين الموسوي (ت،٤٣٦هـ/١٠٤٤م) :

١٥٩- الآمالي ،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، (منشورات ذوي القربى ، ط١، ١٣٨٤هـ)٠

*المرزباني ، ابو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى (ت،٣٨٤هـ/٩٩٤م) :

١٦٠- معجم الشعراء ،تحقيق عبد الستار احمد فراج ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،١٩٦٠م)٠

*المزي ، أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن (ت،٧٤٢هـ/١٣٤١م) :

١٦١ - تهذيب الكمال ، تحقيق د٠ بشار عواد معروف ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت،١٩٨٠م).

*المسعودي ،أبو الحسن علي بن الحسين (ت،٣٤٦هـ/ ٩٥٧م) :

١٦٢- مروج الذهب و معادن الجوهر ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، (مطبعة السعادة ،مصر ،ط٣ ،١٩٥٨م)٠

* مسكوية ، أبو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت،٤٢١هـ/١٠٣٠م) :

١٦٣- تجارب الأمم و تعاقب الهمم ،تحقيق سيد كسروي حسن ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ،٢٠٠٣م)٠

*مسلم بن الحجاج القشيري (ت،٢٦١هـ/٨٧٤م) :

١٦٤- صحيح مسلم ،تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،دون تاريخ)٠

*مصعب الزبيري ، أبو عبد الله المصعب بن عبد الله (ت،٢٣٦هـ/٨٥٠م) :

١٦٥- نسب قريش ، تحقيق ليفي بروفنسال ، (دار المعارف للطباعة و النشر، القاهرة ،١٩٥٣م)٠

*معمر بن راشد الازدي (ت،١٥٣هـ/٧٦٨م) :

١٦٦- الجامع ،ملحق بكتاب المصنف للصنعاني ،تحقيق حبيب الأعظمي ، (المكتب الإسلامي ، بيروت ،ط٢ ،١٤٠٣هـ)٠

*المفيد، ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري (ت،٤١٣هـ/١٠٢٢م) :

١٦٧- المقنعة ، (مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ،١٤١٠هـ).

*المقدسي ، أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد (ت،٦٤٣هـ/١٢٤٥م) :

١٦٨- الأحاديث المختارة ،تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، (مكتبة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، ط١، ١٤١٠ هـ)٠

*ابن منظور ،جمال الدين محمد بن مكرم (ت،٧١١هـ/١٣١١م) :

١٦٩- لسان العرب ،(دار إحياء التراث العربي ، ط ١، ١٤٠٥ هـ)٠

*ابن النديم ،أبو الفتح محمد بن إسحاق (ت،٣٨٥هـ/٩٩٥م) :

١٧٠- الفهرست ، (المطبعة الرحمانية ، القاهرة ،١٣٤٨هـ)٠

*النسائي ،أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب (ت،٣٠٣هـ/٩١٥م) :

١٧١- تسمية فقهاء الأمصار ،تحقيق محمود إبراهيم زايد ، (دار الوعي ، حلب، ط١، ١٣٦٩ هـ)٠

١٧٢- السنن الكبرى ،تحقيق د٠ عبد الغفار سليمان البنداري و سيد كسروي حسن، (دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط١، ١٩٩١ م)٠

١٧٣- سنن النسائي (المجتبى) ،تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، (مكتبة المطبوعات الإسلامية ،حلب ،ط٢ ،١٩٨٦م)٠

*النسفي، نجم الدين عمر بن محمد بن احمد (ت،٥٣٧هـ/١١٤٢م) :

١٧٤- القند في ذكر علماء سمرقند ، تحقيق يوسف الصاوي ،(طهران ،ط١، ١٩٩٩ م)٠

*النووي ،أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري (ت،٦٧٦هـ/١٢٧٧م) :

١٧٥- شرح النووي على صحيح مسلم ،(دار إحياء التراث العربي ،بيروت ،١٣٩٢هـ)٠

١٧٦- المجموع في شرح المهذب ، (دار الفكر ، بيروت ،دون تاريخ)٠

*الهيثمي ،أبو الحسن علي بن أبى بكر (ت،٨٠٧هـ/١٤٠٤م) :

١٧٧- مجمع الزوائد ، (دار الكتاب العربي ،بيروت ،١٤٠٧هـ)٠

١٧٨- موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ،تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة ، (دارالكتب العلمية ،بيروت ،دون تاريخ)٠

*ابن الوردي ، زين الدين عمر بن مظفر (ت،٧٤٩هـ/١٣٤٨م) :

١٧٩- تاريخ ابن الوردي ، (دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط١ ،١٩٩٦م)٠

*اليعقوبي ،احمد بن إسحاق بن جعفر بن واضح (ت،٢٩٢هـ/٩٠٤م) :

١٨٠- البلدان ، (دار إحياء التراث ،بيروت ،ط١ ،١٩٨٨م)٠

١٨١ - تاريخ اليعقوبي ،علق عليه ووضع حواشيه خليل المنصور ،(مطبعة شريعت ، قم ، ط٢ ،١٤٢٥هـ)٠

*أبويعلي ، احمد بن علي بن المثنى (ت،٣٠٧هـ/٩١٩م) :

١٨٢- مسند أبى يعلي ،تحقيق حسين سليم أسد ،(دار المأمون للتراث ،دمشق، ط١ ،١٩٨٤م)٠

*ابن يونس ،أبو سعيد عبد الرحمن بن احمد المصري (ت،٣٤٧هـ/٩٥٨م) :

١٨٣- تاريخ الغرباء ،تحقيق د٠ عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح ، (دار الكتب العلمية، بيروت ،ط١ ،٢٠٠٠م)٠

١٨٤- تـاريخ ابـن يـونس (تـاريخ المصـريين) ،جمـع و تحقيـق و فهرسـة الدكتور عبدالفتاح فتحي عبد الفتاح ، (دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط١ ،٢٠٠٠م)

ثانياً - المراجع الحديثة :

*آل خليفه ، محمد علي:

١٨٥ - أمـراء الكوفـة و حكامهـا ،مراجعـة د ٠ياسـين صـلواتي ، (مؤسسـة الصادق للطباعة و النشر ،طهران ،٢٠٠٤م)٠

*أمين ،احمد :

١٨٦- التكامل في الإسلام ، (دار المعرفة ،بيروت ، ط٢ ،١٩٨٦م)٠

*الاهواني ، احمد فؤاد :

١٨٧- التربية في الإسلام ملحق به كتـاب الرسـالة المفصـلة لأحـوال المعلمين و أحكام المعلمين و المتعلمين للقابسي و كتاب آداب المعلمين لابـن سـحنون ، (دار المعارف ، القاهرة ،١٩٦٨م)٠

١٨٨ - ا لتعليم برأي القابسي،(مطبعة لجنة التأليف و الترجمـة و النشر، القـاهرة ، ١٩٤٥م).

* حتي ، فيليب :

١٨٩- الدولتان الأموية و العباسية ، نقله إلى العربية محمد مبروك نافع ، (مطبعة النجاح ،بغداد ،١٩٤٥م)٠

*الخانجي ، محمد أمين :

١٩٠- منجم العمران في المستدرك على معجم البلدان ، (مطبعة السعادة ، القاهرة ، ط١ ،١٩٠٧م)٠

*الخربوطلي ،حسين علي حسني :

١٩١ - تاريخ العراق في ظل الحكم الأموي ، (دار المعارف ، القاهرة، ١٩٥٩م).

*الشهرستاني ، علي:

١٩٢- منع تدوين الحديث ، (دار الغدير ، قم ،ط١ ،٢٠٠٥م)٠

*صفوت ،احمد زكي :

١٩٣- عمر بن عبد العزيز ،(دار المعارف للطباعة و النشر ، القاهرة ،١٩٤٨م)٠

*ضيف ،شوقي :

١٩٤- تاريخ الأدب العربي ، (دار المعارف ، القاهرة ،ط٧، دون تاريخ)٠

عبد الباقي ، محمد فؤاد :

١٩٥ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم مطبوع بحاشية المصحف الشريف (مطبعة ظهور ، قم ،ط٣ ،١٣٨٤هـ)٠

*علي ،جواد :

١٩٦- المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، (دار العلم للملايين ، بيروت ، ط١ ،١٩٧١ م)٠

*فروخ ،عمر :

١٩٧ - تاريخ الأدب العربي ، (دار العلم للملايين ، بيروت ،ط٢ ،١٩٦٩م)٠

*معروف ،ناجي :

١٩٨- عروبة العلماء المنسوبين إلى البلدان الأعجمية في المشرق الإسلامي ، (مطبعة الشعب ، بغداد ،ط١ ،١٩٧٤م)٠

*النجار ،محمد الطيب :

١٩٩- الدولة الأموية القاهرة مصر ،١٩٦٢م)٠

ثالثاً - الرسائل الجامعية :

*حمادي ، عبد الخضر جاسم :

٢٠٠- الحركة الفكرية في القرن الأول الهجري / دراسة في بدء التدوين ، (الجامعة المستنصريه ،رسالة ماجستير ،١٩٨٤م) ٠

*السبتي ،انتصار لطيف :

٢٠١- التعليم في العصر الأموي (٤١ -١٣٢هـ) ،(جامعة بغداد ، رسالة ماجستير ، ١٩٩٠م) ٠